غير مخصص للبيع

اللواء
يومية سياسية عربية

الخميس ٥ آذار ٢٠٢٦م □ ١٦ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٧٥

AL-LIWAA 5 Mars 2026 - 61éme Année - No.17475

100000 L.L.

«المطارنة الموارنة» يؤيّدون قرارات الحكومة
ص٢

مخزومي يُطالب بإقالة وزراء «الحزب»
ص٢

بيوت الله في بيروت
حلقة ١٣
ص٧

المواجهات تتمدَّد براً.. والاغتيالات من الجنوب إلى الضواحي.. وتعثُّر دبلوماسي

سلام: لن نوفر جهداً لوقف الحرب المدمِّرة ومساعدة النازحين.. وبرِّي يعتبر إخلاء جنوب الليطاني كارثة

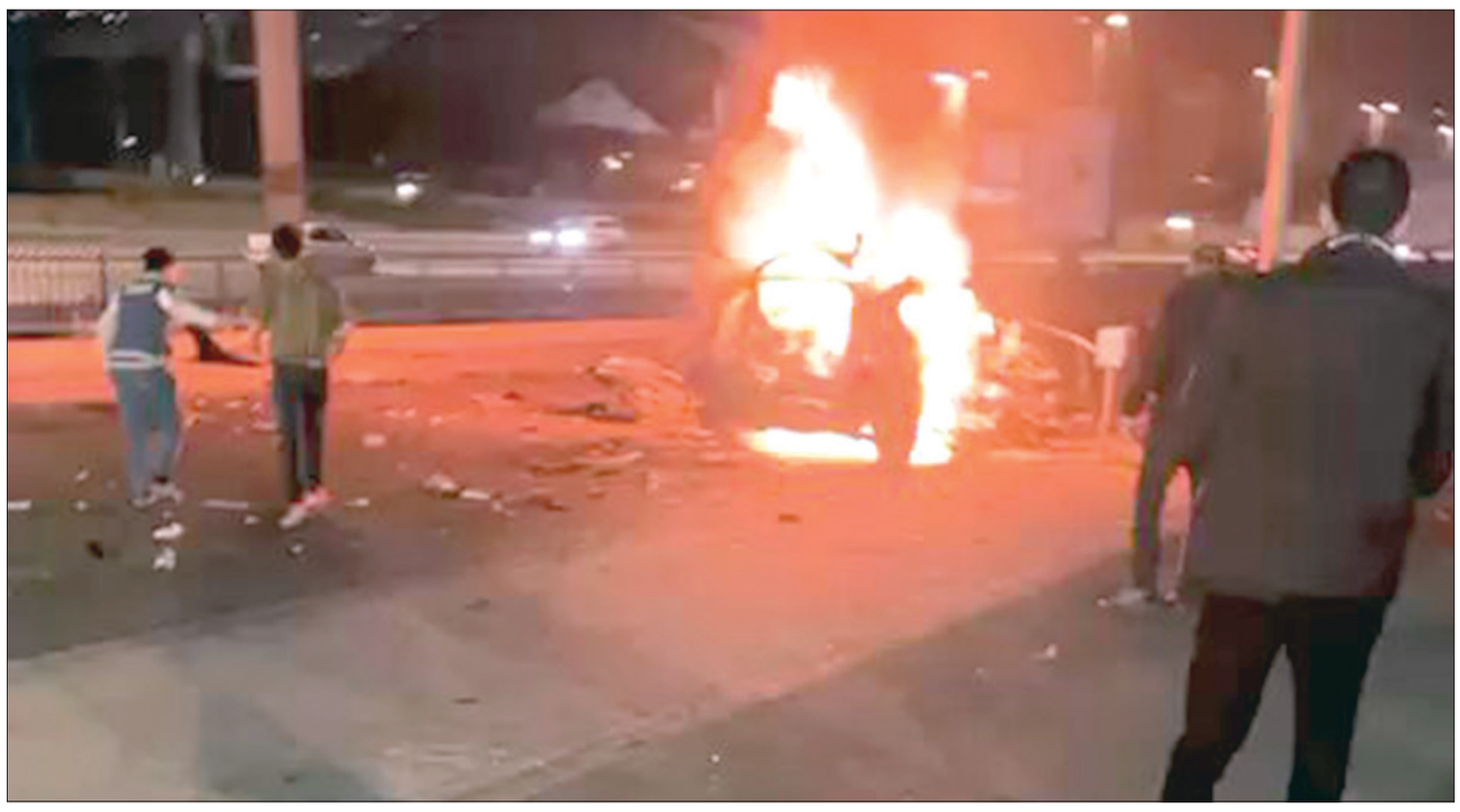

الغارة على طريق المطار ليلاً

اوتيل كومفورت - الحازمية حيث استهدف الدبلوماسي الايراني (محمود يوسف)

نقطة وسطر

ماذا لو لم يزجّ الحزب لبنان بالحرب؟

ص ٨

في اليوم الخامس لتجدُّد الحرب بين إسرائيل وحزب الله ولبنان، بدا المشهد اكثر قتامة، ربطاً بما يجري على الارض وبين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل من جهة وايران من جهة اخرى، حيث تحتدم هناك المعارك من الجو والبحر بالصواريخ والطائرات والمسيَّرات.. سواءٌ داخل الاراضي المحتلة او داخل الاراضي الايرانية وعدد من دول الخليج وصولاً الى اربيل والعراق..

والقتامة السوداء مرتبطة بما لاحظته مصادر دبلوماسية غربية ان لا مبادرات لوقف النار او معالجة الوضع.

فيما احتدمت المواجهات بين مقاتلي حزب الله والجيش الاسرائيلي عند قرى ومواقع عند الحافة الامامية، مما يذكّر بمواجهات ما قبل وقف اطلاق النار.

وقالت مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» ان الدولة ماضية في اجراء الاتصالات الديبلوماسية من اجل وقف التصعيد، ولفتت الى انه في الوقت نفسه لن تتراجع عن قرارها الأخير بشأن حظر النشاط العسكري والأمني لحزب الله، معتبرة ان المؤسسة العسكرية تقوم بواجباتها وفي الوقت نفسه ليس هناك من توجُّه لتعريض الجيش لأي خطر.

وقالت هذه المصادر ان ما من خيارات اخرى امام الحكومة ايضا سوى التمسك بقراراتها في

٦

كلفة الحرب مليار دولار يومياً.. ترامب: منعنا إيران من الحصول على السلاح النووي

توسعت الحرب بين الولايات المتحدة وإيران أمس بعد أن ضرب الجيش الأميركي سفينة حربية إيرانية قبالة سواحل سريلانكا، مما يؤدي إلى تفاقم الأزمة التي أصابت حركة الملاحة عبر مضيق هرمز بالشلل لليوم الخامس على التوالي وأدت إلى انقطاع إمدادات النفط والغاز الحيوية من الشرق الأوسط. ويأتي ذلك في وقت كشف فيه مصدر مطلع أن كلفة الحرب على إيران هي مليار دولار يوميا.

ومساء أمس قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه يتم القضاء على الصواريخ ومنصاتها في إيران بشكل سريع مضيفا «نبلي بلاء حسنا في الحرب ضد إيران والقيادة الإيرانية تبحّرت سريعا». وتابع: كل من يرغب في أن يصبح قائدا في إيران ينتهي به المطاف ميتا».

وأكد ترامب أنه منع إيران من الحصول على السلاح النووي قائلا: «ما حصل في إيران شكل دمارا شاملا لقدراتها النووية.. فعندما يمتلك أشخاص مجانين أسلحة نووية تحدث أشياء سيئة».

ولفت ترامب إلى أن إيران تهاجم جيرانها وأحيانا حلفاءها أو حلفاءها السابقين.

من جهة أخرى جاءت الضربة التي شنتها غواصة أميركية على السفينة الإيرانية في الوقت الذي تعهد فيه الرئيس الأميركي بتوفير تأمين ومرافقة بحرية للسفن التي تصدر النفط والغاز من الشرق الأوسط في محاولة لاحتواء ارتفاع أسعار الطاقة.

وأعلن مسؤولون في سريلانكا أمس مقتل ٨٧ شخصا على الأقل وفقدان العشرات، بعدما أغرقت غواصة أميركية سفينة حربية إيرانية قبالة سواحل سريلانكا.

وأمس استمرت الضربات الأميركية والإسرائيلية على مدن إيرانية عدة بينما واصلت القوات الإيرانية قصف منطقة تل أبيب الكبرى وشمال إسرائيل بموجات متتالية من الصواريخ.

وفيما أعلن الجيش الإسرائيلي أمس قصف عشرات من مراكز قيادة النظام الإيراني والأمن الداخلي وقيادة الباسيج هدد وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس بأن كل قائد يعيّنه النظام الإيراني سيكون هدفا مباشرا للتصفية.

وقال رئيس هيئة الأركان الأميركي أمس «سنبدأ بتوسيع عملياتنا وسنضرب العمق الإيراني» مضيفا «نستهدف أنظمة الصواريخ الباليستية ومنظومات إنتاج الصواريخ.. ونعمل على تدمير البحرية الإيرانية لضمان عدم شنها أي هجمات مستقبلا».

وكان وزير الحرب الأميركي بيت هيغسيث قال في وقت سابق أمس إن «أكبر القوات الجوية في العالم اجتاحت الأجواء الإيرانية بالكامل وسيطرت على سماء إيران» مضيفا: «لا يمكن لإيران عمل أي شيء حيال سيطرتنا على أجوائها».

وأشار الوزير الأميركي إلى أن «القدرات الإيرانية تتقلص مع استمرار هجماتنا» مؤكدا أنه «لدينا مخزون كاف من الذخائر لهذه الحرب.»

وتابع: «سنكثف هجماتنا على إيران في الفترة المقبلة» مشيرا إلى أن غواصة أميركية أغرقت سفينة حربية إيرانية في المياه الدولية قائلا: « أغرقنا سفينة سليماني الإيرانية وغواصة أمريكية أغرقت سفينة إيرانية بالمياه الدولية».

إلى ذلك زعم وزير الحرب الأميركي «مقتل القائد المسؤول عن محاولة اغتيال الرئيس ترامب».

من جهة أخرى كشف مصدر إيراني مطلع عن «فشل ذريع لخطة إسرائيل التوسعية داخل الأراضي الإيرانية ومنطقة كردستان العراق»، مؤكدا أن سلسلة من العمليات الاستخباراتية والعسكرية النوعية أحبطت المخطط بالكامل.

وقال المصدر الإيراني للجزيرة نت إن إيران تعلمت من حرب حزيران، مؤكدا أن إعادة بناء هيكل القيادة واعتماد إستراتيجية إقليمية ومستقلة بدأتا تُظهران نتائجهما الآن في ساحة المعركة. كما أفاد بأن العمليات العسكرية والأمنية الإيرانية، ارتفعت حتى الآن بأكثر من ٥ أضعاف، مقارنة بحرب الـ١٢ يوما.

وأضاف المصدر أن الحرب ستشهد في الأيام المقبلة تصاعدا ملموسا في الهجمات النوعية التي تستهدف عمق الأراضي المحتلة.

٦

اجتماع خليجي أوروبي طارئ اليوم لبحث تداعيات الاعتداءات الإيرانية

قال الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي جاسم محمد البديوي، في بيان، أمس إن الاجتماع الطارئ الوزاري الخليجي الأوروبي، لوزراء خارجية دول مجلس التعاون ووزراء الخارجية بدول الاتحاد الأوروبي، سيعقد اليوم بمشاركة الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة، ونائبة رئيس المفوضية الأوروبية كايا كالاس عبر تقنية الاتصال المرئي.

وأوضح البديوي أن هذا الاجتماع المشترك يأتي لبحث ومناقشة تداعيات الاعتداءات الإيرانية الغاشمة على دول مجلس التعاون، والتطورات الخطيرة في المنطقة، وتداعياتها السلبية التي طالت العالم أجمع.

وأكد البديوي أن مجلس التعاون يسعى من خلال هذه الاجتماعات المشتركة مع الشركاء الإقليميين والدوليين، لإدانة الهجمات الإيرانية الغادرة التي طالت المدنيين ومنشآت البنية التحتية والمقرات الدبلوماسية في دول المجلس، ودفع المجتمع الدولي للقيام بمهامه وواجباته لوقف الحرب فوراً، بما يعزز الاستقرار والأمن الإقليمي.

القضية الأساس.. والأمر المفعول

فؤاد مطر

عادت بي الذاكرة في هذه الأيام الكريمة إلى أيام رمضانية قاهرية لا تغيب ليالي حي الحسين وخان الخليلي وسور الأزبكية عن البال، وكيف في ساعات النهار والتي تسبق تناول الإفطار كنتُ أقضي بعض الوقت متجولاً أمام المكتبات الشعبية المعروضة في الهواء الطلق على أرض سور الأزبكية والحافلة بكتب قديمة أو مؤلفات لم يُكتب لها حظ الموافقة على توزيعها من جانب الرقابة، وذلك قبْل الإنضمام إلى مجلس الصديق الراحل نجيب محفوظ يحكي بعض ما باتت مشاهد في رواياته. وأعود من التجوال المكتبي هذا حاملاً بعض الكتب التي نشرت مِن قِبْل أن يصبح الفتى شاباً، وهي كتب يروي مؤلفوها من الوقائع ما إتضح لنا لاحقاً أنها تثري معرفتنا وتجعلنا نقف على رموز مراحل مضت كان العمل الوطني والسياسي فيها مجلياً. ومِن بين هذه المؤلفات التي عثرتُ عليها في تلك المكتبات الشعبية إنضمت إلى رفوف مكتبتي الحاوية الكثير من مؤلفات صدرت في الزمن الغابر كتاب بعنوان «حقائق عن قضية فلسطين» للسيد محمد أمين الحسيني «مفتي فلسطين ورئيس الهيئة العربية العليا» صادرة الطبعة الثانية منه عن مقر الهيئة في القاهرة عام ١٩٥٦ ما يعني أن الطبعة الأولى نفذت بحُكْم توق العرب عموماً إلى الوقوف على أحوال القضية الفلسطينية، حيث صرَّح الحسيني بتوثيق أحداث ومواقف تتصل بالقضية.

من الوقائع والأحداث قولاً أو فعلاً التي يتضمنها الكتاب، أو «كشْف الستار عن بعض المؤامرات الدولية اليهودية التي كانت مِن أهم الأسباب في كارثة فلسطين» ودور بريطانيا بالذات في قيام إسرائيل هذا قبْل عقود من بداية صحوة ضمير سجّلها في منتهى الشجاعة رئيس وزراء بريطانيا الحالي ستارم من خلال إستجابته للتوجه السعودي الحازم في شأن قيام دولة فلسطينية. وما فعله ستارمر تمثّل

٦

آثار الدمار في إسرائيل جراء الصواريخ الايرانية

عن روح المرحوم
عبد الغني سلام
صلاح سلام
وأسرة اللواء
يدعونكم لتناول طعام الإفطار
على موائد الرحمن غروب كل يوم
طوال شهر رمضان المبارك
المكان: مبنى دار اللواء
شارع الاستقلال ـ الزيدانية ـ بيروت

لبنان مجرَّداً من الدعم الدولي بعد إنزلاقه إلى الحرب دون إرادة الدولة

لا حدود زمنية للعدوان بعد إنذار الاحتلال بإخلاء جنوب الليطاني

دفعت إسرائيل الوضع العسكري في الجنوب إلى مزيد من التدهور على جميع الأصعدة، بدعوتها السكان إلى إخلاء منطقة جنوب الليطاني. وهو أمر يُنذر بتصعيد المواجهات مع «حزب الله» الذي أخذ قراراه بفتح الجبهة في مواجهة تقدُّم جيش الاحتلال، مع ما لذلك التطور الميداني الخطير من تداعيات بالغة الخطورة على الأزمة برمتها. وفي الوقت الذي يخشى أن تقدم إسرائيل بضوء أخضر أميركي على احتلال مناطق واسعة في جنوب الليطاني، فإن لبنان بدأ سلسلة اتصالات ومشاورات دبلوماسية على أعلى المستويات، لمواجهة مخطط إسرائيل الجديد، والعمل تالياً على وقف عدوانها المتمادي على أراضيه. وإذ يترقَّب اللبنانيون بقلق شديد مآلات الحرب الإسرائيلية المتجددة، فإن هناك خشية جدية من أن يطول أمد هذه الحرب لفترة طويلة، بدعم أميركي قوي، سعياً لتجريد «حزب الله» من سلاحه، بذريعة أن حكومة لبنان لم تستطع تنفيذ ما أقرته على صعيد ملف حصرية السلاح.

وإذ تكثر التساؤلات عن مدى نجاح السلطة في تنفيذ قرارات الحكومة الأخيرة، المتعلقة بحظر أنشطة «حزب الله» العسكرية والأمنية، فإن المعطيات المتوافرة لا تشير إلى أن «الحزب» في وارد الاستجابة لهذه القرارات. لا بل على العكس فإنه يعتبر أن عودة المواجهات بينه وبين إسرائيل، تدفعه أكثر فأكثر إلى التمسك بسلاحه، وتتطلب من الحكومة العودة عن هذه القرارات، لتوفير الدعم المطلوب للمقاومة للقيام بما عليها لمواجهة إسرائيل. وإذ تؤشر هذه المعطيات إلى أن لا حدود زمنية للحرب الإسرائيلية على لبنان، بعدما أرسل الاحتلال المزيد من الرسائل في هذا الاتجاه، من خلال توسيع رقعة عدوانه على لبنان، ومطالبته بإخلاء منطقة جنوب الليطاني، دون استبعاد أن تكون مخططاته تهدف إلى أبعد من ذلك. وهذا مؤشر يحمل في طياته أبعاداً خطيرة لما يخطط له الاحتلال في المرحلة المقبلة على صعيد الجبهة اللبنانية. وسط تسريبات عن ضوء أخضر أميركي للجيش الإسرائيلي لتوجيه ضربات ضد لبنان، تستهدف مواقع «حزب الله» في جميع المناطق اللبنانية دون استثناء.

وفي الوقت الذي لا زال لبنان يتابع جهوده الدبلوماسية في مواجهة التهديدات الإسرائيلية، إلا أن هناك خشية أوروبية تبلّغتها بيروت في الفترة الأخيرة، من أن تكون الأمور قد وصلت إلى الحائط المسدود، بفعل الدعم الأميركي القوي لإسرائيل للاستمرار وبقوة في حربها الجديدة ضد «حزب الله». وهذا أعطى إسرائيل بدعم أميركي، مبرراً لتوجيه ضربة شديدة ضد لبنان هذه المرة، لوضعه أمام مجموعة من الخيارات التي تتناسب مع مصالحها الأمنية والسياسية. ليس أقلها الدفع باتجاه فرض اتفاق أمني جديد، قد يكون أسوأ من سابقه، وصولاً إلى الضغط على بيروت للسير باتجاه طريق المفاوضات التي تضمن تحقيق مصالحها بالدرجة الأولى. وهذا ما يمكن أن يترتب عنه نتائج بالغة الخطورة على لبنان، وهو الذي لا زال يعاني من تبعات الحرب الأخيرة. ولا يبدو أن واشنطن في وارد الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها على لبنان، لا بل أنها تتفهم وجهة النظر الإسرائيلية بالكامل، من خلال تحميلها «حزب الله» المسؤولية الكاملة عما جرى.

> «لبنان يرفض أن تفرض إسرائيل تغييراً في قواعد اللعبة»

وإذ جدد لبنان رفضه أن تفرض إسرائيل تغييراً في قواعد اللعبة، فإنه جدد تمسكه بمعاودة اجتماعات «الميكانيزم». وقد أبلغ رئيس الجمهورية سفراء «الخماسية» عن استعداد لبنان للبدء بمفاوضات مع إسرائيل لدفعها إلى وقف عدوانها. ويحاول المسؤولون اللبنانيون من خلال الاتصالات التي يقومون بها، التدخل لدى واشنطن والمجموعة الأوروبية الضغط على إسرائيل للعودة إلى اتفاق وقف إطلاق النار، وبما يساعد على وقف إطلاق النار، والسعي من أجل القيام بدور الوسيط في أي مفاوضات موسعة قد تجري بين البلدين، على غرار رعاية الولايات المتحدة لاتفاق ترسيم الحدود البحرية، وبما يمهد الطريق لمفاوضات مشابهة لترسيم الحدود البرية. وإذا كان من المبكر الحديث عن نتائج الوساطات لوقف العدوان الإسرائيلي على لبنان، إلا أن السؤال الذي يفرض نفسه، بعد شن إسرائيل الحرب مجدداً على لبنان، هل أن نتائج هذه الحرب ستكون مرتبطة بما يجري على صعيد الحرب الأميركية الإسرائيلية على إيران، أم أن إسرائيل تريد أن تفرض أجندتها الأمنية والسياسية على لبنان، بمعزل عما تقوم به ضد إيران؟. وهل ستتبنى الولايات المتحدة المطالب الإسرائيلية الجديدة، على حساب مصالح لبنان وسيادته؟.

عمر البردان

همسا

تراهن جهات لبنانية على التأثيرات السلبية لشل حركة السفن النفطية عبر مضيق هرمز، لجهة الإسراع بوقف الحرب بين الولايات المتحدة وإيران..

غمز

بات بحكم المؤكَّد أن نواب كتلة بارزة ليسوا بوارد المشاركة في طبخة التمديد للمجلس النيابي، التي باتت مسألة وقت..

لغز

إتُخذت إجراءات أمنية حول مراكز الإيواء في بيروت، وسط انضباط في المدارس المخصَّصة، بانتظار مصير المواجهة الجارية في الجنوب والمنطقة..

السياسة اليوم

التحدِّي بين الدولة وحزب الله!

ليست المرة الاولى التي يخرق حزب الله الاجماع اللبناني، ويزج لبنان بالحرب مع إسرائيل خدمة للنظام الايراني ومصالحه الاقليمية والدولية على حساب المصلحةالوطنية اللبنانية، بل سبق له أن أشعل حرب الاسناد والمشاغلة من جانب واحد في خريف العام ٢٠٢٣، وبمعزل عن قرارات الدولة اللبنانية، لدعم حركة حماس في حربها ضد إسرائيل، والتي ألحقت بلبنان خسائر كبيرة بأرواح اللبنانيين، ودمار بالممتلكات والبنى التحتية والدورة الاقتصادية، وحتى اليوم لم يستطع تعويضها احد، إعادة اعماره ما تهدم معلقة، واكثر من ذلك، تسبب الحزب باعادة احتلال إسرائيل لجزء من الاراضي اللبنانية، كانت محررة من قبل.

وفي تموز عام ٢٠٠٦، قام الحزب، وخلافا لتعهدات امينه العام حسن نصرالله يومذاك امام مؤتمر الحوار الوطني وبمشاركة جميع الاطراف السياسيين، باختطاف جنديين اسرائيليين من داخل الاراضي المحتلة، وتسبب باستجرار عدوان إسرائيلي واسع النطاق، ألحق خسائر فادحة بأرواح المدنيين، ودمار بمليارات الدولارات في الممتلكات والمرافق العامة والاقتصاد الوطني، ويومها قال نصرالله عبارته الشهيرة «ليتني كنت اعلم»، بما سببته عملية الخطف، لما قام بها الحزب.

اليوم يكرر حزب الله خرق الإجماع اللبناني ويتجاوز قرارات الحكومة بحصر السلاح بيد الدولة وبالحفاظ على مصلحة لبنان، بإطلاق الصواريخ من لبنان باتجاه المستعمرات الإسرائيلية من جانب واحد، ثأراً لاغتيال المرشد الايراني علي خامنئي والقيادة الايرانية من قبل إسرائيل والولايات المتحدةالأميركية، ويتسبب باعطاء ذريعة لإسرائيل، للاعتداء على لبنان واللبنانيين وتهجير عشرات الآلاف منهم خارج مناطقهم، وزيادة اضرار ودمار ما جرَّته حرب المساندة على اللبنانيين.

لم تعد سياسة المجاملة والتستر على تجاوزات الحزب وممارساته وخرقه للدستور والقوانين العامة، والزج بلبنان في اتون الحرب مع إسرائيل، متى يشاء، وتفضيله مصلحة النظام الايراني على حساب المصلحة الوطنية اللبنانية، والتسبب بخسارة الأرواح والخراب والدمار، واستعداء الدول العربية الشقيقة والصديقة، تمرُّ هكذا بدون محاسبة واتخاذ خطوات عملية من الدولة ضد الحزب ومسؤوليه البارزين، وتطبيق القوانين المعمول بها بحقهم، مهما كانت المخاوف والتهديدات التي يوجهها هؤلاء ضد المسؤولين بالسلطة، او يلوحون باتخاذها ضدهم، اذا حزموا امرهم ونفذوا القوانين بحق حزب الله، لان وجود الدولة ومؤسساتها اصبح على المحك.

لقد شكل خرق وتجاوز الحزب، لقرارات الدولة، تحدياً كبيراً لصدقية الدولة بالداخل والخارج معاً، واصبح التحدي امام ما حصل هو وجود الدولة بالفعل، وقيامها بملاحقة الحزب على ارتكاباته وتجاوزه للقوانين والدستور، واثبات وجودها وهيبتها، والا فإن التراخي امام الحزب والمجاملة معه خشية الصدام معه، كما حصل في بعض الاحيان، سيؤدي ما حصل إلى تآكل قوة الدولة، وعودة استقواء الحزب وتسلطه على مؤسساتها من جديد.

معروف الداعوق

عون يطلب تدخّل واشنطن لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان وزحمة دبلوماسيين في بعبدا معلنين تأييد بلادهم لقرارات الحكومة

الرئيس عون خلال استقباله السفير الأميركي ميشال عيسى

استقبل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أمس في قصر بعبدا، السفير الأميركي في لبنان ميشال عيسى وعرض معه الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة، في ضوء التطورات الأمنية المستجدة.

وطلب منه «تدخّل الولايات المتحدة الأميركية لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان».

وفي إطار التشاور المستمر بين الرئيس عون ونظيره الفرنسي، تلقى رئيس الجمهورية اتصالاً عصر أمس من الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، وتشاور معه في التطورات الأمنية الراهنة، حيث شدّد رئيس الجمهورية على «تدخّل فرنسا لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان».

وواصل رئيس الجمهورية أمس لقاءاته الدبلوماسية لشرح موقف لبنان من التطورات الأمنية الراهنة في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، والطلب إلى الدول الشقيقة والصديقة الضغط على إسرائيل لوقف عدوانها المتزامن مع توغل قوات إسرائيلية في عدد من البلدات الحدودية الجنوبية.

كذلك شرح الرئيس عون أبعاد القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة بحفظ حق الدولة اللبنانية وحدها دون غيرها في حصر قرار السلم والحرب بيدها، وحظر النشاطات العسكرية والأمنية الخارجة عن القانون، والتزام الجيش والقوى الأمنية تنفيذها.

وفي هذا السياق، استقبل الرئيس عون سفير الاتحاد الروسي في لبنان الكسندر روداكوف الذي أكد بعد اللقاء انه أعلم رئيس الجمهورية بدعم بلاده «للقرارات السيادية الأخيرة للحكومة اللبنانية».

وأضاف: «هذا الدعم يأتي في سياق الموقف الروسي الدائم المؤيد لسيادة لبنان وسلامة أراضيه ووحدته على أساس مبادئ عدم التدخّل الخارجي وتسوية كل النزاعات الداخلية عبر الحوار الوطني الشامل بمشاركة جميع الأحزاب السياسية بلا استثناء».

واستقبل الرئيس عون السفير الإيطالي في لبنان Fabrizio Marcelli الذي أوضح بعد اللقاء انه أكد لرئيس الجمهورية وقوف بلاده إلى جانب لبنان في الظروف الراهنة، وتأييد إيطاليا لموقف الحكومة اللبنانية وقراراتها الأخيرة، مشيراً إلى سعي بلاده لوقف الاعتداءات الإسرائيلية في أسرع وقت ممكن.

كذلك استقبل الرئيس عون القائم بأعمال السفارة الإسبانية في لبنان José Luis González García الذي أبلغ رئيس الجمهورية دعم بلاده لقرارات الحكومة اللبنانية لجهة حصرية السلاح في يد الدولة اللبنانية، مجدداً موقف الحكومة الإسبانية لجهة إدانتها الاعتداءات الإسرائيلية ضد لبنان، وكذلك إدانة ما أقدم عليه حزب الله، مشدّدا على دعم إسبانيا للبنان في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ لبنان.

كما استقبل السفير البريطاني في لبنان Hamish Cowell ووضعه في أجواء الأوضاع على الساحة اللبنانية والتطورات العسكرية التي يشهدها، وجدّد السفير البريطاني دعم بلاده لاستقرار وسيادة وأمن لبنان.

واستقبل الرئيس عون القائم بأعمال السفارة الصينية في لبنان Zhang Qun الذي قال: «تدعم الصين بقوة سيادة لبنان وأمنه وسلامة أراضيه، وتعارض وتدين جميع الأعمال التي تضرّ بالمدنيين الأبرياء، وتدعم جميع الجهود الدبلوماسية التي تساهم في تحقيق السلام».

وفي قصر بعبدا أيضاً، القائمة بأعمال السفارة الألمانية في بيروت Yasmina Ray التي اطّلعت على الشروحات التي قدّمها الرئيس عون حول موقف لبنان من التطورات العسكرية الراهنة ، وقرار الحكومة تطبيق حصرية السلاح بيد الدولة.

كذلك استقبل الرئيس عون سفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان ساندرا دي وال التي نقلت موقف الاتحاد الأوروبي من التطورات الراهنة. وبعد اللقاء أعربت السفيرة دي وال عن أسفها لخسارة أرواح اللبنانيين الأبرياء. ورحّبت السفيرة بالقرارات التي اتخذتها الحكومة يوم الاثنين، والتي تتماشى مع نهج طويل الأمد للاتحاد الأوروبي تجاه حزب الله، حيث يحظر الاتحاد الأوروبي جناحه العسكري ويميّز بين جناحه العسكري الخاضع للعقوبات وجناحه السياسي. وكررت السفيرة دعوات الاتحاد الأوروبي لاحترام سيادة لبنان ووحدته الترابية، ولخفض التصعيد الإقليمي.

كما استقبل الرئيس عون السفير الأردني في بيروت وليد عبد الرحمن حديد الذي أكد خلال اللقاء على موقف الأردن الثابت والدائم بقيادة الملك عبدالله الثاني لاستقرار وازدهار لبنان وأهمية استعادة التهدئة فيه، ودعم جهود الحكومة اللبنانية في كل ما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها وسيادتها وتفعيل عمل مؤسساتها الشرعية.

ثم التقى السفير التركي في لبنان Murat Luten وعرض معه الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة وموقف الدولة اللبنانية منها.

وتلقّى رئيس الجمهورية، اتصالاً هاتفياً من الرئيس القبرصي نيكوس كريستودوليدس، وجرى عرض للتطورات الأمنية والعسكرية في لبنان والمنطقة، في ضوء المستجدات الراهنة. وخلال اللقاء، أكد الرئيس القبرصي على الصداقة العميقة التي تجمع بين الشعبين اللبناني والقبرصي.

كذلك، تلقّى الرئيس عون اتصالاً من رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدبيبة،

على صعيد آخر، تلقّى الرئيس عون اتصالاً هاتفياً من أمين سر دولة الفاتيكان الكاردينال بيترو بارولين، أكد فيه دعم الكرسي الرسولي للبنان في هذه الأيام الصعبة.

سلام تلقّى اتصالاً من ماكرون وتبلّغ تأييد «اللقاء الديموقراطي» لقرارات الحكومة

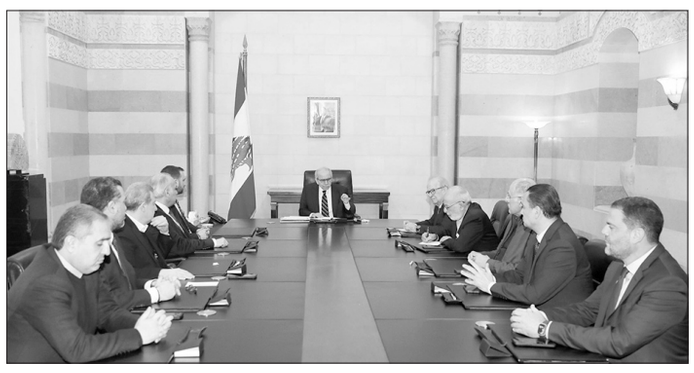

الرئيس سلام مستقبلاً وفد «اللقاء الديموقراطي»

استقبل رئيس مجلس الوزراء نواف سلام أمس في السراي النواب: إبراهيم منيمنة، نجاة عون، فراس حمدان، ياسين ياسين وبولا يعقوبيان.

بعد اللقاء قال النائب منيمنة: «كان هدف اللقاء، أنا وزملائي، التأكيد على دعمنا الكامل للقرارات التي اتخذتها الحكومة، والتي تهدف إلى حماية لبنان.

يأتي ذلك بعد أن انقلب «حزب الله « على الحكومة وعلى التعهدات التي سبق أن قدّمها للرؤساء بعدم الانخراط في الحرب. واليوم، اتخذت الحكومة قراراً تاريخياً، وقد قام دولة الرئيس مشكوراً بواجبه من خلال حظر أي أعمال عسكرية أو أمنية لـ«حزب الله»، وهو ما يُعدّ المدخل الأساسي لحماية لبنان واستعادة قرار السلم والحرب الذي تمّ الانقلاب عليه من قبل «حزب الله».

وأكد إن «مسؤولية حماية اللبنانيين تقع على عاتق الحكومة، ومن هنا نُشدّد على ضرورة حماية لبنان وحصر السلاح بيد الدولة. وقد جاء هذا القرار ليؤكد عملياً أن الحكومة حازمة وجدّية في احتكار السلاح واستعادة السيادة كاملة، حمايةً للبنان واللبنانيين».

كما استقبل رئيس الحكومة وفدا من كتلة اللقاء الديموقراطي برئاسة النائب تيمور جنبلاط وضمت النواب: مروان حمادة، أكرم شهيب، فيصل الصايغ، وائل أبو فاعور، بلال عبد الله، هادي أبو الحسن، راجي السعد أمين سر العام للحزب ظافر ناصر ومستشار النائب تيمور جنبلاط حسام حرب.

واكتفى النائب جنبلاط بان زيارة الكتلة للرئيس سلام هي لتأييد القرارات التي اتخذتها الحكومة والهادفة لحماية لبنان.

كما استقبل سلام كتلة تحالف التغيير ضمت النواب: وضاح صادق، مارك ضو، ميشال الدويهي وأمين سر الكتلة النائب السابق رامي فنج.

بعد اللقاء قال النائب صادق: بحثنا خلال الاجتماع التطورات الإقليمية المتسارعة والاعتداءات التي تطال لبنان والدول العربية رغم الجهود التي بذلتها هذه الدول للحؤول دون انزلاق المنطقة إلى حرب واسعة، وحماية الاستقرار الإقليمي، وذلك لبحث انعكاسات هذه التطورات على لبنان في المرحلة الدقيقة والحسّاسة التي تمرّ بها البلاد. وقد عرض الوفد جملة من القضايا الوطنية الملحّة أولاً:

أكدت الكتلة دعمها الكامل والمطلق لقرارات الحكومة التي اتخذتها في جلستها الأخيرة وشدّدت على ضرورة تطبيق الحكومة لقراراتها السابقة والتي اعتبرت أنشطة حزب الله العسكرية والأمنية خارجة عن القانون مشددة على أن هذه القرارات رغم صدورها لم يتم تنفيذها حتى الساعة. وإن احترام قرارات الدولة وتطبيقها يشكّلان المدخل الأساسي لاستعادة هيبة الدولة وبسط سلطتها الكاملة على كامل الأراضي اللبنانية.

ثانياً: جرى البحث في مسألة الانتخابات النيابية في ظل الحرب الدائرة حالياً والتي تشهد صعيداً ملحوظاً اليوم باجتياح بري إسرائيلي إلى مناطق الجنوب، حيث تم التطرق أيضاً إلى الظروف السياسية والأمنية واللوجستية المحيطة بهذا الاستحقاق، والتأكيد على ضرورة مقاربة هذا الملف بما يراعي الواقع الاستثنائي الذي تمرّ به البلاد.

ثالثاً: أثيرت في خلال هذا اللقاء حالة الفوضى التي تشهدها بعض المناطق نتيجة النزوح الكثيف ولا سيما في العاصمة بيروت حيث يلاحظ غياب واضح للحضور الأمني في عدد من الأحياء والشوارع أو أكثرها، وما يرافق ذلك من الاستفزازات التي تقوم بها عناصر حزبية مسلحة في شوارع العاصمة الأمر الذي يثير قلق المواطنين ويهدّد الاستقرار والسلم الأهلي مع تأكيدنا أن العناصر لا يمثلون أبداً النازحين الذين هم إخواننا من مناطق جنوب البقاع.

وتداولنا أيضا مع دولة الرئيس مدى تأمين سبل الراحة وحفظ الكرامة لهم في ظل ما تشهده البلاد. وطالبت الكتلة الحكومة باتخاذ إجراءات أمنية عاجلة لضبط الوضع وحماية المواطنين ومنع أي تجاوزات.

رابعاً: أطلعت الكتلة رئيس الحكومة على مطالبتها والمشاورات والاتصالات التي عقدتها في اليومين الآخرين لعقد جلسة للهيئة عامة للمجلس النيابي خلال الأيام القليلة المقبلة لمناقشة مجمل القضايا الوطنية الطارئة التي تواجه البلاد في ظل الظروف الاستثنائية الصعبة واتخاذ المواقف والقرارات اللازمة بما يحفظ استقرار لبنان ومصالح اللبنانيين واستمرار عمل المؤسسات التشريعية في لبنان.

واستقبل الرئيس سلام النائب ميشال معوض الذي اعتبر أن المعادلة أصبحت واضحة لكل اللبنانيين، فنحن نواجه ميليشيا مسلحة لا شيء لبناني في آلية قرارها. شكلها لبناني، موجودة على أرض لبنان، مناصروها لبنانيون، إنما لا شيء لبناني في آلية قرارها، وهي أداة إيرانية على أرض لبنان، وتنفذ كل ما يطلبه منها النظام الإيراني مهما كانت كلفته على لبنان، وحتى لو استجلبت احتلالا أو ضحّت باللبنانيين والبيئة الشيعية خاصة.

كما واستقبل رئيس مجلس الوزراء، السفير الأميركي ميشال عيسى. وخلال اللقاء، تم البحث في التطورات الأخيرة في لبنان والمنطقة.

وفي السياق تلقّى الرئيس سلام اتصالا من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي أكد «دعمه لحكومة لبنان وتضامنه مع الشعب اللبناني».

مخزومي يُطالب بإقالة وزراء «الحزب»

سأل النائب فؤاد مخزومي في تصريح له: «لماذا الحكومة ليست في حالة انعقاد دائم في ظل هذا الانفلات الخطير؟ ولماذا تحوّلت إلى متفرّج فيما البلد يخرج عن السيطرة؟ ميليشيا تخطف لبنانيين دفاعاً عن إيران؟، والناس تُترك لمصيرها من دون حماية. ماذا تنتظر الحكومة لإعلان حالة طوارئ؟ ولماذا لم يتم حتى الآن استدعاء السفير الإيراني وإبلاغه بوضوح أن استخدام لبنان ساحة لصراعات إيران أمر غير مقبول؟ من يحمي اللبنانيين اليوم؟ وأين الدولة؟».

وفي تصريح آخر قال: «أعلنت الحكومة أول من أمس حظر الأنشطة الأمنية والعسكرية لحزب الله. لكن ما إن صدر القرار حتى بادر الحزب إلى إطلاق الصواريخ والمسيّرات باتجاه إسرائيل في تحدّ مباشر وصريح لقرار الدولة وسيادتها. إذاً، أين الدولة؟ وأين قرارها؟ وكيف يمكن أن يبقى وزراء حزب الله في الحكومة فيما حزبهم يضرب قرارها عرض الحائط؟ إن التمرّد العلني على قرار مجلس الوزراء يفرض خطوة واضحة لا تحتمل التردد: إقالة وزراء حزب الله من الحكومة فوراً، لأن من ينقلب على قرار الدولة لا يمكن أن يكون شريكاً في حكمها. وما يجري اليوم في الحازمية دليل إضافي على هذا التحدّي الصريح. إذ يفرض عناصر حزب الله طوقاً أمنياً حول الفندق الذي تعرّض للإصابة ويمنعون الشرطة البلدية من الاقتراب. أي دولة تسمح لميليشيا بأن تطوّق موقعاً داخل أراضيها وتمنع القوى الشرعية من القيام بواجبها؟».

سليمان يستقبل ميقاتي ونحاس والداعوق وإشادة بقرارات مجلس الوزراء الأخيرة

الرئيس سليمان خلال اجتماعه مع ميقاتي بحضور نحاس والداعوق

تمنى الرئيس العماد ميشال سليمان في بيان له «على الجهات المعنية والمخوّلة، اطلاع اللبنانيين على مجريات الأحداث لأن المواطنين في غالبيتهم لهم ثقة بالدولة وصدقية الخبر الذي تنشره. وأقول ذلك بمناسبة سماعنا انفجار في فندق كومفورت على بُعد بضعة مئات الأمتار من مكان سكننا، ومن حقنا أن نعلم ماذا حصل: انفجار عبوة أو قصف؟ من هي الجهة الفاعلة؟ من أو ما هو الهدف من هذا العمل؟ هل فعلا هناك جهات حزبية غير رسمية تولت الكشف والتحقيق وإخلاء المصابين والمحتجزين؟ ألا تقضي الشفافية ذلك؟ وأيضاً ليتنبّه المواطنين للأخطار أكانوا نازحين أم أهالي مقيمين».

من جهة ثانية، استقبل الرئيس سليمان في دارته في اليرزة، رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، يرافقه الوزيران السابقان نقولا نحاس ووليد الداعوق، وتم استعراض الأوضاع الراهنة سياسياً وعسكرياً ومعيشياً.

وأثنى المجتمعون، وفق بيان لمكتب الرئيس سليمان، «على قرارات مجلس الوزراء»، متمنّين أن تُواكَب الحكومة في هذه المرحلة الدقيقة بحدٍّ أدنى من وحدة موقف جميع الأطراف حيال القضايا المصيرية والوجودية، ولا سيما تلك المتصلة بحماية أمن اللبنانيين وسبل عيشهم وسلمهم الأهلي.

كما جرى التنبيه إلى «ضرورة تفويت الفرصة على المندسين والطوابير الخامسة، وعدم السماح بالانجرار إلى التطرف أو إلى أيٍّ من أشكال الاستفزاز والتحدّي».

«المطارنة الموارنة» يؤيّدون قرارات الحكومة

أعلن مجلس المطارنة الموارنة في بيان بعد اجتماعه الشهري في بكركي، برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي انه وسط المآسي التي حلّت بوطننا نتيجة توريط «حزب الله» له في حرب مدمرة لا علاقة له بها، يؤيد المطارنة الموقف الصادر عن مجلس الوزراء والقاضي باعتبار الأعمال الأمنية والعسكرية الصادرة عن «حزب الله» خارجة عن القانون ومطالبته الجيش اللبناني والقوى الأمنية بتنفيذ قراره حصر السلاح على كامل الأراضي اللبنانية. وينوّهون بالتضامن الوزاري حيال هذا القرار.

وأيّدوا الخطوات الحكومية الآيلة إلى مساعدة أهلنا النازحين من الجنوب وأنحاء الضاحية الجنوبية والبقاع. داعين أبنائهم وبناتهم إلى مد يد العون لهم بما يتوافر لهم من إمكانات، راجين من الله أن تكون هذه المرحلة القاسية من تاريخ لبنان بداية خاتمة أحزانه واستردادا لحقه بالحياة الحرّة الآمنة والكريمة.

وشجبوا الاعتداءات التي تقوم بها إسرائيل على مناطق عدة في لبنان ولا سيما على الجنوب اللبناني مستنكرين عملية التهجير الجماعي لسكان البلدات الجنوبية ويناشدون المجتمع الدولي العمل على ردع هذا العمل المخالف لكل القوانين والأعراف الدولية.

وحذروا من محاولات تغيير الواقع العقاري في لبنان، مستغربين صدور ذلك عن جهات حكومية، فيما المطلوب من الحكومة حماية الملكيات البلدية والخاصة، لا العكس، مطالبين الرسميين بالتراجع عن الإجراءات التي لجأوا إليها في هذا الصدد.

وأسفوا لتأجيل مؤتمر دعم الجيش اللبناني، الذي كان منويا عقده في باريس في بداية هذا الشهر، نظراً للآمال الكبيرة المعقودة على هذا الجيش للقيام بالمهمات الجسام المطلوبة منه، والتي شرع في تنفيذها ولا يزال بجهود جبارة. وثمنوا ما يقوم به الجيش اللبناني في هذه المرحلة الدقيقة والحساسة من تاريخ لبنان، مناشدين المجتمع الدولي بالإيفاء بالتزاماته تجاه الدولة اللبنانية، وفي مقدمتها الجيش اللبناني.

وأسفوا للمعالجة الإستسهالية لرواتب تقاعد العسكريين من جيوب الشعب المعاني أصلا مشقات حياتية شتى. ويدعون المسؤولين إلى تصحيح ذلك من خلال التصويب على مصادر الهدر والتهرب الضريبي والاعتداء على أملاك الدولة، وسوى ذلك من شذوذ يبقى حتى الآن بعيدا عن الملاحقة والمقاضاة العادلة.

وثمنوا حسن التواصل بين حكومتي لبنان وسوريا، في ما يتعلق بأمن الحدود المشتركة وبتبادل البضائع وانتقال الأشخاص عبر المعابر الشرعية، لما لذلك من فائدة يجنيها البلدان على كل صعيد.

وديع الخازن يثمّن مواقف المطارنة الموارنة

تعليقاً على البيان الصادر عن الاجتماع الشهري لمجلس المطارنة الموارنة برئاسة الكاردينال بشارة بطرس الراعي في بكركي، ثمّن الوزير السابق وديع الخازن المواقف الوطنية الصريحة التي عبّر عنها الآباء، والتي عكست حرصاً صادقاً على سيادة الدولة، ودعماً واضحاً للجيش اللبناني في مهامه الدقيقة.

ورأى أنّ تضامنهم مع أهلنا النازحين ورفضهم الاعتداءات الإسرائيلية يعبّران عن موقف وطني جامع يرفض منطق الحروب العبثية والانتهاكات المتكررة لسيادة لبنان.وأيّد ما ورد في البيان لجهة التحذير من أي مساس بالواقع العقاري أو بالملكيات الخاصة والعامة، إضافة إلى الدعوة لتصويب الخلل في معالجة القضايا المعيشية، ولا سيما ما يتصل برواتب المتقاعدين العسكريين، بعيداً من تحميل المواطنين أعباء إضافية.

وشدّد الخازن على أهمية تعزيز التواصل الرسمي البنّاء بين لبنان وسوريا بما يحفظ أمن الحدود والمصالح المشتركة، مؤكداً أنّ المرحلة الراهنة تتطلّب أعلى درجات المسؤولية الوطنية، والتفافاً جامعاً حول مؤسسات الدولة الشرعية، صوناً للوحدة الداخلية ومنعاً لأي انزلاق يهدّد السلم الأهلي.

مجلس العلاقات العربية والدولية : الاعتداءات الإيرانية انتهاك صارخ وخطير لسيادة الدول الخليجية

أعرب مجلس العلاقات العربية والدولية «عن أشدّ إدانته واستنكاره للاعتداءات الإيرانية التي استهدفت دول مجلس التعاون الخليجي والمملكة الأردنية الهاشمية»، معتبراً ذلك «انتهاكاً صارخاً وخطيراً لسيادة هذه الدول، وخرقاً فاضحاً لمبادئ حسن الجوار، واعتداءً جسيماً على مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

وأكد «على ضرورة موقف عربي وخليجي متكامل وراسخ يرتقي إلى مستوى التحديات والمشاريع المشبوهة التي تواجه الأمة».

عقد المجلس اجتماعا صباح أمس عبر تقنية الزووم بحضور: محمد جاسم الصقر، الأمير تركي الفيصل، اياد علاوي، فؤاد السنيورة، عمرو موسى، مروان المعشر، وهوشيار زيباري. وأصدر بيانا أكد فيه «أن ما تشهده الساحة العربية من حروب ضروس ونزاعات أهلية وانتهاك صارخ لسيادة الدول وتدنيس أراضيها وتدمير مقدراتها، لا يمكن مواجهته إلا من خلال موقف عربي موحّد وصلب، يستند إلى استراتيجية عربية شاملة تُعلي من قيمة الحقوق العربية وتؤسس لأسس ومعايير الأمن القومي العربي الشامل، بما يضمن حماية حاضر ومستقبل المنطقة العربية وصون كيانها ومقدرات شعوبها».

وحذّر المجلس من أن غياب الموقف الموحّد والرؤية السياسية الجامعة والإرادة الصلبة، خصوصاً من الدول القادرة على قيادة هذه الجهود المصيرية، يجعل المنطقة ومصير شعوبها في مهب المخاطر، ويفتح الباب أمام تنفيذ المخططات المعادية لمصالح الأمة العربية ودولها وشعوبها أمام أنظار العالم، في ظل تغاضي ممنهج عن سيادة القانون الدولي ومواثيقه، وما يُسمى بإعادة ترتيب النظام الدولي وفق معايير القوة الغاشمة وموازينها الظالمة.

ودعا إلى عقد لقاءات عربية وخليجية رفيعة المستوى لتوحيد الصفوف، وتجاوز الخلافات والنزاعات والأهواء التي أضعفت قدرة الدول العربية على تبنّي استراتيجيات فعّالة وحازمة للتصدي للمخططات الإقليمية والدولية الرامية إلى إعادة تقسيم وتشكيل البلدان العربية على أسس عرقية وطائفية ومذهبية، تنفيذاً للاستراتيجية المعلنة لمخططات الصهيونية العالمية والعدوانية الإسرائيلية للسيطرة والهيمنة على المنطقة.

كما أعرب المجلس عن أشدّ إدانته واستنكاره للاعتداءات الإيرانية التي استهدفت دول مجلس التعاون الخليجي والمملكة الأردنية الهاشمية، معتبراً ذلك انتهاكاً صارخاً وخطيراً لسيادة هذه الدول، وخرقاً فاضحاً لمبادئ حسن الجوار، واعتداءً جسيماً على مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

وأكد على ضرورة موقف عربي وخليجي متكامل وراسخ يرتقي إلى مستوى التحديات والمشاريع المشبوهة التي تواجه الأمة، والتي تهدّد كيانها ومقدّراتها ومستقبل شعوبها.

بين سقوط القناع وامتحان التنفيذ.. لبنان أمام لحظة حاسمة ولا عودة إلى الوراء

لينا الحصري زيلع

شكّل القرار الصادر عن جلسة مجلس الوزراء يوم الاثنين الماضي محطة مفصلية في الحياة السياسية اللبنانية، ليس فقط لأنّه أعاد التأكيد على حصرية قرار الحرب والسلم بيد الدولة، بل لأنه وضع الأمور في نصابها الدستوري بعد تطورات خطيرة أدّت الى جرّ البلاد إلى مواجهة مفتوحة. غير أن أهمية القرار لا تكمن في صياغته وحدها، بل في ما كشفته الأحداث التي سبقته، وفي ما إذا كان سيُترجم فعلياً على أرض الواقع.

مصادر نيابية اعتبرت عبر «اللواء» ان إطلاق الصواريخ من الجنوب أظهر بوضوح أن المشهد داخل «حزب الله» لم يعد كما كان يُسوَّق له.

فصورة القيادة الواحدة والقرار المركزي المنضبط باتت مهتزّة، وما جرى من تطورات عسكرية أوحى بوجود أكثر من مقاربة داخل الحزب، وربما أكثر من جناح، فكل واحد يتعامل مع المرحلة بحسابات مختلفة.

وأشارت المصادر الى ان هذا التباين يعني أن وحدة القرار لم تعد مطلقة كما في السابق، وأن البنية الداخلية نفسها تمرّ بمرحلة ارتباك سياسي وتنظيمي.

ورأت المصادر أن الارتباط الإقليمي بدا أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، باعتبار ان التوقيت والسياق العام عزّزا الانطباع بأن قرار التصعيد يتقاطع مباشرة مع حسابات إيران في المنطقة. وهو ما يؤكد عدم صحة النظرية الذي كان يروّج لها «حزب الله» بأنه يتخذ قراراته وفق المصلحة اللبنانية أولاً، فالتطورات اثبت ان الحزب أسقط القناع عن وجهه، وبات الاصطفاف الإقليمي له معلناً ولا لبس فيه.

وتلفت المصادر النيابية بأن الحزب اليوم بات في حالة عزلة واضحة وغير مسبوقة، مع تراجع الغطاء السياسي وتبدّل أولويات بعض الحلفاء بالنسبة له.

وتذكر المصادر بانه ومنذ إعلان وقف إطلاق النار في ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤، تعرّض لبنان لسلسلة اعتداءات إسرائيلية متكررة، كبّدت الحزب خسائر بشرية ومادية كبيرة وطالت مدنيين من أطفال ونساء وأبرياء، ومع ذلك، لم نشهد أي رد مباشر، وهو ما فتح باب التساؤلات داخل بيئته قبل خصومه، لماذا لم يتحرك عندما سقط ضحايا لبنانيون؟ ولماذا بدا قرار الرد مرتبطاً حصراً بالتطورات الإقليمية؟ وهل دم المرشد الإيراني علي خامنئي أغلى من دم اللبنانيين؟

وتلفت المصادر إلى قسوة المشهد الإنساني الذي سببه الحزب نتيجة تصرفاته غير المسؤولة، من خروج عائلات من قراها ومدنها ليلاً في شهر رمضان، تاركة خلفها بيوتها ومصادر رزقها، في ظل خوف وقلق وانعدام وضوح الرؤية. وهذا الواقع خلق بطبيعة الحال شعوراً متزايداً بأن البيئة الحاضنة تُركت وحدها في لحظة الخطر.

وإذ تشيد المصادر بموقف رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزرائه داخل الحكومة داعماً لقرار مجلس الوزراء ومؤكداً على مبدأ حصرية السلاح بيد الدولة.

تعتبر ان هذا التموضع حمل دلالات عميقة، إذ أظهر أن الغطاء السياسي لم يعد مطلقاً كما كان، وأن داخل الساحة السياسية نفسها ثمة إدراك لخطورة المرحلة وضرورة إعادة الاعتبار لمنطق الدولة مما يعني ان التطورات الأخيرة شكّلت خسارة سياسية إضافية للحزب، وعمّقت صورة العزلة التي يواجهها.

المصادر النيابية تؤكد أن القرارات الحكومية لا تكفي إذا بقيت حبراً على ورق، وتشدّد على أن المطلوب خطوات عملية واضحة وسريعة. فالجيش اللبناني معني مباشرة بتنفيذ الخطة الموضوعة لحصر السلاح وضبط أي نشاط عسكري خارج الشرعية، ومنع استخدام الأراضي اللبنانية منصة لأي عمل عسكري. كذلك، يتحمّل القضاء مسؤولية ملاحقة أي مخالفة للقوانين المرعية الإجراء، لأن هيبة الدولة لا تُستعاد بالبيانات بل بتطبيق القانون على الجميع دون استثناء.

وتختم المصادر بالتأكيد بانه لا يجوز أن تبقى الأمور على ما هي عليه، فلا عودة الى الوراء لان الحرب إذا استمرت، ستكون طويلة ومكلفة، وستستنزف بلداً بالكاد يستطيع تأمين الحد الأدنى من متطلبات شعبه، ومع تصاعد المواجهات، ستتفاقم أزمة النازحين والدمار بطبيعة الحال، ما يعني ارتفاعاً إضافياً في فاتورة الدولة نتيجة تأمين إيواء ومساعدات غذائية، إعادة إعمار لاحقا.

في المحصلة، لبنان اليوم أمام لحظة اختبار حقيقية، القرار السياسي صدر، والمواقف أُعلنت بوضوح، لكن الامتحان الفعلي يبدأ الآن، هل نشهد ترجمة عملية تعيد للدولة هيبتها وتؤسس لمرحلة جديدة من الاستقرار، أم يبقى القرار عنواناً سياسياً بلا تنفيذ؟ المرحلة المقبلة وحدها ستكشف إن كنا أمام بداية استعادة الدولة لدورها الكامل، أم أمام استمرار مسار استنزافي يسرّع في تآكل ما تبقّى من قدرة هذا البلد على الصمود.

فوضى الأوسط الكبير

د. قصي الحسين

بدأت الحرائق تلتهم البلاد. هذة المرة لم تكن جانبية. ولم تكن هامشية. ولم تكن بأيدٍ مستعارة. هذة المرة، كانت في عقر الدار وبأيدٍ عاريةً.

لا بد أن هذا العام إذن، هو عام التحولات الكبرى ، لا الصغرى. مضى قرن من الزمن، في الأعمال التحضيرية. ما كان يظهر منها، ضئيل للغاية، قياسا لما هو خفي. قياسا لما هو مموه بعناية.

لا بد أن يتذكر الباحثون والدارسون تاريخ٢٨/٢/ ٢٠٢٦، بكل دقة. فهو تاريخ مدروس. وهو تاريخ محضر منذ زمن طويل. وهو تاريخ يستحق أن نتوقف عنده. هذا التاريخ، هو الذي سوف يؤرخ للتغيير الكبير الذي يحفر الأوسط الكبير الآن، ويجري فيه السيل. إنه طوفان الأقصى الذي بدأ في السابع من أكتوبر-٢٠٢٣. فإجتاح غزة وسوريا ولبنان وعموم فلسطين. وهو اليوم يجتاح الأوسط الكبير بالكلية.

لا نعرف هذا السيل الجارف من الأمواه. من النيران. من الدماء. من الحمم. أين سيصل. وأين سيعظم ويشتد. ومتى يستريح. نعرف أمرا واحدا: أننا نغرق في القيعان. وكذلك الأوسط الكبير. أننا نغرق. أننا نغرق.

كل يوم نتطلع إلى لجة الأوسط الكبير، فنراها تدنو منا. وندنو منها. صرنا على قاب قوسين أو أدنى. تآكل النيران الجدران من جميع الجهات. من جميع الإتجاهات. تدخل إلينا من الأبواب والنوافذ والكوى. تنهار السقوف فوقنا. ولا نسمع حولنا إلا الصراخ و العويل. والدوي المتعالي إلى السماء.

يزحف نحونا أفعوان الحرب، فاغرا فاه. أمضينا القرن الماضي كله، ونحن نرقص في أغلال العبيد. كانت موائدنا غنية مثل موائد الخراف التي تساق إلى الذبح. والآن حان منا موعد الجزار. نذهب إلى المسلخ بأرجلنا. وليس بأيدينا، إلا الصراخ والعويل. ليس بأيدينا ما يدفع السكين عن رقابنا. نحاول أن نبحث فقط بأظافرنا، عن مسافة تباعدنا عن النيران. مثل «الباحث عن حتفه بظلفه». ونلتفت قليلا حولنا، فلا نرى غير السكاكين تشحذ من جديد لرقابنا.

ودعنا في ليل ٢٠٢٦/٢/٢٨، الأوسط القديم. كل أحلامنا سقطت دفعة واحدة. كل أمجادنا. كل لياليا وأحلامنا. وها هي السكاكين تشحذ لنا. فنساق للذبح زرافات ووحدانا.

لا نستطيع أن نقدر حجم الخسائر التي حلت بنا. فهذا وحده، يحتاج إلى سجل. إلى ديوان عظيم. فهل نستطيع أن نقول إن لبنان صار محاصرا من كل الجهات. حتى بوابة البحر، صارت مفخخة. كيف يمكن للمرء أن يتصور: أنه يدخل الأتون ويغلق الباب على نفسه. وهل نريد أن نصنع لأنفسنا. بل أن نصنع بأنفسنا محرقة. فما عدنا نصدق إلا أمرا واحدا. أننا نرمي بأنفسنا إلى التهلكة. وأن حفنة من المأجورين، هم وراء المجزرة!.

ضاعت علينا جميع الفرص. وصرنا بين ليلة وضحاها، أبناء الفرص الضائعة. أضعنا الإستقلال. وأضعنا الدولة. وأضعنا التحرير. ونحن اليوم نعرض البلاد كلها، للضياع. فهل هناك من يصدق بعد، أننا نقاوم الأعداء. أم نستدرجهم إلى داراتنا. فما هذا الجحيم الذي أغرقنا أنفسنا فيه. وجعلنا العدو يأمرنا بمكبرات الصوت إلى مغادرة أرضنا. إلى مغادرة منازلنا. إلى مغادرة قرانا ومدننا. ويدب الفوضى، في الأوسط الكبير. وندب الصوت، فلا من أحد يرد علينا.

فأين العقلاء. أين صوت العقل. أين الحكماء. بل أين الحكمة، ونحن نستدعي العدو للفتك بنا.

أمس سجلت الدولة خطوة مباركة: قالت بإنهاء كل ما يقع في باب الشرذمة. طالبت جميع القوى، أن تنضم لمسيرة الدولة. أن تسلم أمرها لشرعية الدولة. وأن تكون هي وحدها صوت اللبنانيين جميعا في الداخل، كما في الخارج. وأن تتسلم قوى الشرعية المسلحة، ذمام الأمور في حفظ البلاد من الأخطار المهددة. فهل نستجيب لها، ولا نجعل الأبواب مشرعة للرياح من كل الجهات، فلا نكون وقودا، لفوضى الأوسط الكبير التي تحدق بنا.

فلماذا نسوق شعبنا إلى التشرد على الأرصفة. إلى دور الإيواء. نفتح المدارس للنازحين، بدل أن نفتحها للتعليم. فلا ملاجئ عندنا.

أما آن الأوان لنحفظ من بعد، كرامتنا وكرامة أبنائنا. وكذلك كرامة وطننا!

تغيير النظام أم تغيير الجغرافيا؟

حبيب البستاني*

يستمر مسلسل نتنياهو التوسّعي الهادف إلى إرساء الشرق الأوسط الجديد، وهذه المرة يدخل اللاعب الأميركي وبكل ما أوتي من قوة ساحة الصراع، ففيما كانت المفاوضات جارية بين الجانبين الأميركي والإيراني، أوقف الرئيس ترامب هذه المفاوضات وبدأ حرباً شعواء على إيران وذلك بحجة أن الإيرانيين يتباطؤن في توقيع الاتفاق مع الولايات المتحدة. وكانت الولايات المتحدة قد بدأت بحشد أكبر أرمادا بحرية في منطقة الخليج والشرق الأوسط تحضيراً للانقضاض على الجمهورية الإسلامية. وإذا كان صحيحاً أن الأميركيين والإسرائيليين حققوا نصراً مبيناً في أقل من ٤٨ ساعة على إيران، إذ إنهم استطاعوا اغتيال المرشد الأعلى مع أكثر من ٤٨ شخصية سياسية وعسكرية من كبار مسؤولي نظام آيات الله، فإن إيران لم تسقط واستمرت في إنزال أشدّ الضربات الصاروخية في الكيان الصهيوني وفي كل القواعد الأميركية في دول مجلس التعاون الخليجي، حتى أنها استطاعت إغلاق مضيق هرمز وأوقفت حركة الملاحة البحرية واستهدفت ناقلة نفط كبيرة مما أدى إلى وقف عمليات عبور البترول.

عليّ وعلى أعدائي

ولقد جاء الرد الإيراني على كل دول مجلس التعاون الخليجي، مستهدفة القواعد الأميركية على أراضيها وكذلك مطارات هذه الدول مؤشراً على أن إيران تخطّت كل الخطوط الحمر وذلك على لسان مسؤوليها معلنة أن لا خطوط حمر بعد اليوم، وأن كل القواعد الأميركية ومراكز التموين ومقرات البعثات الدبلوماسية لأميركا وإسرائيل اضحت أهدافاً مشروعة لإيران، وهكذا وبدلاً من أن يشكل اغتيال المرشد الأعلى الخامنئي رادعاً، شكل هذا الاغتيال سبباً إضافياً لاحتدام الحرب ولاستعمال صواريخ باليستية جديدة أكثر دقة وأشد فتكاً. ولعل الحدث الأبرز هو استهداف حاملة الطائرات أبراهام لينكولن وإجبارها على التراجع لمسافة أكثر من ٧٠٠ كم باتجاه المحيط الهندي بعيداً عن مرمى الصواريخ الإيرانية، وكذلك استهداف قاعدة أميركية في الكويت وسقوط أكثر من ثلاثة قتلى وعدداً من الجرحى. وهكذا تبدو إيران وكأنها تتصرف وفق مبدأ شمشوم «عليّ وعلى أعدائي».

لبنان في عين العاصفة

بعد حرب الإسناد المدمرة لغزة جاءت عمليات إطلاق صواريخ من لبنان مما أدى إلى عمليات قصف واسعة تبعه نزوح واسع. ولكن الحكومة اللبنانية وبناء على نصائح غربية أعلنت منظمة حزب الله بجناحيها العسكري والأمني خارجة عن القانون، واصدرت الأوامر للجيش لتنفيذ خطة حصر السلاح فوراً شمالي الليطاني، عسى هذه الإجراءات تجنب لبنان المزيد من الدمار والتهجير والقتل. حمى الله لبنان.

* كاتب سياسي

موجبات الأنظمة السياسية أثناء تولّيها مهامها الدستورية

بسام ن. ضو*

ينص علم السياسة على ما يلي «تتمثل موجبات الأنظمة السياسية أثناء توليها مهامها الدستورية الإلتزام المطلق بأحكام الدستور، وضمان سير المؤسسات الرسمية بإنتظام، وإحترام مبدأ فصل السلطات وتوازنها، وحماية الحقوق والحريات العامة كما يوجب عليها القانون الإلتزام الصارم بإدارة موارد البلاد وتحقيق الأمن والعمل على تأمين مصالح الدولة بكل مؤسساتها الشرعية المدنية والعسكرية خاصة في أوقات الأزمات».

إنّ تحديد عمل السلطات الرسمية الشرعية يتم من خلال وظائف يتم مزاولتها من قبل السلطات التشريعية - الإجرائية - التنفيذية، وفقاً للدستور اللبناني السلطة التنفيذية إستناداً لأحكامه (رئيس مجلس الوزراء من المادة ٦٤ لغاية المادة ٧٢)، السلطة التنفيذية أي الحكومة هي من حيث المبدأ الراعية لمصالح الدولة والمؤتمنة على تطبيق القانون ومن مهامها الأساسية كما يُفترض المحافظة على أملاك الدولة وصيانة ثرواتها الطبيعية وحماية أراضيها بواسطة قواها الشرعية الذاتية وفقاً لقانون الدفاع الوطني وتعديلاته... كل هذا يشكّل عاملاً مهما في بعث التوازن السياسي - الأمني - الاقتصادي - المالي - الإجتماعي، لتنمية موارد ومؤسسات الدولة ورُقيّ الشعب.

النظام السياسي ليس مجرد سلطة تُدير شؤون الناس، بل هو الجهة الراعية للدولة بكافة مؤسساتها الشرعية، وهو المسؤول عن التوفيق بين المصلحة العامة للدولة وللشعب وعملية الإنماء في إطار عدالة وطنية - إجتماعية عادلة. كيف يمكن المحافظة على الدور الريادي للنظام السياسي اللبناني وماذا ينبغي القيام به إذا تهاون النظام في تطبيق ما صدر عن مجلس الوزراء بشأن تسليم سلاح «حزب الله» وردعه عن القيام بأي نشاط عسكري عدائي يؤثر سلباً على واقع الحياة العامة في لبنان؟ إنه سؤال جوهري يُلامس جوهر الأزمة العسكرية الحالية المتمثلة بالحرب القائمة في دول الجوار والتي يتأثر بها لبنان مرحلياً.

هل سيتهاون النظام السياسي في أداء واجبه الشرعي - الدستوري - الأساسي كحصرية حماية الدولة ومؤسساتها الشرعية والشعب وصون الثروات العامة والحفاظ على التوازن بين كل مكوّنات الشعب اللبناني، إنّ أي تهاونٍ كما كان يحصل في السابق يُعَد خللاً بنيوياً في وظيفة النظام نفسه، لأنّ المهام المنصوص عنها في الدستور تمثل أساس شرعيته وسبب دوره الدستوري - القانوني.

في الحالة الإستثنائية الحالية وأمام تعرّض الدولة ومصالحها ومجتمعها لخطر حقيقي، تكون المراجعة الدستورية والسياسية جدّ ضرورية لإعادة هيكلة السلطة التنفيذية، أي بما معناه إجراء «تعديل وزاري» كإجراء دستوري شرعي يُعيد توزيع الحقائب الوزارية ويضمن حماية الوطن. في علم السياسة يُشار لهذا الأمر على «أنه يحدث في مراحل التحوّل العامة أو خلال أزمة سياسية أو عسكرية أو اقتصادية حادّة حيث تُصبح الأمور خارج السيطرة ويُصبح من الضرورة إجراء هذا التعديل لضرورة وطنية».

لقد تهاون النظام السياسي بما فيه الكفاية منذ التسعينات ولغاية تاريخه في حماية الدولة ومؤسساتها الشرعية، وهذا الأمر ليس مجرد خطأ إداري بل هو إخلال بالدستور وبالصلاحيات المعطاة دستورياً للذين يُمارسون السلطة شرعياً، ومن المعيب بعد كل هذه الويلات غياب آليات التصحيح الرسمية، ومن الممنوع تجفيف القرار الحكومي الصادر عن جلسة مجلس الوزراء القاضي بمنع «حزب الله» من القيام بأعمال عدائية تؤثر سلباً على الوضع اللبناني.

إنّ الوعي الوطني يُلزم علينا كمركز أبحاث PEAC المطالبة بتطبيق مندرجات القرار الحكومي للمحافظة على السيادة الوطنية ووسيلة شرعية لإجبار «حزب الله» على الخضوع للقانون. إنّ خضوع هذا المكوّن المُسلّح المخالف لوثيقة الوفاق الوطني بكل مضامينها أمر واجب وبالتالي أي تمرّد على القرار الحكومي هو بمثابة الخيانة العظمى.

أما من الناحية العملية، ليتظهّر عملياً تطبيق القرار الحكومي ففي المجال الإداري يلتزم السادة رؤساء الدولة وأصحاب السعادة والمعالي بأن تكون أفعالهم ضمن حدود القانون وألاّ تنحرف عن الغاية التي شرّعتْ من أجله. كما على مجلس الوزراء أن يخضع لإرادة الشعب لأنه صاحب السيادة والقرار يُمارسها عبر المؤسسات الدستورية الشرعية.

لن يجوز بعد اليوم أن تُصبح الدولة أسيرة صامتة في تدخّلات لم تنتصر لها ولم تتركها تعيش، فلا كرامة لأي مواطن في ظل العبث بسيادته والتدخّل في شؤونه... ليس غريباً القول إن كل اللبنانيين يؤيدون القرار الصادر عن مجلس الوزراء القاضي بحصر السلاح بيد الدولة وتجريم أي نشاط عسكري أو أمني خارج إطار الشرعية، فقرار المحافظة على الدولة هو حق حصري للسلطة السياسية الشرعية وحدها ولا مجال لأي إزدواجية السلاح والمرجعيات.

كمركز أبحاث PEAC، وبعد دراسة مستفيضة نُطالب السلطة السياسية تطبيق المرسوم الإشتراعي رقم ٥٢ الصادر بتاريخ ٥ آب ١٩٦٧ (المواد ١ لغاية ٩)، إعلان حالة الطوارئ العامة لحين تنفيذ قرار مجلس الوزراء.

* كاتب وباحث سياسي - أمين سر المركز الدولي للأبحاث السياسية والاقتصادية

المطلوب تحييد لبنان وإعلان حالة الطوارئ سريعاً

د. بول حامض*

إنّ أهم أهداف الشعب اللبناني الحر غير المتورّط في صراعات خارجية الإعتماد على مبدأ تحييد الجمهورية اللبنانية عن الصراعات الدائرة في المنطقة وبالتالي يرمي مسعى هذا الشعب الأبيّ إلى التنعُّم بالإستقلال والإستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي والإجتماعي. إنّ تحييد لبنان وفق وجهة نظر «جمعية الإرشاد والتثقيف الوطني» ليس ترفا سياسيا أو هدفا بحد ذاته، بل هو السبيل الذي اعتمدته دولاً كبيرة وفاعلة على المسرح السياسي الإقليمي – الدولي.

اليوم وفي عزّ الأزمة العسكرية المناداة بتحييد الجمهورية اللبنانية يجب أن ترتفع من قبل كل من رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء ورئاسة مجلس النواب وكل الفعاليات السياسية والروحية، لأن الدولة في حالتها الراهنة تعاني من صراع إقليمي – دولي – داخلي متشابك وبالحريّ اليوم الاعتماد على تحييد الجمهورية اللبنانية من حالة الحرب المكلفة التي ستؤدي إلى دمار شامل وممنهج لا طاقة للشعب على تحمّلها.

طالما نبهّت «جمعية الإرشاد والتثقيف الوطني» من خطورة التحالفات غير الشرعية والتي لا تنسجم مع القوانين اللبنانية المرعية الإجراء والتي تدحض مبادئ القانون الدولي على صعيد العلاقات بين الدول خصوصا في ظل إرتباط مجموعة من الحزبيين غير المنضبطين (حزب الله)، بعلاقات من خارج الحدود ووجهتها ودورها تأجيج الأصولية وإشاعة الفوضى ونشر السلاح غير الشرعي... إلى أن وصلت الأوضاع العامة في البلاد إلى استئثار هذا المكوّن بفرض رؤيته على كل اللبنانيين.

هذا التحالف غير المنطقي وغير القانوني استدعى حربا ضروس تعاني منه الجمهورية وتغاضي المجتمعين العربي والدولي عن خطرها بسبب عدم إمكانية النظام السياسي اللبناني من ضبط هذه التصرفات غير الشرعية، مع ما يرافق هذه العملية غير الشرعية من مساس بإستقرار لبنان الأمني – السياسي – الاقتصادي – المالي – الإجتماعي ووحدته الداخلية.

الحرب اليوم المستعرّة والتي تهدّد سيادة الوطن والاستقرار اللبناني أثّرت على كل الأوضاع في الجمهورية اللبنانية إنْ لجهة تفلُّت السلاح غير الشرعي وإن لجهة مصادرة قرار الدولة وإحتكارها المبدأ السيادي الذي لا يمكن تجزأته، والذي أثّر أيضاً على المناخ السياسي الدبلوماسي غير المؤاتي لجهة حسن العلاقة مع الدول العربية والمجتمع الدولي، وهذا الأمر ورّط لبنان في أزمة لا نهاية له منها.

إنطلاقاً من هذا الواقع المرير، قررت «جمعية الإرشاد والتثقيف الوطني» برئيسها وأعضائها التعمُّق بإشكاليات هذه الأزمة وموجباتها ومقتضياتها، والتي تهدف إلى الخروج باستنتاجات ومقترحات تساهم في عقلنة الوضع وتزيد من إيجاد فرص تحييد لبنان عن هذا الصراع لذلك تطرح وبكل تجرّد خطة عمل ترتكز على:

• إعلان تحييد لبنان عن الصراع الحالي بأسرع فرصة ممكنة.

• بما أنّ لبنان عضو مؤسس وعامل في جامعة الدول العربية وملتزم مواثيقها وعضو في منظمة الأمم المتحدة وملتزم مواثيقها مما يستدعي من النظام السياسي إعلان تحييد لبنان.

• بما أنّ لبنان قد وقّع على إتفاقية الهدنة لعام ١٩٤٩ ، وإلتزم بها نصاً ومضموناً.

• بما أنّ لبنان يخضع لمندرجات القرار ١٧٠١ بكل بنوده.

من هذه المنطلقات يجب على النظام السياسي اللبناني أن يعي أن تحييد لبنان لا يُحترم من الغير إنْ لم يستند إلى بند المحافظة على السيادة الوطنية التامة والناجزة، وبالتالي يُصبح لبنان بلداً محايّداً وله مساندة حقوقية وسياسية معترف بها دوليا.

إنّ المطلوب اليوم تحييد لبنان وإعلان حالة الطوارئ العامة في البلاد إستناداً للمرسوم الإشتراعي رقم ٥٢ الصادر في العام ١٩٧٦، ومن المفترض أنْ يُصغي ساسة لبنان ورجال الدين إلى الكتّاب والباحثين ومراكز الأبحاث والجمعيات التثقيفية عمّا هو المفهوم الحقيقي للحياد وللإستقلال عمّا هي المصالح الوطنية وعمّا يوحّد هذا الوطن لا تقسيمه أو إحتلاله، وبالتالي يجب أن يكون الجميع حياديين لإتمام الحياد وإلّا زال الوطن.

* ناشط سياسي ورئيس جمعية الإرشاد والتثقيف الوطني

من إعلام العدو

تل أبيب تستغل الأخطاء الإستراتيجية التي إرتكبها حزب الله

رون بن يشاي

• بعد يوم واحد على دخول حزب الله المعركة، وفي ظل النشاط المكثف الذي ينفّذه الجيش الإسرائيلي في إيران، قررت إسرائيل أن تكون الجبهة في لبنان جهداً ثانوياً، على الرغم من الفرصة التي سنحت لتوجيه ضربة قاسية، وربما شبه قاضية، إلى تنظيم حزب الله في لبنان.

• على الرغم من هذا القرار الاستراتيجي، فإن الجيش الإسرائيلي يثبت، من خلال النشاط الذي تقوده القيادة الشمالية، أنه قادر على فرض ثمن باهظ على حزب الله بسبب الخطأ الذي ارتكبه عندما اختار إطلاق النار نحو الشمال والتدخل لمصلحة إيران. في الواقع، يتحدث التقرير عن فخ استراتيجي وقع فيه حزب الله، وتستغله إسرائيل بثلاثة أساليب.

• الأول والأهم هو ضرب البنية الاقتصادية للتنظيم، وبشكل خاص ذراعه المالية «القرض الحسن»، وأمس قُصفت المصارف التابعة للمؤسسة، وعلى الرغم من أن الإيرانيين حوّلوا إلى حزب الله أكثر من مليار دولار منذ عملية «شعب كالأسد»، فإن المساس بمصادره الاقتصادية، فضلاً عن نزوح السكان الذين اضطروا إلى مغادرة منازلهم في الجنوب اللبناني، يشكل أداة ضغط على حزب الله، وكذلك على الحكومة اللبنانية.

• الآن، تواجه الحكومة اللبنانية والطائفة الشيعية في لبنان معضلة، ويزداد الضغط الداخلي على حزب الله، وربما بالنسبة إلى إسرائيل، فإن الخطأ الذي ارتكبه حزب الله سيُعَد إنجازاً في إطار ما يُسمى «الحرب المحورية» الدائرة حالياً في الشرق الأوسط.

• الجهد الثاني الذي يركز عليه الجيش الإسرائيلي هو إضعاف القوة العملياتية لحزب الله، وتحديداً «منظومة بدر»، وهي التشكيل العسكري للتنظيم شمالي نهر الليطاني. ويتم ذلك عبر تصفية عناصر، وإحباط عمليات لقادة بارزين، وضرب البنى العسكرية في شمالي الليطاني. ومن بين القياديين الذين تم اغتيالهم رضا خزاعي، الذي كان مسؤولاً عن التنسيق بين حاجات التنظيم والموارد التي توفرها له إيران.

• أمّا الجهد الثالث، الذي أعلنه صباح (الثلاثاء)، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، فهو السيطرة على مناطق استراتيجية داخل الأراضي اللبنانية قبالة البلدات الإسرائيلية، فضلاً عن خمسة مواقع عسكرية قائمة فعلياً داخل الأراضي اللبنانية. ووفقاً للقيادة الشمالية، يجري إنشاء مواقع جديدة في «منطقة الأمان» بعمق ٤ - ٥ كيلومترات داخل الحدود، بهدف تعزيز نطاق الدفاع الأمامي داخل لبنان، والهدف هو حرمان «قوة الرضوان» القدرة على التسلل إلى بلدات إسرائيلية، ومنع التنظيم من تنفيذ إطلاق نار مباشر نحو التجمعات السكنية.

• بدأ الجيش الإسرائيلي هذه النشاطات الليلة الماضية، ومن المفترض أن يرى سكان الشمال مواقع إسرائيلية تفصل بينهم وبين عناصر حزب الله، إلى أن يتوقف الحزب عن تشكيل تهديد في المنطقة، سواء تحت ضغط الحكومة اللبنانية، أو عبر عمل عسكري إسرائيلي. وإلى جانب الحماية التي يوفرها الجيش للسكان، فإن هذه الخطوة تُعدُّ أيضاً نوعاً من فرض الثمن على لبنان الذي سيخسر الآن أراضي، نتيجة قرار حزب الله بشأن الانضمام إلى المعركة، على الرغم من الضغوط التي مارستها إسرائيل على الحكومة اللبنانية لمنع ذلك.

• إن القصة في لبنان بعيدة عن الانتهاء، لكن حتى الآن، يبدو كأن إسرائيل ترفض العمل وفق المعادلة التي حاول التنظيم رسمها. فالمشاركة المحدودة جداً لحزب الله، بضغط إيراني، قوبلت بردّ إسرائيلي قاسٍ، حتى من دون تفعيل المناورة البرية الواسعة التي أعدّها الجيش، ما دامت المعركة مع إيران مستمرة.

• والمحور الذي تقوده إيران يضم أيضاً الحوثيين والميليشيات الشيعية في العراق، الذين يتوخون الحذر ولم يدخلوا المعركة بكامل قوتهم، لكنهم يحاولون استهداف قواعد أميركية في أنحاء الشرق الأوسط. وإلى جانب الجبهتين في إيران ولبنان، وجّهت إسرائيل رسالة إلى النظام السوري، إذ نُقلت تحذيرات إلى الشرع بعدم استغلال الوضع والإضرار بالدروز في منطقة السويداء. ووفق مصادر إسرائيلية، فإن إسرائيل مستعدة أيضاً لاحتمال تنفيذ عمليات ضد تنظيمات جهادية داخل الأراضي السورية.

المصدر: يديعوت أحرونوت
اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

كلمة ونُصّ

فات بالحيط!

عبد الفتاح خطاب

- وهيك... حزب الله خارج على النظام ومطلوب للعدالة... هل ستنتصر الدولة على الدويلة؟

- وهيك... نائب رئيس المجلس السياسي لحزب الله محمود قماطي: انتهى سياق الصبر ولم يعد أمامنا سوى العودة إلى المقاومة، وإذا أرادتها إسرائيل حرباً مفتوحة فلتكن!

- وهيك... ستُطيح حرب إيران بالانتخابات اللبنانية؟

- وهيك... وزارة الدفاع الإيرانية: لم نستخدم بعد أسلحتنا الأكثر تطوّراً!

- وهيك... الحمار إذا فات مرّة واحدة بالحيط بيتعلم يحيد عنّو، إلّا البعض من شعبنا، كلّ مرة بيفوتوا بالحيط نفسه... وبنفس الطريقة!

- وهيك... يتعجب البعض: «قصفت إسرائيل المكان الفلاني دون إنذارٍ مُسبق»! يا للعجب، على أي أساس ننتظر إنذاراً؟ ومتى كان الإنذار واجباً على العدو؟ هل صار فرضاً أخلاقياً أو التزاماً قانونياً أم مِنّةً يتكرم بها؟! لقد اعتدنا على نمط الإنذارات المُسبقة حتى فقدنا الحذر الأوّلي، فتحوّل الروتين السابق إلى مصيدة قاتلة!

- سألني صديق: لماذا لا يُطرح مجدّداً تحييد لبنان على غرار سويسرا، فهو يبدو أنه الحل المثالي... ومن جهتي أحيل السؤال عليكم.

- اللهم اجعل هذا البلد آمناً مطمئناً، واحفظ أهله من كل سوء ومكروه، وارفع عنهم البلاء والفتن.

الجنوب والبقاع والضاحية تحت نار العدو الإسرائيلي والنبطية تتعرَّض لأعنف الغارات
إنذارات بالجملة بالإخلاء لعدد من المناطق الجنوبية وسقوط المزيد من الشهداء والجرحى

الغارات العنيفة على النبطية

استهداف احدى السيارات على طريق المطار ليل امس

على وقع تصعيد عسكري واسع وغير مسبوق منذ اندلاع المواجهات، عاش لبنان يوماً نارياً امتدت ساحاته من أقصى الجنوب إلى البقاع، مروراً بالضاحية الجنوبية لبيروت وجبل لبنان، في ظل غارات إسرائيلية مكثفة، وإنذارات عاجلة بالإخلاء، وتقدم ميداني محدود على بعض المحاور الحدودية، بالتوازي مع إعلان الجيش الإسرائيلي قصف أكثر من ١٠٠ هدف خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، في مقابل بيانات متتالية صادرة عن «المقاومة الإسلامية» تؤكد تنفيذ عمليات استهداف داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبين التصعيد العسكري والفوضى الناجمة عن الاتصالات التحذيرية، بدا المشهد اللبناني مفتوحاً على مرحلة أكثر خطورة.

الجنوب: حزام ناري وغارات متلاحقة

في الجنوب، تركزت الغارات على قرى قضاء النبطية ومرجعيون وصور، حيث أفاد مراسل «اللواء» سامر وهبي أن الطيران الحربي الإسرائيلي جدد غاراته الجوية للمرة الثانية خلال أقل من ساعتين، مستهدفاً بلدة أرنون في قضاء النبطية، قبل أن يتبعها بغارة مماثلة على بلدة يحمر الشقيف.

وتعرضت بلدة مركبا لحزام ناري كثيف نتيجة أكثر من ١٥ غارة جوية متتالية، في واحدة من أعنف موجات القصف التي شهدتها المنطقة. كما أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن الطيران الحربي شن غارة جديدة ظهر أمس على جرود بلدة شمسطار غرب بعلبك.

وشهدت بلدتا يحمر الشقيف وكفرشوبا قصفاً مدفعياً متقطعاً، فيما تجدد القصف المكثف على بلدة الخيام، حيث نفّذ الجيش الإسرائيلي عمليات تمشيط بالأسلحة الرشاشة باتجاه تل نحاس بشكل متكرر. وأفيد عن احتجاز امرأة داخل منزلها في منطقة تل نحاس ومنعها من المغادرة بعد توجهها لجلب بعض الحاجيات، ما دفع عائلتها إلى مناشدة الجيش اللبناني والقوى الأمنية وقوات «اليونيفيل» التدخل العاجل.

كذلك استهدفت غارة وادي كريم الواقعة بين بلدتي صديقين وكفرا، وأعقبتها غارة على المنطقة الفاصلة بين ياطر ورامیا. وسقط صاروخ عنقودي في جديدة مرجعيون، متسبباً بأضرار جسيمة في مركز تجاري.

وشن الطيران الحربي الاسرائيلي قرابة الرابعة والنصف من عصر أمس غارة جوية احراج علي الطاهر لجهة كفرتبنيت.

كما شن الطيران الحربي الاسرائيلي قرابة الرابعة والنصف وخمس دقائق من عصر أمس غارة جوية مستهدفاً المنطقة بين بلدتي ارنون وكفرتبنيت.

وسُجّل تقدم للقوات الإسرائيلية من جهة بسطرة باتجاه أطراف بلدة كفرشوبا – منطقة رباع التبن، بمؤازرة خمس آليات عسكرية وجرافة وآليتين مدنيتين، وسط حال من الحذر والترقب، من دون ورود معلومات مؤكدة عن وقوع اشتباكات أو إصابات.

كما طالت الغارات بلدات: الطيري، الجميجمة، شقراء، صفد البطيخ، صريفا، بصليا، أرنون، حولا، القصير، والجرمق، في حين طال القصف المدفعي بلدات شقرا، عيترون، بيت ليف، رامیا، كفرشوبا، راشيا الفخار، الخيام ومحيط شوكين وعدشيت.

وأفيد بسقوط جرحى في الغارات التي استهدفت شقراء والجميجمة، جرى نقل بعضهم إلى مستشفيات صور.

استهداف سيارتين على اوتوستراد المطار

وقرابة العاشرة والنصف ليل أمس، افيد عن استهداف سيارة على اوتوستراد طريق المطار، وبعد دقائق افيد بان سيارة ثانية تعرّضت للاستهداف على أوتوستراد المطار، وذلك على مقربة من موقع الاستهداف الأول.

ونقل إعلام إسرائيلي عن مصدر بأن المستهدف بغارة بيروت هو المسؤول عن إدارة النيران بحزب الله.

النبطية

تعرضت مدينة النبطية لأعنف عدوان جوي اسرائيلي منذ بدء الحرب الاسرائيلية الواسعة مجددا منذ ٣ ايام ، واستهدفت مباني سكنية وتجارية ، ودمرت بالكامل . فقد شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية تزامنا مع حلول ساعة الافطار الرمضاني مساء أمس سلسلة غارات جوية استهدفت مدينة النبطية ، ودمرت احداها مبنى مؤلفاً من ٧ طوابق يضم مكاتب وعيادات وشقق سكنية ويقع خلف الجانتينا سابقا وعلى مسافة امتار قليلة من مبنى السراي الحكومي .

وقد دُمِّر المبنى بالكامل، وألحق اضراراً فادحة بعشرات المحال التجارية والشقق المحيطة به .

كما دمرت غارة اخرى سنتر محلات عند مدخل مدارس المصطفى وهي تضم مطاعم ومحال تجارية وفوقها عيادات ، ودمرتها وتسببت بإلحاق اضرار بمدارس المصطفى وبمهنية النبطية وعشرات المحال المحيطة بمكان الغارة.

وعملت فرق الاسعاف التابعة للصليب الاحمر والهيئة الصحية الاسلامية وبيت الطلبة وكشافة الرسالة الاسلامية واسعاف النبطية على نقل عدد من الجرحى من مكاني الغارتين ، كما عملت على رفع الركام التي اقفلت الطرقات المحيطة بفعل الغارات

وتزامن العدوان الجوي على النبطية مع غارة جوية تعرضت له بلدة شوكين، وقرابة الثامنة الا ربعاً من مساء أمس تعرضت بلدة برعشيت لغارة جوية معادية.

طوارئ الصحة

اعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة في بيان، أن «حصيلة العدوان الاسرائيلي منذ فجر الاثنين ٢ آذار حتى مساء الأربعاء ٤ آذار ارتفعت إلى ٧٢ شهيدا و٤٣٧ جريحا».

الضاحية الجنوبية: إنذارات عاجلة وغارات عنيفة:

في الضاحية الجنوبية لبيروت، وجّه المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي عبر منصة «إكس» إنذارات عاجلة إلى المتواجدين في حارة حريك والحدث والليلكي، داعياً إلى إخلاء مبانٍ محددة والابتعاد عنها لمسافة لا تقلّ عن ٣٠٠ متر، بزعم وجود منشآت تابعة لـ«حزب الله».

وبعد دقائق من صدور الإنذارات، شن الطيران الحربي الإسرائيلي غارات عنيفة على حارة حريك، سُمع صداها في مختلف أرجاء بيروت. كما سُجّل إطلاق نار كثيف جداً في منطقة الحدث عقب الإنذار، تكرر المشهد نفسه في منطقة الليلكي، حيث أُطلقت أعيرة نارية بكثافة بعد التحذير.

ونفذ الطيران الإسرائيلي غارات تحذيرية سبقتها ضربات محدودة، أعقبها استهداف عنيف للمباني المهددة، بالتوازي مع تحليق للطيران الحربي على مستوى منخفض فوق بيروت.

وأعلنت وزارة الصحة العامة أن غارة على مبنى مجاور لمستشفى بهمن في حارة حريك أدت إلى أضرار جسيمة في المستشفى، وتسببت بتكسير الزجاج وإصابة عدد من العاملين، إضافة إلى حالات إغماء وهلع بين المرضى.

الحازمية – بعبدا: استهداف فندق «كومفورت»

فجر أمس الأربعاء، استهدف الطيران الإسرائيلي طبقة في فندق «كومفورت» على طريق الحازمية، في نطاق بلدية بعبدا. وأفيد بأن الغرفة المستهدفة كانت تقطنها فتاة تعمل في الفندق.

وأكد رئيس بلدية الحازمية جان الأسمر أن الفندق يقع عقارياً ضمن نطاق بعبدا، وأن المبنى تضرر بشكل كبير. وأشار إلى أن دورية بلدية حاولت الوصول إلى المكان، إلا أنها لم تتمكن من الاقتراب بسبب الطوق الأمني المفروض.

وترددت معلومات عن أن المستهدف ديبلوماسي إيراني، وأن حزب الله تدخل لنقل جثته، إلا أن وكيل الفندق نفى أن يكون المستهدف إيرانياً.

وعند الساعة الرابعة فجراً، وصلت دورية من الجيش إلى المكان، وجرى إغلاق الطرق المحيطة مؤقتاً بالتنسيق مع بلدية بعبدا والقوى الأمنية، إلى حين إخلاء الجرحى وتأمين سلامتهم.

عرمون والسعديات: حصيلة ثقيلة

في منطقة البيادر – بشامون – عرمون، دوّى انفجار قوي ناجم عن غارة عنيفة جداً استهدفت مبنى مؤلفاً من أربع طبقات في مشروع «نسيم البحر» من دون أي إنذار مسبق. وأفاد مركز عمليات طوارئ الصحة العامة أن الاعتداءات على عرمون والسعديات أدت في حصيلة أولية إلى استشهاد ستة أشخاص وإصابة ثمانية بجروح.

كما أفادت معلومات بمقتل ثلاث فتيات وإصابة أربعة أشخاص من الجنسية الفلسطينية جراء غارة ليلية على شقة سكنية في منطقة السعديات – قضاء الشوف.

بعلبك والبقاع: إستهدافات فجراً

في بعلبك، استهدف الطيران الإسرائيلي فجر أمس مبنى مؤلفاً من أربع طبقات ضمن مجمع علوه السكني في حي «المتربة»، ما أدى إلى سقوط ثمانية ضحايا في حصيلة أولية. وعملت فرق الإسعاف على انتشال خمس جثث من تحت الأنقاض، فيما لا يزال ثلاثة أشخاص في عداد المفقودين، ونُقل ١٤ جريحاً إلى المستشفيات.

كما شن الطيران ثلاث غارات على جرود بلدة بوداي غرب بعلبك، وعلى جرود مزارع بيت مشيك باتجاه وادي أم علي، إضافة إلى أطراف بلدة شمسطار.

إتصالات تحذيرية تثير الذعر

تزامناً مع الغارات، شهدت مناطق عدة موجة اتصالات مجهولة المصدر تدعو السكان إلى إخلاء مبانٍ بحجة وجود منشآت عسكرية. وتبيّن أن الاتصالات وردت من أرقام أجنبية أو من دون أرقام، وأدت إلى حالة من الفوضى والهلع.

ومن بين المواقع التي أُخليت احترازياً قصر عدل بعبدا، بعد اتصال ورد إلى مبنى خلفه، قبل أن يتبيّن أنه كاذب. وتوجَّه وزير العدل إلى القصر لإعادة العمل إلى طبيعته.

كما أُخلي مبنى في بربور يقطنه نائب في الجماعة الإسلامية، إضافة إلى أبنية في الفاكهاني وتلة الخياط. والأجهزة الأمنية باشرت التحقيق في مصدر الاتصالات، داعية المواطنين إلى عدم الانجرار وراء الشائعات.

ردود «المقاومة الإسلامية»

في المقابل، أصدرت «المقاومة الإسلامية» بيانات عدة أعلنت فيها استهداف مقر شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية (IAI) بسرب من المسيّرات، واستهداف ناقلة جند ودبابة ميركافا في حولا، إضافة إلى رادارات «القبة الحديدية» في موقع كريات إيلعيزر في حيفا.

كما أعلنت «المقاومة الإسلامية» في البيان رقم (٩) انه «ردًا على العدوان الإسرائيلي المجرم الذي طال عشرات المدن والبلدات اللبنانيّة بما فيها ضاحية بيروت الجنوبيّة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلاميّة عند الساعة ١٤:٠٠ من بعد ظهر اليوم (أمس) الأربعاء ٢٠٢٦/٠٣/٠٤ قاعدة تل هشومير (مقر قيادة أركانية جنوب شرق تل أبيب) وتبعد عن الحدود اللبنانية ١٢٠ كلم بسرب من المسيَّرات الانقضاضية».

وأعلن جيش العدو الإسرائيلي إطلاق ٣٠ صاروخاً من لبنان ليلاً، تم اعتراض معظمها، فيما سقطت البقية في مناطق غير مأهولة، مع دوي صفارات الإنذار في شمال إسرائيل.

اليونيفيل

أكدت «اليونيفيل» في بيان، «قلقها البالغ إزاء بيان جيش الدفاع الإسرائيلي الأخير، الذي يطالب بإجلاء السكان المدنيين من منطقة عملياتها الى شمال نهر الليطاني».

وأوضحت أنها رصدت «إطلاق دفعات جديدة من الصواريخ والقذائف من الأراضي اللبنانية باتجاه إسرائيل، في انتهاك لقرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١»، وقالت: «في منطقة العمليات، رصدت قوات حفظ السلام، تحركات وأنشطة عسكرية عدة لجيش الدفاع الإسرائيلي، بما في ذلك قرب الخيام وبيت ليف وياروں وحولا وكفركلا والخربة وكفرشوبا. ويحدث كل ذلك في ظل استمرار الغارات الجوية الإسرائيلية وغيرها من الأنشطة الجوية، ولا يقتصر هذا على انتهاك القرار ١٧٠١ فحسب، بل ينتهك أيضاً سيادة لبنان ووحدة أراضيه».

أضافت: «لا تزال قوات حفظ السلام التابعة لليونيفيل متواجدة على الأرض وتواصل مهامها في جنوب لبنان وعلى طول الخط الأزرق. ونظرا لتعقيد الوضع، فقد كيّفت البعثة أنشطتها دعما للقرار ١٧٠١، بما في ذلك، وحيثما أمكن، تيسير الدعم الإنساني وحماية المدنيين، وسيتم تعديل البصمة المدنية للبعثة وفقا لذلك».

وجددت «اليونيفيل» دعوتها كل الأطراف الفاعلة إلى «ممارسة أقصى درجات ضبط النفس ومضاعفة الجهود لمنع خروج الوضع الراهن عن السيطرة».

استهداف اكسبرس في حاروف

الخطيب يندِّد بالعدوان: إبادة لأهلنا الذين أُخرجوا من ديارهم بغير حق

ندد نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى العلامة الشيخ علي الخطيب بالعدوان الإسرائيلي الغاشم المستمر على لبنان، ووصف ما يجري بأنه «جريمة إبادة موصوفة بحق أهلنا الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق» .

وقال في تصريح: «لقد آلينا على أنفسنا خلال الأيام الثلاثة الماضية مراقبة التطورات باعتبار أن بيانات الإدانة والإستنكار لم يعد لها أي جدوى، ولعل الاتصالات والمراجعات التي تقوم بها الحكومة تسفر عن وقف العدوان ،إلا أن العدو تمادى في عدوانه وجرائمه إلى أبعد الحدود ، حيث يواصل قصفه للأحياء الآمنة بذرائع وحجج واهية،ما ينذر بمخاطر أبعد من الأهداف المعلنة للكيان الصهيوني،وسط عجز محلي وعربي ودولي فاقع في لجم هذا العدوان».

أضاف: «إن حملة التهجير الواضحة التي يشنها العدو على أهلنا في الجنوب والبقاع والضاحية،وعمليات التوغل الجديدة التي تقوم بها قواته في المناطق الجنوبية بعد انسحاب الجيش من المناطق الحدودية ،إضافة إلى استمرار العدو في احتلال النقاط السبع منذ العام ٢٠٢٤ ،كل ذلك يكشف بوضوح المخطط الإسرائيلي الذي لطالما حذرنا منه ،وهو التوسع على حساب أرضنا وأهلنا ،ما يوجب على السلطة اللبنانية والقوى السياسية كافة التنبه لما يجري ورفع الصوت عاليا وتسخير كل الإمكانات لإفشال هذا المخطط».

تابع: «إن إفراغ الجنوب والبقاع والضاحية من الناس وتهجير الأهالي من بيوتهم وبلداتهم ،واستمرار القصف الوحشي للمدنيين والمساكن في هذه المناطق،يهدد بتغيير الخريطة اللبنانية، وينذر بمستقبل شديد الخطورة ،حيث يتواجد اليوم أكثر من مليون مواطن لبناني خارج منازلهم ،في غياب أي خطة إيواء فاعلة من جانب الدولة،وفي ظل تحرك دبلوماسي خجول،بحيث ينتشر عشرات الآلاف من أهلنا على قارعة الطرق من دون مأوى».

ختم: «اننا نرفض بشدة هذا الواقع وندعو للتصدي له بشتى سبل المقاومة، ونحيي المجاهدين الذين يتصدون للعدو على الحدود،ويقومون مقام الدولة في حماية مواطنيها.كما نحذر من إستمرار هذه الحالة الشاذة،ونناشد السلطات تكثيف نشاطها ،كما ندعو القادرين من أهلنا إلى نجدة المحتاجين على وجه السرعة ،قبل أن تتفاقم الأحوال وتضطرب الأمور نتيجة الضغط الشديد الذي يتعرض له الناس ،في ظل أنباء مؤسفة تردنا عن إمتناع بعض المناطق عن إيواء النازحين ، حتى على نفقتهم الخاصة،وهذا ما لم نعهده في شعبنا اللبناني الأصيل».

مؤسَّسة مخزومي تقدم مساعدات غذائية للعائلات في مراكز الإيواء

خلال تقديم المساعدات من مؤسسة مخزومي في طرابلس

في ظل المحنة التي أصابت أهالي طرابلس – القبة والتبانة، إثر سقوط عدد من المباني، سارعت مؤسسة مخزومي إلى تنفيذ تعهدها الذي كانت قد أعلنته عبر برنامج «الهاكاثون» على تلفزيون لبنان، وذلك بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية والجهات المعنية.

وفي هذا الإطار، قدّمت المؤسسة مساعدات غذائية في أحد مراكز الإيواء، حيث جرى توزيعها على العائلات المتضررة التي اضطرت إلى مغادرة منازلها، في خطوة هدفت إلى تأمين الاحتياجات الأساسية وتعزيز الشعور بالأمان في ظل الظروف الصعبة.

وأكدت المؤسسة أنها ستواصل جهودها خلال الأسابيع المقبلة للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المحتاجين والمتضررين، انطلاقاً من رسالتها القائمة على الوقوف إلى جانب المجتمع في مختلف الأزمات.

كما عبّرت عن امتنانها لكل من ساهم في إنجاح هذه المبادرة الإنسانية، مشددة على أن التكاتف والتضامن يشكلان الركيزة الأساسية لصناعة الأمل وإحداث فرق حقيقي في حياة المتضررين.

مفتي عكار بحث والسفير حسن الأوضاع

عكار- موسى موسى

استقبل مفتي عكار الشيخ زيد محمد بكار زكريا في مكتبه في دار الإفتاء في حلبا ، سفير لبنان السابق لدى الجزائر محمد حسن، في حضور رئيس دائرة أوقاف عكار الشيخ مالك جديدة، وذلك للتهنئة بشهر رمضان المبارك، وتم التداول في الأوضاع والأحداث الراهنة وشؤون عكارية ووطنية ومطلبية.

قاسم: إطلاق الصواريخ ردّ على العدوان وخيارنا المواجهة باستماتة ولن نستسلم

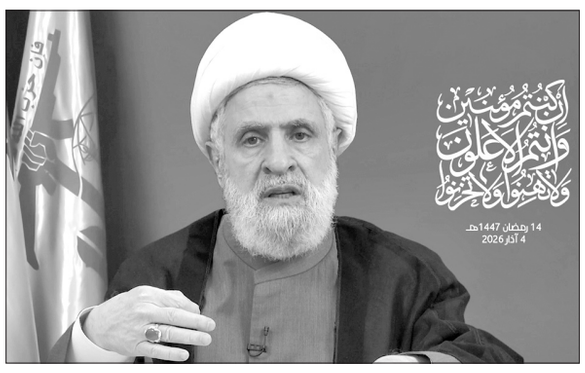

الشيخ قاسم يتحدث مساء امس لأول مرة منذ تجدد الحرب

قال الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان حزب الله والمقاومة يردون على العدوان الاسرائيلي - الاميركي، وهذا حق.. وسنواجه العدوان، وهو بالنسبة لنا دفاع وجودي سيستمر حتى تحقيق الاهداف، وخيارنا المواجهة الى درجة الاستماتة الى ابعد الحدود، ولن نستسلم، ولا يجب ان يكون السلاح موضع سجال من احد.

وفي موقف هو الاول من نوعه منذ بدء الحرب قال الشيخ قاسم: «... منذ سنة وثلاثة أشهر، والعدو الإسرائيلي والأميركي مستمر في عدوانه. وكان اتفاق وقف إطلاق النار في ٢٧ تشرين الثاني ٢٠٢٤ مرحلة جديدة، التزمنا بهذا الاتفاق مع الدولة اللبنانية، ولم تلتزم إسرائيل ولا ببند واحد».

وتابع: «قالوا لنا إن الانتهاء من انتشار الجيش في جنوب نهر الليطاني يساعد، فاصبروا، لأن هذا الانتشار يمكن أن يفتح الباب أمام إيقاف العدوان والانسحاب الإسرائيلي، هذا لم يحصل. كررنا مراراً في كلماتنا ومواقفنا أن إسرائيل تريد التوسع، ولن تكتفي بما حصل، وأن كل الخطوات هي خطوات من طرف لبنان فقط، ولن تكون هناك خطوات من طرف إسرائيل لمعارضة هذه الخطوات لمشروعها التوسعي. هم أعلنوا ذلك، نتنياهو قال بأنه يريد إسرائيل الكبرى، اسمعوه يتغطرس ويتكلم صراحة أمام العالم بأنه يريد إسرائيل الكبرى، ويؤيده السفير الأميركي في داخل الكيان الإسرائيلي عندما يعتبر أنّ الحق مشروع من الفرات إلى النيل لدولة إسرائيل. إسرائيل هذه هي خطر وجودي علينا وعلى شعبنا ووطننا وعلى المنطقة بأسرها».

اضاف: «ليست المشكلة في الداخل، ولا في السلاح، ولا في المقاومة، ولا في المكونات الوطنية. المشكلة في خرق السيادة الدائم، وفي الاحتلال الإسرائيلي - الأميركي على مستوى لبنان بالأجواء وبالوصاية».

وتوجه قاسم إلى «من يسأل عن التوقيت، إلى الذين يقولون ولماذا اخترتم هذا الوقت بالذات؟»، سائلا: «هل المطلوب أن نصبر إلى ما لا نهاية؟ ولطالما قلنا بأن لكل شيء حدوداً. ألا تكفي هذه المدة الطويلة لمدة خمسة عشر شهراً من الانتهاكات اليومية؟ ألا يكفي أن يرتقي حوالي خمسمائة شهيد خلال هذه الأشهر الخمسة عشر، بمعدل شهيد كل يوم، الإسرائيلي رتّبها على أساس كل يوم يجب أن يكون ثمة شهيد، ويكون هناك اثنان جرحى، وهدم بيوت ومنازل، بحسب الإحصاءات التي تذكرها الأمم المتحدة والجيش اللبناني أكثر من عشرة آلاف خرق بري وبحري وجوي، عادة يتحدثون عن الخرقات، يقولون هناك اثنان، ثلاثة، أربعة، هناك أحد يجتمع حتى يعالج، لا عشرة آلاف خرق ولا حياة لمن تنادي. جرّفت إسرائيل من البيوت والأراضي في منطقة الحدود وقرى الحدود ما كان أكثر بأضعاف مضاعفة مما استطاعت أن تقوم به في مواجهة معركة أولي البأس».

واعتبر أن «إطلاق الصواريخ في رشقة واحدة هو ردّ على العدوان الإسرائيلي - الأميركي وعلى بلدنا، وهذا هو الأساس، لأنهم يقولون أن هذه الصواريخ هي سببت الهجوم والمعركة الإسرائيلية، أبداً أبداً، هذه الصواريخ هي ردّ على ١٥ شهراً من الانتهاكات مع كل ما ذكرت، وردّ على الاستباحة الإسرائيلية لكل شيء يرتبط بنا ويتعلق بنا، ومن هذه الاستباحة ما حصل من استهداف المرجع الديني الكبير... السيد الخامنئي. إذًا نحن أمام ردّ على مواجهة وعدوان مستمر».

وزير الإعلام يناشد حماية الإعلاميِّين ونبذ الكراهية وحاجات النازحين

أصدر وزير الإعلام المحامي د. بول مرقص البيان التالي في ضوء التطورات العسكرية الأخيرة: «أولاً: يذكّر وزير الإعلام بأهمية التزام أحكام القانون الدولي الإنساني، ولا سيّما ما يتعلق بحماية المدنيين والمؤسسات المدنية، وفي عدادها الاعلاميين والمؤسسات الإعلامية أفراداً ومؤسسات.

ولذلك نناشد المجتمع الدولي ضرورة السهر - ليس على تحييد الجسم الاعلامي فحسب- وإنما حمايته من قبل أطراف النزاع، وفق قواعد الحرب، لتمكينه من أداء دوره بأمان، بما يحفظ سلامة الجسم الاعلامي.

ثانياً: يكرّر وزير الاعلام الطلب الى وسائل الاعلام كافة العاملة في لبنان الحفاظ على المسؤولية الوطنية والمهنية الصرف والدقّة العالية في نقل الأخبار. كما ندعوها وندعو مختلف روّاد وسائل التواصل الاجتماعي الى ابقاء المصلحة الوطنية العليا فوق أي اعتبار واحترام حرمة الموت ومحاذرة خطاب الكراهية والأخبار الزائفة وسوء استعمال الذكاء الاصطناعي حفاظاً على الاستقرار والسلم الأهلي.

ثالثاً: نقدّر عالياً عمل الناشطين والمؤثّرين على وسائل التواصل الاجتماعي وصانعي المحتوى. ومع الاعتداد بحرية الرأي المطلقة، نأمل منهم ومن سائر قادة الرأي وانطلاقاً من تثميننا لدورهم الطليعي في الحفاظ على المسؤولية الاجتماعية، السعي لتسليط الضوء على حاجات النازحين الإغاثية وخصوصاً منهم من لم يجد مأوى بعد، للمساعدة على تعميم ثقافة التضامن الاجتماعي والانساني بين المواطنين في ظروف هذه الحرب القاسية على الجميع.

النزوح يتمدَّد والأجهزة الرسمية تستنفر في بيروت والمحافظات لمواجهة التحديات

رئيس الحكومة للنازحين: لستم وحدكم ولن نوفر أي جهد لوقف هذه الحرب المدمِّرة

الرئيس سلام يتحدث خلال توجيه كلمة للنازحين مساء أمس

في ظلّ التصعيد العسكري وتزايد موجات النزوح من المناطق المستهدفة، تكثّفت الاجتماعات الأمنية والإدارية في مختلف المحافظات لتنظيم الاستجابة وتنسيق الجهود، وسط ضغط متصاعد على مراكز الإيواء والبنى التحتية والخدمات الأساسية. وفي ما يلي عرضٌ للإجراءات المتخذة، مرتّبة وفق المناطق.

الرئيس سلام

وجّه رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام مساء أمس، كلمة الى اللبنانيين من السرايا الحكومية قال فيها: «ايها اللبنانيون واللبنانيات، أتوجّه إليكم اليوم في لحظة صعبة يعيشها بلدنا، بعدما اضطر الآلاف من أهلنا من الجنوب والبقاع والضاحية إلى مغادرة بيوتهم وقراهم تحت ضغط العمليات العدائية وبحثا عن السلامة.

إلى كل أم حملت أطفالها على عجل، إلى كلّ عائلة اضطرت الى اقفال باب بيتها، إلى كل من اضطر الى ترك أرضه، إلى كل من بقي على الطرقات لساعات، أقول: أنتم لستم وحدكم. فكل لبنان بيتكم».

اضاف: «مسؤوليتنا جميعاً، دولةً ومجتمعاً، أن نقف إلى جانب أهلنا الذين اضطروا إلى النزوح، وأن نؤمّن لهم ما يحتاجونه بكرامة وبروح الأخوة والتضامن.

وأود أن أقول بوضوح: إن أهلنا الذين اضطروا إلى مغادرة بيوتهم ليسوا مسؤولين عمّا حل بهم، بل هم ضحايا سياسات ليسوا هم من صناعها.

لذلك، حذار من التعرض لهم بأي إساءة او تمييز او استغلال، واجبنا جميعاً ان نقف الى جانبهم، وان نستقبلهم بما يليق بكرامتهم وبإنسانيتنا».

وتابع: «لقد باشرت الحكومة منذ فجر الاثنين، عبر الوزارات والإدارات المعنية والهيئة العليا للإغاثة ووحدة إدارة الكوارث في السراي، باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنظيم الاستجابة وتأمين مراكز الإيواء وتوفير الاحتياجات الأساسية. واي نقص او تعثر يمكن ان يكون قد حصل في الأيام الماضية، رغم ما كنا اتخذناه من تدابير احترازية فيهمني ان اطمئن الجميع اننا نقوم بمعالجته وان التجهيزات الإضافية بدأت بالوصول الى مراكز الايواء تباعاً... وانا اتابع الأوضاع ساعة بساعة.

وأتوجه بالشكر إلى أهلنا في المناطق التي استقبلت النازحين، إلى العائلات التي فتحت بيوتها، وإلى البلديات والمجتمعات المحلية التي سارعت إلى المساعدة. وقد طلبت من الوزراء المعنيين كل في اختصاصه ان يصغي الى احتياجاتهم وان يسعى الى تأمينها بأسرع وقت ضمن الإمكانيات المتوفرة».

وختم: «أعد اللبنانيين، كل اللبنانيين، بأن لا نوفر جهداً لوقف هذه الحرب المدمرة وعودة اخوتنا النازحين الى ديارهم، وحماية لبنان وابنائه فلا يبقى ساحة صراع ومنازعات إقليمية. واسمحوا لي ان اشكر كل العاملين بتفان في غرفة العمليات في السراي».

مخزومي

قال النائب فؤاد مخزومي في بيان: «في ظل تفاقم أزمة النزوح والضغط غير المسبوق على العاصمة بيروت بسبب الأوضاع الراهنة، تواصلت مع وزيرة الشباب والرياضة نورا بايراقداريان مقترحا تجهيز المدينة الرياضية وفتحها لإيواء النازحين، مما يساهم في الحد من الازدحام والضغط على مرافق بيروت».

وأشار إلى أن «فتح مراكز إيواء خارج العاصمة بيروت بات ضرورة ملحة لتخفيف العبء عنها وضمان توزيع عادل للاستجابة بين مختلف المناطق»، لافتا إلى أن «المؤسسات اليوم تعمل كخلية نحل»، وقال: «إن مؤسسة مخزومي تعتبر أن من واجبها الوطني الوقوف إلى جانب الناس في هذه الظروف الصعبة، وقد وضعنا كل إمكاناتنا بتصرف محافظ مدينة بيروت، ونسقنا بشكل مباشر مع المجلس البلدي لمدينة بيروت لتأمين الخدمات الأساسية للنازحين، وتنظيم الاستجابة بما يحفظ كرامتهم ويصون انتظام الحياة في العاصمة».

أضاف: «كما تواصلت مع وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد للتحرك سريعا والتخفيف من حدة الأزمة. وكذلك، اتصلت بدولة رئيس الحكومة نواف سلام للمضي قدما في هذا الطرح، لأن الوضع يتطلب تحركا سريعا ومنسقا من قبل الوزراء والحكومة لتلبية حاجات الناس».

وتابع: «إن عدد النازحين في بيروت يوازي عددهم في سائر المحافظات مجتمعة، فيما تبقى مراكز الإيواء فيها أقل من غيرها، مما يستوجب خطوات عملية وفورية. ونتمنى على أهلنا الكرام التجاوب مع بلدية بيروت والحرس البلدي، لا سيما الالتزام بعدم ركن السيارات على جوانب الطرق، إفساحاً في المجال أمام حرية الحركة وتسهيل عمليات الإغاثة».

وختم: «بيروت للجميع، وهذه المرحلة الصعبة فرضت علينا جميعا، فلنتكاتف بعيدا من أي احتقان أو تجاذب، حتى نعبرها بأمان».

وزارة الداخلية :الإطار الأمني العام

عقد وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار اجتماعًا في مكتبه مع المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء رائد عبدالله ورئيس شعبة المعلومات العميد محمود قبرصلي، خُصّص للوقوف عند التدابير الميدانية في ضوء التطورات الأمنية.

وتناول الاجتماع متابعة الأوضاع الأمنية جرّاء العدوان الإسرائيلي، وآلية استمرار ضباط وعناصر قوى الأمن الداخلي في أداء مهامهم، ولا سيما لجهة ملاحقة المخالفين وتوقيفهم بالتنسيق مع القضاء المختص، إضافة إلى مواكبة عمليات النزوح وتأمين مراكز الإيواء ومحيطها منعًا لوقوع أي إشكالات.

كما جرى عرض للخطوات المتخذة لاستيعاب الكثافة المرورية الناتجة عن نزوح أعداد كبيرة من الأهالي، وضمان انسيابية السير على المحاور الرئيسية، لا سيما مداخل العاصمة والطرق الدولية. وأعطى الوزير الحجار توجيهاته بتعزيز الانتشار الميداني للدوريات وتكثيف التنسيق مع البلديات والأجهزة المعنية حفاظًا على السلامة العامة.

وزيرة الشؤون الاجتماعية

أعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد أن «عدد النازحين المسجلين في مراكز الإيواء بلغ تقريبا ١٨ ألفا و٣٣ عائلة»، وقالت: «أما عدد مراكز الإيواء المفتوحة فـ٣٩٩ مركزا».

أضافت وزيرة الشؤون في كلمة ألقتها من السرايا الحكومية: «لا تزال هناك قدرة استيعابية في ٤٢ مركز إيواء، وأتمنى على «المواطنين التوجه إلى جبل لبنان والشمال وعكار».

بيروت: ضغط استيعابي وتنظيم مروري

في العاصمة، عقد الوزير الحجار اجتماعًا في غرفة إدارة الكوارث والأزمات في محافظة بيروت مع المحافظ القاضي مروان عبود، بحضور رئيس المجلس البلدي إبراهيم زيدان وأعضاء المجلس، لبحث الإجراءات المتخذة لتأمين احتياجات النازحين وتسهيل شؤونهم.

كما استقبل الحجار النائب نبيل بدر، حيث جرى عرض للتحديات المرتبطة باستيعاب النازحين في بيروت.

وفي خطوة تنظيمية، وجّه محافظ بيروت كتابًا إلى قيادة شرطة بيروت لإزالة السيارات المركونة عشوائيًا على جوانب الطرقات، بعدما تسببت بزحمة خانقة وأعاقت حركة سيارات الإسعاف والطواقم الطبية وفرق الإغاثة، فضلًا عن تعطيل وصول فرق رفع النفايات. وطُلب رفع السيارات المخالفة إلى أقرب موقف متوافر من دون ترتيب أعباء مالية على المواطنين.

بدوره، تفقد النائب غسان حاصباني غرفة عمليات المحافظة، مشيرًا إلى وجود نحو ٧٠ مركز إيواء في بيروت قد يرتفع عددها إلى ١٠٠، تضم أكثر من ٢٥ ألف نازح، عدا عن الذين استأجروا مساكن أو لجأوا إلى أقاربهم. وأكد أن قدرة المدينة الاستيعابية استُهلكت سريعًا، داعيًا إلى تنظيم النزوح وفتح مرافق كبيرة لاستقبال أعداد إضافية تفاديًا لتفاقم الأزمة.

صيدا :تنسيق بلدي وأهلي

في صيدا، عُقد اجتماع في القصر البلدي بدعوة من البلدية، حضره نواب المدينة وممثلون عن القوى السياسية وجمعيات المجتمع الأهلي. وعرض رئيس البلدية بالأرقام واقع عمليات الإيواء والإغاثة التي تنفذها لجنة إدارة الأزمات والكوارث، مشيرًا إلى الصعوبات المتعلقة بالتمويل والقدرة الاستيعابية وتأمين الاحتياجات الأساسية.

وتم الاتفاق على تشكيل لجنة متابعة من عدد من الجمعيات للتواصل مع غرفة العمليات المركزية في البلدية، بهدف تنسيق الجهود وتسريع الاستجابة وتفادي الازدواجية في تقديم المساعدات.

الجنوب : متابعة ميدانية ومناشدات دعم

تفقد محافظ الجنوب منصور ضو غرفة عمليات وحدة إدارة الكوارث في اتحاد بلديات قضاء صور، حيث اطلع على آلية التنسيق بين البلديات والجهات المعنية، ولا سيما في ما يتعلق بتقديم المساعدات وتأمين مراكز الإيواء وتلبية الحاجات الأساسية للعائلات النازحة.

وشدد على أهمية الجهوزية الكاملة والتعاون بين مختلف الأجهزة والمؤسسات لضمان الاستجابة السريعة. من جهتهم، ناشد المسؤولون المحليون الجهات الدولية والرسمية التحرك العاجل لتأمين كامل الحاجات الأساسية، مشيرين إلى أن قسمًا من النازحين لا يزال يعيش أوضاعًا إنسانية صعبة.

وفي السياق نفسه، عقد اتحاد بلديات العرقوب في قضاء حاصبيا اجتماعًا في الهبارية، وأصدر بيانًا أكد فيه رفض أن تكون المنطقة مصدر تهديد، مشددًا على تمسك أبناء المنطقة بالعيش بسلام في ظل الأوضاع الحساسة.

عكار : تدفُّق واسع وخطة طوارئ

في محافظة عكار، وصل نحو ثمانية آلاف نازح جنوبي إلى القرى والبلدات، بحسب إحصاءات المحافظة، وتوزعوا على عدد من البلدات التي فتحت منازلها ومدارسها لاستقبالهم ضمن خطة طوارئ مؤقتة.

وعقد محافظ عكار عماد لبكي اجتماعًا لخلية إدارة الأزمة لتقييم الواقع الميداني ومتابعة الاحتياجات المستجدة، مع التشديد على استمرار الجهوزية والتنسيق الكامل بين مختلف الجهات المعنية. كما ترأس اجتماعًا في سرايا حلبا لبحث أوضاع النازحين وتنظيم عملية تسجيلهم وتوزيعهم.

وأصدرت اتحادات بلديات عكارية بيانات رحبت فيها باستقبال النازحين بعد تنظيمهم وتسجيلهم رسميًا، في إطار السعي لضبط عملية الاستضافة وتوزيع الأعباء بشكل متوازن.

الشمال : استجابة عاجلة وخطة صحية

في طرابلس، ترأست محافظ الشمال بالإنابة إيمان الرافعي سلسلة اجتماعات تنسيقية في سرايا طرابلس لبحث آليات الاستجابة السريعة لتدفق النازحين، خصوصًا الذين يتوافدون خلال ساعات الليل.

وتركز البحث على فتح المدارس المحددة كمراكز إيواء وتأمين الجهوزية الكاملة لاستقبال العائلات، عبر حضور موظفي الشؤون الاجتماعية إلى جانب إدارات المدارس لضمان تسجيل الوافدين وتنظيم توزيع المساعدات.

وفي الإطار الصحي، وُضعت خطة طوارئ بالتنسيق مع وزارة الصحة لربط مراكز الإيواء بمراكز الرعاية الصحية الأولية، بما يسهل متابعة الحالات المرضية. كما طُلب من المستشفيات الحكومية المتعاقدة استقبال المرضى الذين لا يملكون جهة ضامنة طوال فترة الحرب، ضمن التغطيات المغطاة على نفقة وزارة الصحة.

رابطة الروم الكاثوليك

أعلن المجلس التنفيذي لرابطة الروم الكاثوليك في بيان إثر اجتماعه الدوري برئاسة القنصل كابي ابو رجيلي، «تشكيل لجنة طوارىء لمتابعة اوضاع النازحين من ابناء الطائفة لا سيما من الجنوب والبقاع، وتقديم الخدمات المتاحة لهم وخصصت لهذه الغاية ارقام الهاتف التالية: ٠٢٨٧٢٦/٨١ و٠٣/ ٦٧٨٤٥٠».

ودعا «كل المهتمين الى التواصل مع الرابطة لما فيه خير ومصلحة ابناء الطائفة».

من جهة ثانية، شدد المجتمعون على «تأييد مواقف الشرعية المتمثلة بفخامة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون والحكومة خصوصا لجهة التفرد وحدها بقرار الحرب والسلم وايعاد لبنان عن الصراعات الكبرى».

الوزير الحجار والمحافظ عبود خلال اجتماع لجنة ادارة الكوارث

الأولمبي الآسيوي» يتضامن مع الرياضيِّين

وسيم صبرا

الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني

عبَّر الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي، نيابةً عن الحركة الأولمبية الآسيوية، عن الشعور بالحزن العميق «إزاء النزاع الحالي في منطقة الشرق الأوسط، والذي كان له تأثيرات سلبية على رياضيينا ومجتمعاتنا. ونعرب عن تضامننا الكامل مع العائلات والمجتمعات المتضررة من الوضع الراهن».

اضاف: «وفي هذه اللحظة التي يسودها عدم اليقين، نأمل في التهدئة وضمان السلامة والعودة السريعة إلى الاستقرار. ويجب أن يظل الحوار وحماية المدنيين من الأولويات الأساسية».

واكد ان المجلس الأولمبي الآسيوي يتابع تواصله الوثيق مع اللجان الأولمبية الوطنية ولجان تنظيم الدورات الخاصة بالألعاب المقبلة في عام ٢٠٢٦، منوهاً «وتبقى أولوية المجلس الأولمبي الآسيوي ضمان سلامة ورفاهية الحركة الأولمبية الآسيوية، ولا سيما الرياضيين».

واشار ان لجنة التنسيق والمتابعة لدورة الألعاب الآسيوية آيتشي–ناغويا ٢٠٢٦، اختتمت أعمالها «بنجاح في مدينة ناغويا اليابانية خلال الفترة من ٢ إلى ٣ مارس (اذار) الجاري. وان المجلس يتابع التطورات الحالية بعناية ومسؤولية. كونه تأسس على مبدأ الوحدة، وتكتسب هذه الوحدة اليوم أهمية أكبر من أي وقت مضى، ونأمل أن يعود الاستقرار إلى المنطقة قريباً».

نحس «ترامب» يلاحق سانز إلى إيران

وجد كارلوس سانز لاعب كرة الصالات نفسه مرة أخرى وسط صراع عسكري وأزمة جديدة، ولكن هذه المرة في إيران، وذلك بعد مرور حوالي الشهرين على هروبه من بلاده فنزويلا بعدما نفذت الولايات المتحدة الأميركية بقيادة دونالد ترامب عملية عسكرية واسعة أطلقت عليها اسم «العزم المطلق» للإطاحة بالرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو.

ممسكاً بحقيبته وهو يركض عبر الحدود الإيرانية سيراً على الأقدام، كان لدى كارلوس سانز كلمة واحدة لقادة العالم الذين يقلبون حياته رأساً على عقب: «مجانين».

قد يكون رد فعل اللاعب الفنزويلي مبرراً، كونه كان شاهداً على الإطاحة برئيس بلاده من قبل الولايات المتحدة الأميركية بقيادة دونالد ترامب.

ليغادر الشاب البالغ من العمر ٢٩ عاماً منزله في فنزويلا في كانون الثاني الماضي، بعد وقت قصير من الهجوم الأميركي للقبض على الرئيس الفنزويلي مادورو.

وعاد اللاعب إلى إيران لاستئناف تدريباته مع فريق ميس سونغون الذي انضم إليه في ٢٠٢٥، وهو فريق إيراني لكرة قدم الصالات، لكن سانز وجد نفسه وسط أزمة جديدة ليهرب مجدداً من الحرب، وبعد ٣٦ ساعة من الأزمة المتصاعدة حالياً في الشرق الأوسط تمكن أخيراً من الوصول إلى الحدود التركية سيرا على الأقدام.

وكشفت صحيفة «التلغراف» البريطانية أن سانز لا يزال يبحث عن طريقة تقوده إلى أقرب مطار تركي لحجز رحلة إلى إسطنبول، ثم إلى كاراكاس ليعود إلى عائلته التي كان على اتصال متقطع معها منذ بدء الحرب، يوم السبت الماضي. إذ كان الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي شبه مستحيل، بعدما قامت السلطات الإيرانية بحجب الإنترنت، ما أدى إلى قطع الاتصال إلى ١ في المئة من المستويات المعتادة مع اندلاع الحرب، ولم يكن لديه رقم تركي. وليس ذلك فقط، لم يكن لديه بطاقات ائتمان لحجز فندق أو حجز رحلة طيران، حيث تأثرت العقوبات العالمية على الخدمات المصرفية للفنزويليين في كل مكان.

كم سعر التاكسي؟ أي حافلة ستغادر أولاً؟ سأل بغضب باللغة الإسبانية عدد قليل من السائقين الأتراك الذين نظروا إليه بلا تعبير.

وبالعودة إلى قصة اللاعب المنحوس الذي كان من المقرر أن يبدأ عقده مع الفريق الإيراني في حزيران ٢٠٢٥، لكن تأخر انضمام سانز إلى النادي بعدما أمر ترامب في نفس الشهر بشن ضربة عسكرية قصفت المنشآت النووية الإيرانية.

واندلعت بعدها حرب استمرت لمدة ١٢ يوماً بين إيران والكيان الصهيوني، ولم يصل سانز إلى إيران حتى اب ٢٠٢٥، إذ أعلن فريقه الجديد أنه متحمس لاستقبال «واحد من أفضل اللاعبين بالعالم».

كان سانز بارزاً خلال وجوده في إيران باعتباره المحترف الوحيد في فريق كرة الصالات، ولم يكن زملاؤه يتحدثون الإسبانية لكنه كان يتفاهم جيداً معهم عبر لغة «كرة القدم»، لكنها لم تكن تجربة العمر التي توقعها اللاعب الذي لعب في أوروبا وأوزبكستان.

ففي كانون الثاني، زار عائلته في فنزويلا لمدة ثلاثة أسابيع وعاش وضعاً صعباً للغاية بعد العملية العسكرية التي قادتها أميركا، وعاد اللاعب بعدها إلى إيران لاستئناف التدريبات، ليجد نفسه مرة أخرى في وضع لا يصدق وسط عاصفة أخرى.

بدأت القنابل والصواريخ الأميركية والصهيونية تتساقط في إيران بينما شن ترامب عملية جديدة أطلق عليها اسم «الغضب الملحمي»، والتي قتلت كبار المسؤولين بمن فيهم المرشد الأعلى علي خامنئي. وتركزت الهجمات بشكل كبير على مدينة تبريز، والتي يتخذ فيها فريق سانز مقراً له، والتي أيضاً تستخدم مواقع صواريخ استراتيجية لإيران في الهجمات نحو فلسطين المحتلة.

ومع تصاعد القتال بسرعة، أدرك سانز أنه لا خيار سوى المغادرة، وبدأ يخطط للهروب. رمى كل أغراضه في حقيبة صغيرة وقرر أن يجرب حظه بالتوجه نحو الحدود البرية مع تركيا على بعد حوالي ١٥٠ ميلاً.

انطلق، وانتهى به المطاف بين مجموعة من الأجانب الذين فروا من إيران إلى تركيا يوم الأحد، وعبر الجانب الإيراني مع غروب الشمس وانخفضت درجات الحرارة أكثر تحت الصفر، لكن بعد وصوله رفض السائقون الأتراك أخذ سانز، قائلين إنه لا توجد مساحة كافية.

وتمكن لاحقاً من إجراء سلسلة من المكالمات مع الأصدقاء والعائلة في كاراكاس، الذين يحاولون حجز رحلته القادمة من تركيا إلى فنزويلا، وأكد لصحيفة «التلغراف» أنه لا يخطط للعودة إلى إيران ويريد التعافي في بلاده قبل استكشاف خياراته التالية.

وقال سانز لـ «التلغراف»، الذي لا يزال مذهولاً من هروبه من إيران: «هؤلاء القادة العالميون جميعاً متشابهون – إنهم مجانين. كل شيء مجنون. كل شيء معقد جداً الآن».

سانز وصف ترامب بالمجنون بعدما عاش جحيم حروبه

فليك الحزين فخور بأداء وشجاعة برشلونة

أعرب هانزي فليك مدرب برشلونة عن فخره بأداء ناديه، رغم إخفاقه في التأهل للمباراة النهائية لبطولة كأس ملك إسبانيا لكرة القدم هذا الموسم.

وتغلب برشلونة ٣-٠ على ضيفه أتلتيكو مدريد، على ملعب كامب نو في إياب الدور قبل النهائي للمسابقة، لكن ذلك لم يكن كافياً للفريق الكتالوني لبلوغ النهائي بعدما خسر ذهاباً ٤-٠.

وقال فليك: « من الواضح أنني حزين لعدم تحقيق هدفنا بالوصول إلى النهائي في إشبيلية، لكن يمكننا أن نفخر كثيراً. أتيحت لنا فرصاً لتسجيل أربعة أو خمسة أهداف، ويتعين علينا التركيز على ذلك في المباريات والتحديات المقبلة».

أضاف المدرب الألماني: «بذلنا قصارى جهدنا، وهذا ما كنت أرغب في رؤيته. قدمنا أكثر من ١٠٠٪، وهذا أمر رائع. لعب الجميع بكل حماس، وكان الأداء رائعاً من جانبنا، لكن لم يكتب لنا الفوز، وينبغي علينا تقبل ذلك».

وأشار فليك إلى أن فريقه كان «شجاعاً»، وأشاد بلاعبيه الشباب قائلاً: «حققنا هذا الإنجاز بفضل لاعبين من الأكاديمية مثل كوبارسي، وجيرارد مارتين، ومارك بيرنال، وهذا يسعدني. إنهم يمتلكون موهبة استثنائية».

واختتم مدرب برشلونة:«الكل يتفق على أسلوب اللعب الذي يجب أن نتبعه، وقد رأينا ذلك على أرض الملعب. ينبغي علينا الاستمرار على هذا النهج، ولكن يجب علينا أولاً أن نتعافى من الكبوة ونتقدم خطوة بخطوة، لأن المشوار لا يزال طويلاً في الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا».

هذا وسيغيب ثنائي برشلونة، جول كوندي وأليخاندرو بالدي عن مواجهة فريقهما الإسباني أمام نيوكاسل يونايتد الأسبوع المقبل في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، بعد تشخيص إصابتهما بتمزق عضلي في الفخذ.

وكان اللاعبان خرجا مصابين خلال الفوز على أتلتيكو مدريد، وقال برشلونة في بيان إن «فترة التعافي بالنسبة لبالدي ستستغرق أربعة أسابيع»، دون تحديد مدة غياب كوندي.

وأفادت وسائل إعلام إسبانية أن كوندي الدولي الفرنسي البالغ ٢٧ عاماً سيغيب على الأرجح لمدة مماثلة.

وإلى جانب مباراتي دوري الأبطال، سيغيب الثنائي أيضاً عن مباريات الدوري الإسباني ضد أتلتيك بلباو وإشبيلية ورايو فايكانو.

ويعاني برشلونة كذلك من غياب لاعب الوسط الهولندي فرنكي دي يونغ المصاب بدوره في العضلة الخلفية لفخذه.

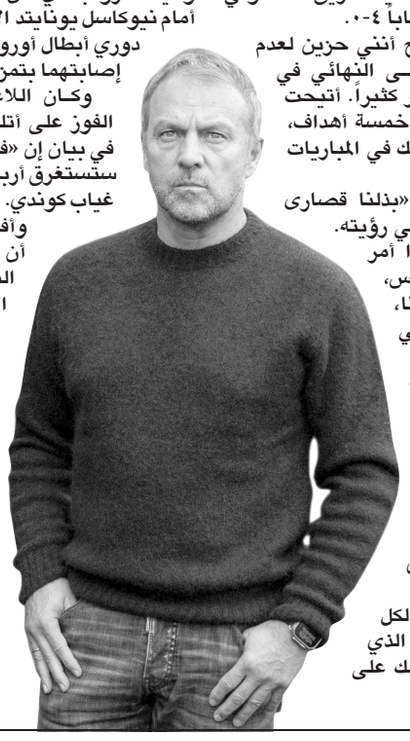
هانزي فليك

اقتصاد

كركي: تدابير استثنائيَّة لمعالجة النازحين المضمونين

أفادت مديريّة العلاقات العامّة في «الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي» في بيان أنه في ظلّ الأوضاع الأمنيّة الصعبة التي يشهدها لبنان وما تفرضه من تحدّيات استثنائية على مختلف القطاعات ولاسيّما القطاع الصحيّ، تقوم إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بكلّ ما يلزم من أجل ضمان استمراريّة تقديم الخدمات الصحيّة للمضمونين من دون انقطاع.

وقالت: انطلاقًا من مسؤوليّته الاجتماعيّة والإنسانيّة في هذه المرحلة الحسّاسة، أصدر المدير العام للصندوق الدكتور محمد كركي تعميماً بتاريخ ٢٠٢٦/٣/٣ حمل الرقم ٥٩٧، طلب بموجبه من كافّة المستشفيات المتعاقدة مع الصندوق استقبال المضمونين النازحين الذين يتلقون علاجات دوريّة (غسيل الكلى وعلاج كيميائي) وسبق لهم أن استحصلوا على موافقات استشفائيّة لتلقّي علاجاتهم في مراكز استشفائيّة يتعذّر وصولهم إليها حاليًا.

أضافت: كذلك استقبال الحالات الطارئة والمستعجلة التي تستدعي تدخّلاً فوريًا شرط تنظيم المستندات والتقارير الطبيّة اللازمة وفقًا للأصول المعتمدة على أن تسوّى الموافقات الاستشفائيّة لاحقاً وفق الآليّات الإداريّة التي سيتمّ تعميمها تباعاً.

تابعت: من جهة أخرى وفي إطار متابعة التزامها دفع مستحقّات المستشفيات والأطبّاء والناتجة عن تغطية نفقات الاستشفاء للمرضى المضمونين، أصدر المدير العام للصندوق الدكتور محمد كركي بتاريخ ٢٠٢٦/٣/٢ حمل الرقم ١٣٢، قضى بموجبه تسديد دفعة جديدة بقيمة ١٣٠ مليار ل.ل. عن ٢٠٤٧ معاملة استشفائية سبق أن استفاد منها المضمونون وتمّ إنجازها أصولاً.

ختمت: وبذلك، يكون إجمالي ما دفعه الصندوق للمستشفيات والأطبّاء المتعاقدين معه عن المرضى المضمونين، منذ بداية العام ٢٠٢٦، قد تجاوز الـ ٧٥٢ مليار ل.ل.، في خطوة تعكس حرص الإدارة على تأمين الحدّ الأدنى من الاستقرار المالي الذي يمكّن المستشفيات من الاستمرار ويساهم في دعم صمود هذا القطاع الحيويّ وتعزيز استقراره في مواجهة الظروف الطارئة وصون حق المضمونين في الحصول على رعاية صحيّة لائقة وآمنة رغم كل التحدّيات الراهنة.

الحاج يتابع وضع شبكة الاتصالات

أعلن المكتب الإعلامي لوزير الاتصالات في بيان، أن «الوزير شارل الحاج يتابع التطورات الميدانية، ولا سيما حركة النازحين، ويتواصل باستمرار مع المسؤولين في الوزارة وشركتَي الخليوي و«أوجيرو»، لمعرفة أوضاع الشبكة وإصلاح الأعطال، وزيادة السعات حيثما تزداد الكثافة السكانية. وسيتم الإعلان قريبًا عن سلسلة تدابير تتطلّبها الظروف الصعبة الراهنة».

«الميدل إيست» تعدِّل رحلاتها وتسيِّر رحلات إضافية

أعلنت شركة طيران الشرق الأوسط – الخطوط الجوية اللبنانية إدخال تعديلات على جدول عدد من رحلاتها، إضافة إلى تسيير رحلات إضافية وتأجيل رحلات أخرى، في ظل التطورات الأمنية المتسارعة في المنطقة وإغلاق عدد من المجالات الجوية.

وأوضحت الشركة في بيان أن هذه الإجراءات تأتي نتيجة إغلاق الأجواء في عدد من دول المنطقة بسبب التصعيد العسكري، ما فرض تعديلات تشغيلية على برنامج الرحلات بهدف الحفاظ على سلامة الملاحة الجوية والمسافرين.

وأعلنت الشركة تسيير رحلات إضافية من وإلى إسطنبول، إضافة إلى رحلة من وإلى يريفان، في إطار محاولة استيعاب الطلب المتزايد على السفر في ظل الظروف الراهنة.

في المقابل، تقرر تأجيل عدد من الرحلات، بينها رحلات لارنكا – بيروت وجدة – بيروت إلى مواعيد لاحقة خلال الأيام المقبلة، إضافة إلى إلغاء بعض الرحلات إلى وجهات محددة وفق الجدول المعدل.

وفي إطار تنظيم حركة السفر خلال هذه المرحلة، أعلنت الشركة تعديل سياسة «عدم الحضور» (No-Show)، بحيث تُفرض رسوم على الحجوزات التي لا يتم إلغاؤها ضمن المهلة المحددة قبل موعد الإقلاع، وذلك لإتاحة المقاعد أمام أكبر عدد ممكن من المسافرين.

كما أكدت اعتماد سياسة مرونة التذاكر التي تسمح بإعادة الحجز مجانًا لمرة واحدة أو استرداد قيمة التذكرة غير المستخدمة من دون أي غرامات.

ويأتي هذا القرار في ظل تصعيد عسكري واسع تشهده المنطقة خلال الأيام الأخيرة، مع تكثيف الغارات الإسرائيلية على مناطق عدة في لبنان، ولا سيما في الضاحية الجنوبية لبيروت والجنوب والبقاع.

كهرباء لبنان: توقُّف حملة نزع التعدِّيات نظراً للظروف الأمنية الراهنة

اعلنت مؤسسة كهرباء لبنان أنها نفّذت بالتعاون مع وزارة الطاقة والمياه وبمؤازرة القوى القوى الأمنية وإشراف القضاء المختص حملة نزع تعديات على الشبكة الكهربائية خلال الفترة الممتدة من ٢٣ شباط ولغاية ٢٦ شباط أسفرت عن تنظيم المحاضر التالية بحسب المناطق:

- دائرة بيروت: ٢٧ محضراً
- دائرة الشياح: ١٠ محضراً
- دائرة صيدا: ٥٦ محضراً
- دائـرة وادي الزينـة (إقليم الخروب): ٦٤ محضراً
- دائرة شتورا: ٢٣ محاضراً
- دائرة جب جنين: ٤ محاضر
- دائرة عشقوت: محضرين
- دائـرة برقايل (الشمال): ٣ محاضر
- دائرة سير الضنية (الشمال): ١٥ محضراً
- دائرة القلميعات (الشمال) : ٣٦ محضراً
- دائـر طرابلس (الشمال) : ٥ محاضر

المجموع: ٢٤٥ محضراً

وبذلك يكون قد تم خلال الأسبوع الفائت تحرير ما مجموعه ٢٤٥ محضراً، تأكيداً على التزام مؤسسة كهرباء لبنان بحماية المال العام وضمان حسن سير المرفق العام الكهربائي.

واوضحت انه نظراً للظروف الراهنة في البلاد، ستتوقّف حملة نزع التعدّيات خلال هذا الأسبوع، على أن تُستأنف فور تحسّن الظروف الأمنية.

الشباب والرياضة» تعلِّق المزيد من الأنشطة

أصدرت وزيرة الشباب والرياضة الدكتورة نورا بايراقداريان القرار رقم ٦٤/١/٢٠٢٦ تاريخ ٤ آذار ٢٠٢٦، تحت عنوان «تعليق نشاطات الهيئات الشبابية والكشفية الخاضعة لوزارة الشباب والرياضة».

وجاء في المادة الأولى من القرار «باستثناء الأنشطة المتعلقة بالدعم والإيواء للنازحين من جنوب لبنان، تعلّق النشاطات الشبابية والكشفية على إختلافها، بما فيها المخيمات والمعسكرات والدورات التدريبية، كما تعلّق جميع النشاطات الإدارية من جلسات جمعيات عمومية وجلسات هيئات إدارية، بدءاً من تاريخ صدور هذا القرار وحتى إشعار آخر».

وتضمنت المادة الثانية من القرار «تمدّد حكماً المهل المتعلقة بولاية الهيئات الإدارية للهيئات (الجمعيات والاتحادات) الشبابية والكشفية، إعتباراً من تاريخ إنتهاء ولايتها ولحين إنتهاء حالة الحرب التي يمرّ بها لبنان».

أما المادة الثالثة، فجاء فيها «تستمرّ الهيئات الإدارية الممدّة ولايتها بتصريف الأعمال، بما يضمن إستمرارية الهيئات الشبابية او الكشفية المعنية، إلى حين إجراء الإنتخابات وفقاً للأصول بعد زوال الأسباب الموجبة للتمديد».

على أن «ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة»، كما جاء في المادة الرابعة منه.

المواجهات تتمدَّد براً.. والاغتيالات

(تتمة المنشور ص١)

حصرية السلاح وأوضحت ان رئيس الجمهورية يواصل ايضا حراكه في هذا المجال.

وقالت ان كلام الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم فتح الباب امام احتمال استمرار الوضع التصعيدي الراهن وضرب بالحائط قرارات الحكومة التي اتُّخذت منذ السابع من آب من العام الماضي.

وفي الاجراءات، وفيما اعاد الجيش اللبناني تموضعه في بعض النقاط المتقدمة، كشفت المصادر المعنية ان الجيش ضبط منصات اطلاق الصواريخ في قرى جنوبية ووحداته المختصة تعمل على تفكيكها.

وسارع الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون الى اعلان استعداد فرنسا لتقديم المساعدات التي يطلبها لبنان لدعم اجراءات الجيش اللبناني.

وسيطرت المواجهات لليوم الرابع على التوالي على مجريات الوضع اللبناني، ولم تقطعها سياسياً سوى المعلومات عن انعقاد جلسة نيابية عامة يوم الاثنين المقبل للبحث في تأجيل الانتخابات النيابية والتمديد للمجلس الحالي، ولكن لم يتم تحديد مهلة التمديد بدقة ولو ان المعلومات اشارت الى مدة سنتين. لكن القرار النهائي يعود للهيئة العامة التي قد تنعقد يوم الاثنين لهذه الغاية.

وافيد ان الرئيس عون طلب من السفير الأميركي ببيروت ميشال عيسى عند استقباله امس، تدخل واشنطن لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان.كما التقى للغاية ذاتها سفراء روسيا وايطاليا وبريطانيا والاردن وتركيا، والقائمين بأعمال سفارات اسبانيا والصين والمانيا، وسفيرة الاتحاد الأوروبي في لبنان ساندرا دي وال. وتلقي اتّصالاً من ماكرو وطالبه بتدخل فرنسا لوقف الاعتداءات الإسرائيلية. واتصالاً هاتفياً من الرئيس القبرصي نيكوس كريستودوليدس، ومن ئيس الحكومة الليبية عبدالحميد الدبيبة. واتصالا من أمين سر دولة الفاتيكان الكاردينال بيترو بارولين، «اكد فيه دعم الكرسي الرسولي للبنان في هذه الايام الصعبة واستعداده للمساعدة في الحد من معاناة اللبنانيين».

وكان الرئيس نواف سلام تلقّى اتصالاً من الرئيس ماكرون، اكد خلاله دعم الحكومة اللبنانية وتضامنه مع الشعب اللبناني، وكذلك استقبل السفير الاميركي في بيروت ميشال عيسى، وجرى خلال اللقاء البحث في التطورات الاخيرة في لبنان والمنطقة.وكشف ماكرون انه طلب من رئيس وزراء اسرائيل عدم القيام بعملية برية في جنوب لبنان.

ووجّه الرئيس سلام مساء أمس، كلمة الى اللبنانيين من السرايا الحكومية قال فيها: «ايها اللبنانيون واللبنانيات، أتوجّه إليكم اليوم في لحظة صعبة يعيشها بلدنا، بعدما اضطر الآلاف من أهلنا من الجنوب والبقاع والضاحية إلى مغادرة بيوتهم وقراهم تحت ضغط العمليات العدائية وبحثا عن السلامة.

إلى كل أمٍّ حملت أطفالها على عجل، إلى كل عائلة اضطرت الى اقفال باب بيتها، إلى كل من اضطر الى ترك أرضه، إلى كل من بقي على الطرقات لساعات، أقول: أنتم لستم وحدكم. فكل لبنان بيتكم».

اضاف: «مسؤوليتنا جميعاً، دولةً ومجتمعاً، أن نقف إلى جانب أهلنا الذين اضطروا إلى النزوح، وأن نؤمّن لهم ما يحتاجونه بكرامة وبروح الأخوة والتضامن.وأود أن أقول بوضوح: إن أهلنا الذين اضطروا إلى مغادرة بيوتهم ليسوا مسؤولين عمّا حل بهم، بل هم ضحايا سياسات ليسوا هم من صنّعها.

لذلك، حذار من التعرُّض لهم بأي إساءة او تمييز او استغلال، واجبنا جميعاً أن نقف الى جانبهم، وأن نستقبلهم بما يليق بكرامتهم وبإنسانيتنا».

وكان الرئيس سلام عقد سلسلة اجتماعات في السراي الكبير لتأمين ما يلزم من مساعدات للنازحين.

ووصف الرئيس نبيه بري أمام زوّاره تهديدات الاحتلال الإسرائيلي، ودعوته السكان إلى إخلاء منطقة جنوب الليطاني بـ«الكارثة»، في ظل العدوان المستمر على الجبهة الجنوبية، بحسب قناة «الجديد».

وبحسب أجواء اللقاءات في عين التينة، فإن استياء بري وغضبه يستندان إلى شعوره بأنه يتحمّل مسؤولية مباشرة تجاه أهالي الجنوب والنازحين، في ظل الظروف الأمنية والإنسانية الدقيقة التي تمرّ بها البلاد. وأن رئيس المجلس يبدو أكثر غضبًا واستياءً وتوجساً مقارنة بما كان عليه خلال حرب الـ٦٠ يومًا، ما يعكس حجم القلق من تداعيات المرحلة الراهنة واحتمالات توسّع المواجهة.

قاسم: قرارنا الدفاع إلى أبعد الحدود

وفي اول موقف بعد اعلان حزب الله دخوله الحرب ثأراً لدم المرشد الايراني الاعلى علي الخامنئي، قال الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم: نحن معنيون ان نواصل الدفاع ونسقط اهداف العدوان، مضيفاً: سنواجه حتى الاستماتة ولن نستسلم.

وقال: التهجير الذي فرضه الاحتلال يهدف الى ايجاد الشرخ بين المقاومة وبين الناس.

وأكد قاسم انه طالما الاحتلال موجود، فإن مقاومة الاحتلال حق مشروع وحزب الله ومقاومته الاسلامية يردون على العدوان الاسرائيلي - الاميركي بحق مشروع، وهو دفاع وجودي.

وقال: ارادوها معركة يصلون فيها الى ابعد الحدود، وقرارنا ان ندافع الى ابعد الحدود، نحن معنيون ان نواصل الدفاع.

وقال: المعركة غير مرتبطة بأي قضية اخرى (في اشارة الى اغتيال المرشد خامنئي)، مضيفاً: وليعلم الجميع اننا ثابتون، وسنؤلم العدو.

طهران تردّ: قصف السفارة

يعني استهداف السفارة الإسرائيلية

دبلوماسياً، ردّ المتحدث باسم القوات المسلحة الايرانية: اذا استهدفت اسرائيل سفارة ايران في لبنان فسنستهدف جميع سفاراتها.

حراك التمديد للمجلس

وفي الحراك السياسي والانتخابي، افيد ان مجلس النواب قد يعقد جلسة عامة يوم الإثنين المقبل على الارجح للبحث في التمديد للمجلس النيابي يسبقها الخميس اجتماع لهيئة مكتب المجلس لتقرير الموقف، وان النائب نعمت افرام قدّم اقتراح قانون بـتأجيلها وقعه معه نحو تسعة نواب من عدد من الكتل، في وقت تستمرّ المشاورات بين الكتل النيابيّة للاتفاق على مدّة التمديد التي يُرجّح أن تكون لعامين. ولكنّ تكتل «الجمهوريّة القويّة» وافق على التمديد للمجلس النيابي، بسبب الظروف القاهرة، لمدّة ستّة أشهر.

وزار وفد من الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة رئيس الحزب النائب تيمور جنبلاط، الرئيس نبيه بري، وافاد الحزب التقدمي انه خلال الاجتماع، «تمّ البحث في قرار الحكومة الأخير(حول حزب الله) والتأكيد على اهميته، والتعاون في ما يخصّ النازحين.

كما زار الوفد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في معراب.. وعقب اللقاء الذي استغرق ساعة ونصف الساعة، وصف جعجع الإجتماع بـ«المثمر»، وقال:تمحور البحث حول مواضيع الساعة، وأبرزها مستجدات الوضع العام في البلاد، فضلاً عن تطوّرات الإستحقاق النيابي. في ما يتعلق بالوضع العام، كان هناك اتفاق بيننا على أن قرار الحكومة الأخير يجب أن يبدأ تطبيقه فعليًا من قبل الأجهزة الأمنية المعنية، باعتبار أن الدولة ستفقد الكثير من هيبتها إذا لم يُطبّق هذا القرار كما يجبزاضاف في سياق الإنتخابات النيابية، «اننا كنا أصلاً ضد أي تمديد للمجلس النيابي وضد أي تأجيل للانتخابات، إلا أننا اليوم أمام قوة قاهرة فعلية، والجميع يشهد ما يحصل على الأرض، ولا أحد قادر على التنبؤ إلى أين ستصل الأمور أو متى قد تتوقف. من هذا المنطلق، يمكن تفهّم وجود قوة قاهرة، لكن ما لا نقبله هو أن يستغل البعض هذه القوة القاهرة، أي العمليات العسكرية الجارية على الأراضي اللبنانية أو احتلال بعض هذه الأراضي، ذريعةً لتمديد ولاية المجلس النيابي لأطول فترة ممكنة، ويجب أن يكون هذا التأجيل بقدر ما تفرضه هذه القوة القاهرة، وتحديدًا لفترة محدودة، أي ضمن إطار الأشهر وليس لفترة طويلة».

تطورات ميدانية

ميدانيا، وصل الاحتلال الاسرائيلي الليل بالنهار بالغارات على مدينتي صور والنبطية، وعشرات قرى الجنوب والبقاع اضافة الى الضاحية الجنوبية، بانذارات ومن دونها. لكن كان البارز استهداف فندق كومفورت في بعبدا على طريق الحازمية بغارة، ادت الى استشهاد شخص تردد انه دبلوماسي ايراني وعملت عناصر من حزب الله على نقل جثمانه، كما استهدف العدو شقة سكنية في السعديات ادت الى استشهاد ٣ فتيات وجرح ٤ جميعهم فلسطينيون، كما اغار العدو على مبنى في عرمون طريق بشامون.

وفي اطار معالجة تداعيات العدوان، يعقد مجلس الوزراء جلسة عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم الخميس في السراي الكبير. لمُتابعة البحث في الأوضاع المُستجدة وتداعياتها على الصُعد كافة لاسيما تلك المُرتبطة بالجانب الاجتماعي وموضوع النزوح.

واعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيّد بعد اجتماع وزاري في السرايا الحكومية،: سقوط ٢٠ شهيداً امس جراء الاعتداءات الإسرائيليّة. فيما اوضح مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة أنّ حصيلة العدوان الإسرائيلي منذ فجر الاثنين ٢ آذار حتى مساء الأربعاء ٤ آذار بلغت ٧٢ شهيداً و٤٣٧ جريحًا.

وطالب المتحدث باسم جيش الاحتلال الاسرائيلي، سكان «جنوب نهر الليطاني، بالتوجّه فورًا إلى شمال نهر الليطاني. لضمان سلامتكم، عليكم اخلاء منازلكم فورًا والانتقال شمالًا إلى وراء نهر الليطاني».

وأفيد عن توغل إسرائيلي عند أطراف الخيام حيث وضع نقطة تمركز أمام البلديّة ما يجعل هذه البلدة أوّل عمق سكني تدخل إليه القوّات الإسرائيليّة. وتوغل في حولا وبارون وكفركلا والقوزح ومزرعة سردا. فيما توغلت قوة إسرائيلية باتجاه بلدة ميس الجبل.

وأوضح المصدر أن التوغل الإسرائيلي في البلدات الحدودية يتراوح عمقه من مئات الأمتار إلى كيلومترين.وسُجّل تقدّم للقوّات الإسرائيلية من جهة بسطرة باتجاه أطراف بلدة كفرشوبا – منطقة رباع التبن، وذلك بمؤازرة خمس آليات عسكرية وجرافة، إضافةً إلى آليتين مدنيتين.وأفادت المعلومات أنّ التحرّك تمّ بمحاذاة الخط الحدودي، وسط حال من الحذر والترقّب في المنطقة، من دون ورود معلومات مؤكدة حتى الساعة عن وقوع اشتباكات أو إصابات.

بالمقابل اصدرت المقاومة اكثر من عشرة بيانات عن عملياتها امس ردًا على العدوان الإسرائيلي المجرم الذي طال عشرات المدن والبلدات اللبنانيّة بما فيها ضاحية بيروت الجنوبيّة، وقالت: استهدف مجاهدو المقاومة مقرّ شركة الصناعات الجويّة الإسرائيلية (IAI) وسط فلسطين المحتلّة بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة. وناقلة جند للجيش الإسرائيلي في قرية حولا وأصبْناها مباشرة. وقاعدة عين شيمر (قاعدة للدفاع الجوي الصاروخي) تبعد ٧٥ كلم عن الحدود اللبنانية الفلسطينية شرق الخضيرة، بسرب من المسيرات الانقضاضية. وقاعدة تل هشومير مقر قيادة أركانية جنوب شرق تل أبيب بسرب من المسيرات الانقضاضية. وقاعدة حيفا البحرية بطائرة مُسيّرة. قاعدة رامات ديفيد الجوّية بسرب من المسيرات الانقضاضية. وموقع المطلة بالصواريخ، ورادارات القبة الحديدية في موقع كريات إيلعيزر (قاعدة الدفاع الجوي الرئيسية في مدينة حيفا المحتلة) بسرب من المسيرات الانقضاضية.

ومساء أمس اعلنت المقاومة انه «بعد رصد تجمّعات لقوّات جيش العدوّ الإسرائيليّ في مستوطنة كريات شمونة، استهدفها مجاهدو المُقاومة الإسلاميّة بصلية صاروخيّة، محقّقين إصابات مباشرة، تدخّلت على إثرها المروحيات لإجلاء الإصابات».ثم اعلنت استهداف رادارات القبة الحديدية في موقع كريات إيلعيزر (قاعدة الدفاع الجوي الرئيسية في مدينة حيفا المحتلة)، وقاعدة بلماخيم الجوية جنوبي تل أبيب والتي تبعد عن الحدود اللبنانية ١٤٠ كلم بسرب من المسيرات الانقضاضية.ولاحقا اعلنت المقاومة عن اول اشتباك مباشر مع قوّات الاحتلال بالقول: بعد رصد تحركات لقوة من جيش العدو الإسرائيلي حاولت التقدّم باتجاه الحارة الجنوبيّة لمدينة الخيام، قمنا بتفجير عبوة ناسفة والاشتباك المباشر مع القوّة، موقعين في صفوفها إصابات مؤكدة، وما زالت الاشتباكات مستمرة حتى وقت صدور هذا البيان». ثم اعلنت في بيان اخر قرابة الثامنة مساءً، «بعد رصد تحركات لقوّة من جيش العدو الإسرائيلي تقدمت من تلة الحمامص المُحتلّة في جنوب لبنان لدعم القوّة التي وقعت في الكمين في الحارة الجنوبيّة لمدينة الخيام، استهدفها مجاهدو المُقاومة الإسلاميّة بصلية صاروخية، فيما لا تزال الاشتباكات في الحارة الجنوبية مُستمرة.

وافيد ان الاحتلال شن غارات عنيفة على منطقة الخيام خلال وقوع الاشتباكات، ولكن اطلق مقاتلو الحزب صليات صاروخية بإتجاه تجمع للعدو في تلة الحمامص، وأخرى استهدفت تحركات في جنوب مدينة الخيام. وصاروخ تجاه موقع «المالكية» الإسرائيلي..كما اغار العدو ليلا على بلدات جنوبية عدة.

كما استهدفت المقاومة بعد منتصف ليل امس الاول: رادارات القبة الحديدية في موقع كريات إيلعيزر (قاعدة الدفاع الجوي الرئيسية في مدينة حيفا المحتلة) بسرب من المسيرات الانقضاضية. وتجمّعًا لقوّات جيش العدو الإسرائيلي في موقع المطلة، وفي موقع معيان باروخ في الجليل الأعلى شمال فلسطين المحتلّة. بصلية صاروخية.واعلنت الشرطة الإسرائيلية:ان الحزب أطلق على بلدات الشمال قنبلة عنقودية شديدة الخطورة وتعرض. مقاتلون من الجيش لإصابات، والطيران المروحي يعمل على إخلاء فوري من جنوب لبنان.

ونقلت القناة ١٣ الإسرائيلية عن مسؤول إسرائيلي: لم نكن نعتقد أن حزب الله سينضم للمعركة بهذه القوة. لقد أخطأنا في التقدير بشأن حجم القوة التي شارك بها الحزب.فيما نقلت هيئة البث الإسرائيلية عن مصدر:ان إطلاق الصواريخ من قبل إيران وحزب الله يتم بالتنسيق والتزامن.

وصدر عن جيش اللبناني بيان اعلن فيه: «في ضوء استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على مختلف المناطق بالتزامن مع توغل للقوات الإسرائيلية داخل الأراضي اللبنانية في خرق فاضح للقرارات الدولية وانتهاك للسيادة اللبنانية، وعقب عمليات إطلاق الصواريخ والمسيّرات من الأراضي اللبنانية، تؤكد قيادة الجيش متابعتها لتنفيذ قرارات السلطة السياسية بما يراعي المصلحة الوطنية العليا».

وقال: في هذا السياق، تُواصل قيادة الجيش التنسيق مع قوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان - اليونيفيل ولجنة الإشراف على اتفاق وقف الأعمال العدائية (Mechanism) لوقف الاعتداءات الإسرائيلية، فيما تنفذ الوحدات العسكرية إعادة تموضع لبعض النقاط الحدودية ضمن قطاعات المسؤولية المحددة لها في ظل الإمكانات المحدودة المتوافرة، وتطبّق تدابير إستثنائية لحفظ الأمن ومنع المظاهر المسلحة في مختلف المناطق.

اضاف: وفي هذا الإطار، ضبطت حواجز الجيش خلال اليومين الماضيين ٢٦ لبنانيًا وفلسطينيًا واحدًا في عدة مناطق لحيازتهم أسلحة وذخائر بصورة غير قانونية.كما عززت هذه الوحدات انتشارها عند الحدود الشرقية بالتنسيق مع السلطات السورية المعنية. تدعو قيادة الجيش المواطنين إلى التقيد بتوجيهات الوحدات المنتشرة حفاظًا على سلامتهم. وسُلمت المضبوطات وبوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص.

وكشفت المصادر الامنية أن دوريات الجيش ضبطت أكثر من منصة إطلاق صواريخ في عدد من البلدات الجنوبية.

وأعربت قيادة اليونيفيل «عن قلقها البالغ إزاء بيان الجيش الإسرائيلي الأخير الذي يطالب بإجلاء السكان المدنيين من منطقة عملياتها الى شمال نهر الليطاني. كما رصدت إطلاق دفعات جديدة من الصواريخ والقذائف من الأراضي اللبنانية باتجاه إسرائيل «في انتهاك لقرار مجلس الأمن الدولي ١٧٠١.و رصدت قوات حفظ السلام (امس) تحركات وأنشطة عسكرية عدة للجيش الإسرائيلي، بما في ذلك قرب الخيام وبيت ليف ويارون وحولا وكفركلا والخربة وكفرشوبا. ويحدث كل ذلك في ظل استمرار الغارات الجوية الإسرائيلية وغيرها من الأنشطة الجوية. لا يقتصر هذا على انتهاك القرار ١٧٠١ فحسب، بل ينتهك أيضاً سيادة لبنان ووحدة أراضيه».

وليلاً، استهدف الطيران المعادي بلدة شقرا، كما استُهدفت ليلاً سيارة على طريق المطار، واخرى على اوتوستراد المدينة الرياضية.

وأدت الغارة على طريق المطار الى سقوط ٣ شهداء.

كما شنت غارة على مجمع سكني في صحراء الشويفات باتجاه حي السلم.

وليلاً، نقلت قناة «الحدث» عن مصدر دبلوماسي: لبنان فتح اجواءه امام المقاتلات الدفاعية البريطانية.

كلفة الحرب مليار دولار يومياً

(تتمة المنشور ص١)

من جهتها ذكرت رئاسة إقليم كردستان العراق أن رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني، أبلغ وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في اتصال هاتفي، أمس بأن الإقليم لن يكون طرفاً في الصراع بين إيران والولايات المتحدة وإسرائيل.

وأكد الجانبان على «حماية أمن الحدود بما يمنع أي مسعى لتخريب الاستقرار في المنطقة ويزيد من تعقيد الوضع»، بحسب بيان لرئاسة إقليم كردستان.

في المقابل نفى مصدر بالبيت الأبيض أمس كل الأنباء التي انتشرت خلال الساعات الماضية، حول نية الرئيس الأميركي دعم مجموعات داخل إيران، مستعدة لحمل السلاح بهدف إزاحة النظام.وأضاف لـ»العربية/الحدث» أن أية تقارير تتحدث عن أن الرئيس يريد تسليح جماعات معينة هو كلام «غير صحيح» مشيرا إلى أن ترامب اتصل بالكثير من الحلفاء مؤخراً، وكان من بينهم الأكراد للحديث عن القاعدة العسكرية الأميركية في شمال العراق فقط.

في السياق أفادت مصادر أمنية بأن طائرة مسيرة استهدفت مستودع أسلحة في هجوم على مقر جماعة معارضة كردية إيرانية في بلدة ديكله بإقليم كردستان العراق أمس ما أسفر عن إصابة اثنين من المسلحين.

إلى ذلك علمت»اندبندنت عربية» من مصدر حكومي في العراق عن وقوع إنزال جوي أجنبي في صحراء النجف، وأكد المصدر أن القوة الأجنبية يعتقد أنها تعود إلى أميركا وإسرائيل وحدثت اشتباكات بينها وبين القوات العراقية.

وأشار المصدر إلى أن مهام القوة ربما تكون زرع أجهزة تجسس أو مراقبة جوية أو إرسال دعم لمجموعات متحاربة مع إيران عبر العراق.

من جهة أخرى حذّر وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، في اتصال هاتفي أمس مع نظيره الإيراني عباس عراقجي من أن ممارسات طهران تسعى لجر جيرانها إلى حرب ليست حربهم، مشدداً على أن «الهجمات الإيرانية لا يمكن أن تمر دون رد».وذكرت وكالة الأنباء القطرية أنه «خلال الاتصال، أشار وزير الخارجية الإيراني إلى أن الهجمات الإيرانية الصاروخية كانت موجهة إلى المصالح الأميركية ولا تستهدف دولة قطر».

وأضافت الوكالة أن وزير الخارجية القطري «رفض هذه الادعاءات رفضاً قاطعاً، مؤكداً أن الوقائع على الأرض تظهر بوضوح أن الاستهدافات طالت مناطق مدنية وسكنية داعيا إلى الوقف الفوري للهجمات الإيرانية على دول المنطقة».

من جهته قال الرئيس الإيراني، مسعود بزشكيان، أمس إن بلاده سعت إلى تجنب الحرب، إلا أن «الهجوم الأميركي والإسرائيلي لم يترك لنا خياراً سوى الدفاع»، مؤكداً أن إيران تحركت انطلاقاً من حقها في حماية أمنها وسيادتها.

وأضاف أن أمن المنطقة واستقرارها «يجب أن يتحققا بجهود جميع دولها»، مشدداً على أن طهران تحترم سيادة الدول الصديقة والجارة.

بدوره عبر رئيس البرلمان الإيراني عن أمله بعودة التعاون مع دول المنطقة بعد انتهاء الحرب.وأمس قال الجيش الإيراني: «هاجمنا اليوم (أمس) بالصواريخ والمسيرات القواعد الأميركية في الكويت والبحرين ومقار داخل إسرائيل».

وأضاف: «هجماتنا اليوم انطلقت من مناطق مختلفة في إيران ونفذتها قواتنا البرية والبحرية والجوية». من جهتها قالت وزارة الدفاع السعودية أمس إنها اعترضت طائرة مسيرة ودمرتها في المنطقة الشرقية.

من جانبه قال قائد في بحرية الحرس الثوري: «نستهدف سفنا أميركية وبريطانية تحمل شحنات لإسرائيل في الخليج بغض النظر عن علمها». وأضاف:» نستهدف السفن التي تخالف قوانيننا لعبور مضيق هرمز ولا عبور منذ رابع يوم للحرب».

إلى ذلك قالت تركيا إن دفاعات حلف شمال الأطلسي الجوية دمرت صاروخا باليستيا أطلقته إيران وهو في طريقه إلى المجال الجوي التركي أمس.

وتمثل هذه الواقعة المرة الأولى التي ينجر فيها أحد أعضاء الحلف إلى الصراع الدائر في الشرق الأوسط، مما يثير احتمال انضمام أعضاء آخرين في الحلف إلى الصراع.وقالت وزارة الدفاع التركية إن الصاروخ مر فوق العراق وسوريا قبل أن يتم إسقاطه بواسطة أنظمة الدفاع الجوي والصاروخي التابعة للحلف المتمركزة في شرق البحر المتوسط. وأضافت أن هذه الواقعة لم تؤد إلى سقوط أي مصابين.وتابعت «سنتخذ كل الإجراءات الضرورية للدفاع عن أراضينا ومجالنا الجوي... دون تردد. ونذكر جميع الأطراف بأننا نحتفظ بالحق في الرد على أي أعمال عدائية على بلادنا». وقالت الوزارة «سنواصل التشاور مع حلف شمال الأطلسي وحلفائنا الآخرين»

وفي وقت لاحق استدعت وزارة الخارجية التركية السفير الإيراني في أنقرة لنقل احتجاجها ومخاوفها وفق ما نقلته مصادر دبلوماسية.

في المواقف قال الاتحاد الأوروبي عبر مسؤولة الشؤون الخارجية فيه إن النظام الإيراني يبرر زواله بمهاجمة جيرانه. وأضافت: «إستراتيجية إيران تكمن في زرع الفوضى وإثارة الفتنة في المنطقة».

بدورها قال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألبارين، أم إن موقف إسبانيا من الحرب في الشرق الأوسط واستخدام القواعد العسكرية الأميركية في البلاد لم يتغير، وذلك بعد تصريحات للمتحدثة باسم البيت الأبيض كارولين ليفيت بأن الحكومة الإسبانية وافقت على التعاون مع الجيش الأميركي.

وأضاف ألباريس لإذاعة «كادينا سير» الخاصة: «أنفي ذلك نفياً قاطعاً، موقف الحكومة الإسبانية من الحرب في الشرق الأوسط (...) واستخدام قواعدنا لم يتغير إطلاقاً».

على صعيد آخر نفى مصدر مطلع في وزارة الأمن الإيرانية، أمس صحة تقارير مساع إيرانية للتواصل مع الاستخبارات الأميركية لإجراء محادثات من أجل إنهاء الحرب.ونقلت وكالات أنباء رسمية إيرانية عن المصدر القول إن «الخبر كاذب تماماً ويمثّل عملية نفسية خلال فترة الحرب».

وأضاف المصدر أن «هذه الأخبار الملفقة تعكس، قبل أي شيء آخر، الإحساس المتزايد بالعجز لدى الجانب الأميركي في المجال العسكري».

وفي وقت سابق أمس نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن مسؤولين مطلعين القول إن عناصر من وزارة الأمن الإيرانية أبدت استعدادها للتفاوض مع وكالة المخابرات المركزية الأميركية (CIA) حول إنهاء الحرب.

في المقابل قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي لاريجاني، أمس إن اغتيال المرشد علي خامنئي «سيكون له ثمن باهظ على أميركا».

وكتب لاريجاني على منصة «إكس»: «أدخل (الرئيس الأميركي دونالد) ترامب الشعب الأميركي في حرب ظالمة مع إيران نتيجة اندفاعات (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو وتصرفاته الهزلية».

وأضاف: «فليحاسب (ترامب) نفسه اليوم بعد سقوط أكثر من ٥٠٠ قتيل من القوات الأميركية خلال هذه الأيام القليلة، هل ما زال الشعار 'أميركا أولاً'، أم أصبح 'إسرائيل أولاً؟'».

(الوكالات)

القضية الأساس..والأمر المفعول

(تتمة المنشور ص١)

بإعلانه من أمام مقره الحكومي ١٠ داوننغ ستريت إعتراف بريطانيا العظمى بفلسطين المستصغَرة إلى حين من بعض دول العالم وبالذات مِن الولايات المتحدة.

تتجسد أسباب الكارثة التي كشف عنها الحاج أمين في أقوال قادة سياسيين بريطانيين مثل ونستون تشرشل الذي ينسب إليه إعلانه مراراً «إنه يعتبر نفسه صهيونياً أصيلاً وأنه يصلّي بحرارة لأجْل تحقيق أماني الصهيونية العظيمة». كما يتجسد بأقوال بعض قياديي «حزب العمال» في الأربعينات أمثال أتلي وبيفين ودالتون وموريسون وبيفان وجونز، وكذلك هارولد لاسكي وهو يهودي ومن أركان الحزب الذين إتخذوا وقفة في أكثر مؤتمرات الحزب خطورة تجاه قضية فلسطين (كانون الاول ١٩٤٤) حيث إتخذ المؤتمر قراراً «بتحويل فلسطين إلى دولة يهودية وإخراج سكانها العرب منها إلى الأقطار المجاورة». ويعيد هذا المؤتمر إلى الأذهان كيف أن حاييم وايزمان إتفق مع الحكومة البريطانية على تسليم فلسطين لليهود خالية من سكانها. كذلك التذكير بعبارة قالها دافيد بن غوريون (آذار ١٩٤٢) أي قبْل سنتين من مؤتمر «حزب العمال» الآنف الذِكر وهي «إن الصهيونية قد إنتهت مِن وضْع خطتها النهائية وهي أن تصبح فلسطين دولة يهودية وإن اليهود لا يستغنون عن أي قِسْم من فلسطين، حتى قمم الجبال وأعماق البحار» إلى جانب صورة في صحيفة تصدْر باللغة العربية وتمثل الدكتور هرتزل زعيم الحركة الصهيونية واقفاً أمام المسجد الأقصى يدعو جموع اليهود إلى دخول الهيكل».

ويضيء الحاج أمين على كيف بدأ اليهود غزوتهم لفلسطين «بالتسلل تحت ستار الدين والتظاهر بأنهم إنما يريدون أن يكون لهم فيها وطن روحي فحسب وكانت طلائعهم في البدء جماعات من العجزة والشيوخ...». ثم يرسم في مرحلة الأربعينات بالكلمات خريطة أحلام التوسع الذي حدَث بعضه على مدى أربعة عقود تلت وهنالك في المشروع الصهيوني بقية توسعات.. إلاّ في حال حسَم الموقف الدولي الأمر مستقراً على قيام دولة فلسطينية إلى جانب الدولة الإسرائيلية وقد شطبت هذه الأخيرة أحلام التوسع وجعلت المنطقة تعيش بأمان وسلام.. وهذا أمر في اليد الأميركية تحقيقه.

تبقى الإشارة إلى أن الحاج أمين الحسيني رحل وهو في بيروت عن ٦٩ سنة ودُفن في «مقبرة الشهداء» التي تحوي جثامين قادة فلسطينيين كان لبنان ميدان حراكهم. ويُحسب له أنه رمز بداية السعي الفلسطيني من أجْل القضية ثم يطورها مَن تلاه ياسر عرفات وجورج حبش والحماسيون كل بأسوب وبإنتماء وبصدمات. وها هي القضية الأساس المستعصية الحسم تُراوح مكانها إلى حين يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

فؤاد مطر

إعلانات رسمية

إعلان
دعوة الجمعية العمومية العادية السنوية

إلى حضرة السادة المساهمين في شركة Silver Lining Holding sal،

بعد التحية،

يتشرف مجلس إدارة شركة Silver Lining Holding sal بدعوتكم لحضور جلسة الجمعية العمومية العادية السنوية وذلك في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الإثنين الواقع فيه الثلاثين من شهر آذار سنة ٢٠٢٦ في مكتب رئيس مجلس الإدارة - المدير العام الكائن في الطابق العشرين من مبنى الجيفينور، الحمرا، بيروت، للنظر في جدول الأعمال التالي:

١- الاستماع إلى التقرير العام لمجلس الإدارة حول أعمال وحسابات السنة المالية ٢٠٢٣.
٢- الاستماع إلى التقرير الخاص لكل من مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة عملا بأحكام المادة ١٥٨ من قانون التجارة.
٣- الاستماع إلى تقرير مفوضي المراقبة حول الحسابات الموقوفة في ٢٠٢٣/١٢/٣١ عملاً بأحكام المادة ١٧٥ من قانون التجارة.
٤- الاستماع إلى الحسابات الموقوفة في ٢٠٢٣/١٢/٣١ والاطلاع عليها.
٥- الموافقة على الحسابات الموقوفة في ٢٠٢٣/١٢/٣١ وتخصيص النتائج.
٦- إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة.
٧- إعطاء أعضاء مجلس الإدارة التراخيص المنصوص عليها في المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة.
٨- تثبيت تعيين مفوضي مراقبة للسنة المالية ٢٠٢٤ وتحديد أتعابهم.
٩- أمور مختلفة.

إن التقارير والحسابات وسائر المستندات المتعلقة بجدول الأعمال المبين أعلاه قد وضعت بتصرفكم على العنوان المحدد أعلاه.

وتفضلوا بقبول الاحترام
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام
ربيع عبد الرحمن حمندي

إعلان
دعوة الجمعية العمومية العادية السنوية

إلى حضرة السادة المساهمين في شركة HGH sal HOLDING،

بعد التحية،

يتشرف مجلس إدارة شركة HGH sal HOLDING بدعوتكم لحضور جلسة الجمعية العمومية العادية السنوية وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الإثنين الواقع فيه الثلاثين من شهر آذار سنة ٢٠٢٦ في مكتب رئيس مجلس الإدارة - المدير العام الكائن في الطابق التاسع عشر من مبنى الجيفينور، الحمرا، بيروت، للنظر في جدول الأعمال التالي:

١- الاستماع إلى تقرير مجلس الإدارة حول أعمال وحسابات السنة المالية ٢٠٢٣.
٢- الاستماع إلى التقرير الخاص لكل من مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة عملا بأحكام المادة ١٥٨ من قانون التجارة.
٣- الاستماع إلى تقرير مفوضي المراقبة حول الحسابات الموقوفة في ٢٠٢٣/١٢/٣١ عملاً بأحكام المادة ١٧٥ من قانون التجارة.
٤- الاستماع إلى الحسابات الموقوفة في ٢٠٢٣/١٢/٣١ والإطلاع عليها.
٥- الموافقة على الحسابات الموقوفة في ٢٠٢٣/١٢/٣١ وتخصيص النتائج.
٦- أخذ العلم بتفرغات تمت على أسهم الشركة.
٧- إبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة.
٨- انتخاب مجلس إدارة جديد.
٩- منح التراخيص المنصوص عنها في المادتين ١٥٨ و١٥٩ من قانون التجارة.
١٠- تثبيت تعيين مفوضي المراقبة لسنة ٢٠٢٤ المالية.
١١- أمور مختلفة.

إن التقارير والحسابات وسائر المستندات المتعلقة بجدول الأعمال المبين أعلاه قد وضعت بتصرفكم على العنوان المحدد أعلاه.

وتفضلوا بقبول الاحترام
رئيس مجلس الإدارة - المدير العام
عدنان محمد دمياطي

قضائيات

إتصالات الإخلاء الترهيبية تجتاح المناطق... والقوى الأمنية تُخلي تحسُّباً!

موجة اتصالات تهديد لمبان سكنية وتجارية وحكومية اجتاحت مختلف المناطق اللبنانية منذ صباح أمس، تسببت بحالة من الفوضى والذعر، بعدما تم تعميم الرسالة على اوسع نطاق،من بيروت الى البقاع وجبل لبنان وصولا الى طرابلس، استهدفت بغالبيتها نازحين من الضاحية الجنوبية والبقاع، وردت إليهم الاتصالات من أرقام أجنبية، او من دون أرقام ، ما أدى إلى هلع وارتباك بين النازحين، الذين خرجوا من أماكن تواجدهم.

وجاءت عبارة التبليغ بصيغة موحدة وفيها: "أنتم تتواجدون داخل منشآت (أو أبنية) تابعة لحزب الله الإرهابي، حيث يخفي وسائل قتالية. عليكم الابتعاد عن المكان الذي تتواجدون فيه مسافة لا تقل عن ٥٠٠م."

وأصدرت القاضية ميرنا بيضا قراراً بإخلاء قصر العدل في بعبدا فوراً، بعد ورود معلومات عن تهديد تلقّاه مبنى مجاور له تسكنه سيدةً مسنة بمفردها. وقد ضربت القوى الامنية والعسكرية طوقا امنيا في المكان حفاظا على سلامة المواطنين. وما لبث ان توجه وزير العدل عادل نصار إلى قصر عدل بعبدا، لطمأنة الجميع وإعادة العمل القضائي في العدلية.

وأعلن المكتب الاعلامي لوزير العدل في بيان الى أنه " توضيحاً لموضوع اخلاء قصر عدل بعبدا صباح أمس ، تبين ان المخاوف كانت نتيجة معلومات مزيفة وتم استئناف العمل مجددا في العدلية والتحقيقات جارية لمعرفة مصدر الاتصال المفبرك، واتخاذ الاجراءات اللازمة.

وعقد وزير العدل في عدلية بعبدا اجتماعاً مع الرئيسة الاولى ميرنا بيضا، المدعي العام التمييزي سامي صادر وقائد منطقة جبل لبنان العميد عبدو خليل.

وأشار نصار في حديث إعلامي الى أنّه "تمّ التواصل مع الأجهزة الأمنية وتبيّن أن الإتصال الذي هدد قصر العدل مزيّف."

وأكّد أنّ التحقيقات جارية لتحديد مصدر هذه الإتصالات المزيفة موضحًا انّ لا مخاوف متعلقة بقصر العدل، ولم يكن شيء موجهًا لمبنى قصر العدل بل للجوار، وتم التثبت أن الاتصال مزيف،وإعادة العمل في قصر العدل هي لطمأنة الأهالي والجوار.

وقال: "في حال الإخلاء النهائيّ لمبنى قصر العدل تواصلنا مع الأجهزة الأمنية لتفعيل خطط جاهزة تسمح للموقوفين بأن يكونوا بأمان."

وفي السياق، وردت اتصالات مجهولة المصدر إلى سكان مناطق مختلفة في بيروت وسواها تطلب منهم إخلاء مبانيهم فورًا ما أثار حالة هلع.

وتمّ إخلاء مبنى وزراة الاقتصاد في بيروت عقب ورود اتصال تهديدي لمبنى مجاور.

ولفت المكتب الإعلاميّ لوزير الاقتصاد الى ان إخلاء مبنى وزراة الاقتصاد جاء كتدبير احترازيّ إلى أن يتمّ التثبّت من المخاوف وصحة الاتصال الوارد لمبنى مجاور والأجهزة المعنية تتابع الموضوع.

كما تلقى احد موظفي الإدارة المركزية في تعاونية موظفي الدولة اتصالا لإخلاء المبنى ، فأبلغ الموظف المدير العام لتعاونية موظفي الدولة د نزيه حمود الذي أبلغ بدوره الجهات الأمنية المختصة حيث تم اخلاء المبنى بشكل موقت ريثما تتأكد القوى الأمنية من حقيقة الاتصال.

كما أفيد بإخلاء مبنى بلدية الجديدة وسط حالة من الهلع بعد ورود معلومات عن تهديد يطال مبنى مقابلاً له.

وفي بربور - بيروت ورد اتصال الى المبنى الذي يقطنه نائب الجماعة الاسلامية عماد الحوت فتم إخلاء المبنى ومبنى مجاورسريعاً. كما تلقى سكان الأبنية المحيطة بسوبر ماركت الفاكهاني تحذيراً بالإخلاء، وكذلك سكان مبنى في تلة الخياط الذين تلقوا اتصالاً مماثلاً.

وورد إنذار كاذب لنقطة المصنع الحدوديّة ما أحدث حدث ذعراً.

ونشر أحد المواطنين إشاعة خبر تلقي اتصال هاتفيّ تحذيريّ يُفيد بضرورة إخلاء المنازل في محيط مشروع ليمار في منطقة ساحل العلما (كسروان) والسلطات المختصة تلاحقه.

وشهد سوق صيدا التجاري حالة من الذعر والهلع صباح أمس، إثر تلقي اتصال كاذب بشأن إنذار بوجود تهديد في مبنى الضمان داخل السوق.

وأدى البلاغ الكاذب إلى إخلاء السوق، قبل أن يتبيّن أن البلاغ غير حقيقي.

وورد اتصال هاتفي من رقم أجنبي إلى أحد المنازل في حي المالكية في بلدة النجارية. وبعد التحقق من الرقم، تبيّن أنه يعود إلى جهات اسرائيلية.

وعلى الفور، باشرت فرق الدفاع المدني في جمعية" الرسالة للإسعاف الصحي" جولات في محيط المنزل لإبلاغ السكان المجاورين والعمل على إخلاء المكان.

واحتجزت امرأة داخل منزلها في منطقة تل نحاس من قبل الجيش الإسرائيلي، ومنعها من المغادرة بعدما توجهت لجلب بعض الحاجيات.

وعلى الأثر، ناشدت عائلتها الجيش اللبناني والقوى الأمنية وقوات اليونيفيل التدخل العاجل لتأمين إطلاق سراح السيدة وضمان سلامتها.

وفي ضوء الاتصالات عملت الاجهزة الامنية المختصة على التدقيق في مدى صحتها ووجهت نصائح التوعية الى المواطنين.

«Mossad Arabic» على إنستغرام اسرائيلي... احذروا!

حذّرت شؤون الإعلام في المديرية العامة للأمن العام في بيان "اللبنانيين من متابعة حساب Mossad Arabic على تطبيق الإنستغرام أو الإنجرار إلى أي من الإعلانات أو الدعايات التي تقوم بنشرها لإغراء اللبنانيين بهدف التعاون معها".

مدنيات

«اليونيسف» : الأطفال يدفعون الثمن الأكبر لتصاعد العنف في لبنان

اعلنت «اليونيسف» في بيان أمس انه قُتل سبعة أطفال وأُصيب ٣٨ آخرون، خلال أربع وعشرون ساعة في ظل تصاعد الأعمال العدائية في مختلف أنحاء لبنان، وذلك وفقاً لتقارير وزارة الصحة العامة اللبنانية»، مؤكدة ان «هذا العدد المرتفع والمقلق من الضحايا في صفوف الأطفال يأتي في ظل تصاعد الغارات الجوية المكثفة والمتجددة التي طالت عدة مناطق في البلاد، الأمر الذي تسبب بموجات نزوح واسعة وفاقم هشاشة الوضع الإنساني المتدهور أصلاً.

وقالت :خلال أربع وعشرون ساعة فقط، نزح نحو ٦٠ ألف شخص، بينهم ١٨ ألف طفل، لينضموا إلى عشرات الآلاف الذين كانوا قد اضطروا سابقاً إلى مغادرة منازلهم. وفي ظل هذا التدفق المتسارع، لجأت أكثر من ١٢ ألف عائلة إلى ما يزيد على ٣٠٠ مركز إيواء فُتحت في مختلف المناطق اللبنانية، فيما بلغ العديد منها طاقته الاستيعابية القصوى.

وفي هذا السياق، قال ماركولويجي كورسي، ممثل منظمة اليونيسف في لبنان: «لا يجب أن يفقد أي طفل حياته، ولا أن يحمل آثار الحرب في جسده أو ذاكرته. يجب أن يتوقف العنف الآن، ويجب حماية الأطفال في كل وقت».

وتابعت :ومع تزايد الاحتياجات بوتيرة مقلقة، وسّعت اليونيسف استجابتها الطارئة بشكل عاجل للوصول إلى الأطفال والأسر بالمساعدات المنقذة للحياة. فقد تم نشر فرق الاستجابة السريعة في مراكز الإيواء الجماعية لتوفير الإمدادات الأساسية، بالتوازي مع توزيع مستلزمات طبية ضرورية في المرافق الصحية العامة بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة.

اضاف البيان :كما جرى توسيع نطاق وحدات الرعاية الصحية الأولية المتنقلة المدعومة من اليونيسف لتصل إلى ٣٧ وحدة، تقدم الاستشارات الطبية وخدمات التلقيح والرعاية الصحية الطارئة للأسر النازحة، إلى جانب مواصلة دعم المستشفيات لضمان توفير خدمات العناية المركزة لحديثي الولادة والأطفال الأكثر هشاشة.

وفي مراكز الإيواء تركز اليونيسف وشركاؤها على تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي وحماية الطفل، وضمان استمرارية التعلم، بما في ذلك عبر منصات التعليم عن بُعد. كما يجري تجهيز مستلزمات التغذية الضرورية مسبقاً، بينما تعمل فرق حماية الطفل على تحديد الأطفال الجرحى وغير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم لضمان حصولهم على الرعاية والحماية اللازمتين.

وأعلن انه بالتوازي مع ذلك، يجري التحضير لإطلاق مساعدات نقدية طارئة لدعم ما يصل إلى ٤٥ ألف أسرة من الأسر الأكثر هشاشة التي لديها أطفال استناداً إلى أنظمة الحماية الاجتماعية الوطنية القائمة.كما قال :تتطلب خطة اليونيسف للجهوزية والاستجابة تمويلاً قدره ٤٨ مليون دولار أميركي للوصول إلى مليون شخص من المحتاجين، إلا أنه لم يتم تأمين سوى ١٦ في المئة من التمويل المطلوب حتى الآن.أضاف كورسي: من دون تمويل إضافي وفوري ستتقلص قدرتنا على مواصلة وتوسيع هذه الاستجابة المنقذة للحياة بشكل كبير. أطفال لبنان لا يحتملون مزيداً من التأخير. إنهم بحاجة إلى الحماية والأمان والدعم، الآن.

وقال :تجدد اليونيسف دعوتها إلى جميع الأطراف للوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، وحماية المدنيين ولا سيما الأطفال وضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق.

تربية

كرامي بحثت آلية إدارة المدارس كمراكز إيواء بالتنسيق مع إدارة الكوارث

عقدت وزيرة التربية والتعليم العالي الدكتورة ريما كرامي، في إطار الاستجابة لمقتضيات الأزمة الراهنة الناتجة عن الاعتداءات الاسرائيلية، إجتماعاً إدارياً تربوياً موسعاً، ضم: المدير العام للتربية الاستاذ فادي يرق وعدداً من رؤساء الوحدات وفريق العمل في الوزارة، لمناقشة دور الوزارة في دعم عمل هيئة إدارة الكوارث وأوضاع المدارس والثانويات والمهنيات المعتمدة من الهيئة والتي تحولت الى مراكز للإيواء واستقبلت العائلات النازحة من المناطق التي تلقت تهديدات اسرائيلية أو تعرضت للقصف والعدوان.

وأوضحت كرامي أنها اودعت الهيئة قائمة بكل المباني المدرسية المستوفية لشروط السلامة العامة، ويعود للهيئة تحديد الحاجة الى إستخدام هذه المباني».

كما شددت على الالتزام بالمهام المناطة بوزارة التربية والتعليم العالي لجهة الحفاظ على سلامة المبنى وتجهيزاته ومفروشاته ومحتوياته، وتسهيل إستخدامه كمركز إيواء والاشراف على تنفيذ الانشطة التربوية والتعليمية». وطلبت من الادارة التربوية التعميم على مديري هذه المدارس بأن متابعة شؤون النازحين والادارة الاجتماعية والانسانية (مثل توفير اللوازم والفرش والطعام وأدوات التنظيف وتوزيعها داخل المركز....) في المراكز تقتصر حصراً على وزارة الشؤون الاجتماعية.

وأكدت الوزيرة في خلال الإجتماع التزام الوزارة بتنفيذ قرارات هيئة إدارة الكوارث والتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية والداخلية والبلديات لجهة قرارات الهيئة في إدارة المدارس.

وتم وضع آلية للمتابعة بين المديرين في المدارس التي تحولت الى مراكز إيواء والمناطق التربوية والمديرين المعنيين، وأكدت الوزيرة «ضرورة تقديم كل الدعم اللازم لهؤلاء المديرين لتسهيل مهمتهم وتثمين عطائهم في هذه الظروف الصعبة.

بيوت الله في بيروت: رحلة عبر قرون من الإيمان والعمارة (١٣)

جامع المجيدية: عبقرية مخفية في ثمانية أعمدة رحلة داخل التحفة المعمارية

زياد سامي عيتاني

ينتمي جامع المجيدية معمارياً إلى ما يُعرف في علم العمارة بـ«المباني المركزية» (Centralized Buildings)، وهو طراز شاع في العمارة العثمانية. الفكرة بسيطة: خلق فراغ داخلي واسع يتركز حول نقطة واحدة هي المحراب (اتجاه القبلة). هذا التصميم يخلق إحساساً بأن كل شيء في المسجد يتجه نحو مكة، حتى الجدران والأعمدة والقباب.

لكن المجيدية ليس مبنى مركزياً نقياً، بل هو يعكس تراكم الزمن. مسقطه الأفقي ينقسم بوضوح إلى جزأين بُنيا في فترتين مختلفتين، ولكل منهما طابع مختلف.

الجناح الغربي: قلب الزاوية القديمة

الجزء الأقدم، النواة الأصلية التي بناها قبلان باشا عام ألف وستمائة وتسعة وتسعين.

الجناح الغربي يتكون من فراغين (غرفتين) معقودين بقبوات متقاطعة (Cross Vaults). هذا النوع من التسقيف ليس جمالياً فحسب، بل هو ضرورة إنشائية للمباني المقامة على جرف صخري بحري، لأن القبوة المتقاطعة تعمل كـ«موزع أحمال ذكي»: بدلاً من أن يضغط ثقل السقف على الجدران بشكل متساوٍ (مما قد يسبب تشققات)، تنقل القبوة المتقاطعة الثقل إلى الزوايا الأربع للغرفة، ومنها إلى الجدران السميكة، ومنها إلى الأساسات الصخرية. هذا التصميم يمنح البناء مناعة طبيعية ضد الاهتزازات وعوامل الزمن، خاصة الرطوبة ورذاذ البحر الذي كان يلطم الجدران السفلى.

القبوات المتقاطعة ليست اختراعاً عثمانياً، بل هي تقنية قديمة جداً استخدمها الرومان والبيزنطيون، ثم ورثها المماليك والعثمانيون. وجودها في جامع المجيدية يعكس استمرارية معمارية عبر القرون.

• الجناح الشرقي: التوسعة السلطانية

الجزء الأحدث، الذي أُضيف في منتصف القرن التاسع عشر بأمر السلطان عبد المجيد الأول. بعد القصف، قرر السلطان ليس فقط ترميم الزاوية، بل توسيعها لتصبح جامعاً يتسع لمئات المصلين.

الجناح الشرقي عبارة عن صالة مستطيلة طويلة، أوسع بكثير من الجناح الغربي. لكن التفصيلة المهمة هي أن سقف الجناح الشرقي أعلى بوضوح من سقف الجناح الغربي. هذا التباين في الارتفاع لم يكن عشوائياً، بل كان مقصوداً لخلق تجربة بصرية:

المصلي يدخل من الجناح الغربي المنخفض نسبياً، ثم ينتقل إلى الجناح الشرقي الأعلى، فيشعر بإحساس «الارتقاء»، وكأنه يصعد نحو شيء أسمى. هذا الإحساس النفسي يُعزز الخشوع والرهبة الدينية.

ثمانية عمالقة من الحجر

العنصر الأكثر إثارة للدهشة داخل جامع المجيدية هو النظام الإنشائي للجناح الشرقي. بدلاً من الأعمدة الرشيقة المعتادة في المساجد العثمانية، نجد ثمانية دعائم حجرية ضخمة من الحجر الرملي الصلب.

هذه ليست أعمدة بالمعنى الكلاسيكي (نحيفة، أنيقة، مزخرفة)، بل هي كتل حجرية ضخمة، أقرب إلى الأبراج منها إلى الأعمدة، لأنها تحمل ثقلاً هائلاً: سقف الجناح الشرقي ليس سقفاً خشبياً خفيفاً، بل هو ثلاث قبوات متقاطعة عملاقة، كل قبوة تزن أطناناً من الحجر. هذا الثقل الضخم يحتاج إلى دعائم ضخمة. استخدام أعمدة رشيقة هنا كان سيؤدي إلى انهيار محتم.

الدعائم الثمانية ليست موزعة عشوائياً، بل بدقة هندسية: أربع دعائم على كل جانب، متباعدة بمسافات منتظمة، بحيث تخلق ممرات داخلية تسمح بـ:

١. مرور الضوء: النوافذ في الجدران الجانبية ترسل أشعة الشمس عبر الممرات بين الدعائم.

٢. تشتيت الظلال: بدلاً من ظلام موحّد، تخلق الدعائم لعبة ضوء وظل جميلة.

٣. تسهيل الحركة: المصلون يتحركون بين الدعائم دون ازدحام.

هذه الدعائم، رغم ضخامتها، لا تخنق الفضاء، بل تمنحه إحساساً بالقوة والصلابة. المصلي يشعر، دون أن يدرك، بأنه في بناء منيع، قادر على الصمود أمام أي شيء.

سلم صخري يصعد من البحر

جامع المجيدية يقع على العقار رقم خمسة عشر من ستة عشر في منطقة المرفأ، تحديداً في بقعة كانت تُعرف بـ«ميناء الخشب».

والمشكلة (أو الميزة) الكبرى هي أن أرضية المسجد ترتفع ثمانية أمتار عن منسوب الشارع المحاذي للبحر.

ثمانية أمتار! أي ما يعادل ثلاثة طوابق تقريباً.

بُني سلم حجري ضخم من الصخر الطبيعي، يصعد من مستوى الشارع حتى صحن المسجد. هذا السلم ليس مجرد وسيلة صعود، بل هو تجربة روحية:

المصلي يترك خلفه ضجيج المرفأ: أصوات البحارة، صرير الرافعات، صياح التجار، حركة البضائع. يبدأ الصعود، درجة درجة، والأصوات تخفت تدريجياً. وصولاً إلى الأعلى، يدخل صحن المسجد الهادئ، ويشعر بأنه انتقل من عالم الدنيا إلى عالم الصلاة.

هذا الصعود التدريجي، هذا الانفصال التدريجي عن الضجيج، كان مقصوداً. في العمارة الإسلامية، العتبة (الانتقال من الخارج إلى الداخل) ليست مجرد باب، بل هي رحلة نفسية.

في مراحل لاحقة، فُتح للجامع باب مباشر على مستوى جادة المرفأ، مما سهّل الدخول. لكن السلم القديم بقي، شاهداً على الزمن الذي كان فيه الصعود إلى المسجد رحلة حقيقية.

• مئذنة تخترق السماء: واحد وثلاثون متراً من الإيمان

تُعد مئذنة جامع المجيدية من أجمل وأشهر مآذن بيروت. رشيقة، شاهقة، أنيقة، تخطف الأنظار من مسافات بعيدة. ارتفاعها الكلي يصل إلى واحد وثلاثين متراً، مما يجعلها واحدة من أعلى المآذن في المدينة.

المئذنة تتكوّن من ثلاثة أجزاء متراكبة، كل جزء له وظيفة ورمزية:

١. القاعدة: الانبثاق من الأرض:

تنبثق المئذنة من الركن الجنوبي الغربي للمسجد. لم تُبنَ بشكل منفصل، بل هي جزء عضوي من جسم المسجد، مما يمنحها استقراراً أكبر. القاعدة مبنية بمداميك حجرية (صفوف من الحجر) مختلفة الارتفاع، مصممة بعناية لتتحمل ثقل الأجزاء العلوية.

٢. الجزء الأوسط المثمن: حيث يقف المؤذن.

الجزء الأوسط له شكل مثمن (ثمانية أضلاع)، وهو يحمل شرفة المؤذن. الانتقال من القاعدة المربعة إلى الجزء المثمن يتم عبر مثلثات ركنية هندسية دقيقة (pendentives)، وهي تقنية معمارية قديمة استُخدمت في القباب والمآذن.

الشرفة محمولة على ستة صفوف من المقرنصات الحجرية. المقرنصات هي تلك الزخارف الهندسية المتدلية التي تشبه قرص العسل، وهي من أبرز سمات العمارة الإسلامية. هنا، المقرنصات ليست للزينة فحسب، بل تحمل وزن الشرفة وتوزعه على جسم المئذنة.

من هذه الشرفة، كان المؤذن يصعد خمس مرات في اليوم، وينادي بصوت عالٍ: «الله أكبر». صوته كان يصل إلى الأسواق والدكاكين والسفن الراسية في المرفأ.

٣. الجزء العلوي: السهم المدبب:

الجزء العلوي أسطواني ضيق، ينتهي بمخروط مدبب يحمل الهلال. هذا الشكل الانسيابي ليس جمالياً فحسب، بل له وظيفة عملية: يساعد المئذنة على مقاومة الرياح البحرية القوية. الريح بدلاً من أن تصطدم بسطح مستوٍ (مما قد يسبب اهتزازات)، تنزلق على السطح المخروطي بسلاسة.

الهلال في القمة، المصنوع من نحاس مذهّب، يلمع تحت أشعة الشمس، مرئياً من بعيد، علامة على أن هذا مكان عبادة إسلامي.

• داخل الحرم: جمال البساطة

داخل الحرم، تجد جمالاً هادئاً لا يصرخ، لا يبهر بالزخارف المفرطة، لكنه يشرح الصدر بهدوئه. المعماري هنا اعتمد على البساطة النبيلة، التي كانت سمة العمارة المملوكية - العثمانية في بيروت.

الجدران مبنية من الحجر الرملي بألوانه الطبيعية: الأبيض، الأصفر، الرمادي الفاتح. في بعض الأماكن، تجد تقنية الأبلق (صفوف متناوبة من حجارة بألوان مختلفة)، خاصة في العقود (الأقواس) والنوافذ.

المحراب هو قلب الجامع، وهو يتميز ببساطة تصميمه مع لمسة من الفخامة: تجويف في الجدار الجنوبي، محاط بنقوش هندسية بسيطة، تعكس الذوق العثماني الرفيع دون مبالغة.

على أحد الجدران، تجد السدّة الخشبية القديمة، وهي منصة خشبية مرتفعة كانت تُستخدم للمبلغين (الذين يكررون كلام الإمام ليسمعه من في الخلف في زمن لم تكن فيه مكبرات صوت). السدّة محمولة على كوابيل حجرية صغيرة، ويمكن الوصول إليها عبر سلم المئذنة، مما يعكس ذكاءً في استغلال المساحات الرأسية.

• الترميم: من الحرب إلى الحياة

مرّ جامع المجيدية بعدة محطات ترميمية حفظت له بقائه:

- عام ١٩٤٩: شهد إضافات وتحسينات في عهد السلطات الدينية.

- عام ١٩٥١: ترميم شامل، شمل الباب الشرقي الجديد.

- عام ٢٠٠٣ : انتهت المرحلة الأهم، بعد الحرب الأهلية. أزالت اللجنة المكلفة آثار القصف، وعملت على كشف الحجر الرملي القديم بإزالة طبقات الطلاء التي كانت تخفيه، لتظهر القيمة الأثرية للحجر الأصلي. في عام ألفين وثلاثة، أُنجزت المرحلة الأخيرة: تحديث أماكن الوضوء، تحسين الأسطح والقباب، ترميم المئذنة.

النتيجة: جامع يجمع بين عبق الماضي وراحة الحاضر.

جامع المجيدية يُعلمنا أن العمارة ليست مجرد جماليات، بل هي لغة صامتة تروي قصصاً. الدعائم الثمانية تقول: «نحن هنا لنحمي». القبوات المتقاطعة تقول: «نحن هنا لنوزع الثقل بعدل». السلم الصخري يقول: «اصعد، اترك الدنيا خلفك». المئذنة تقول: «انظر إلى السماء».

هذا البناء الذي صمد ثلاثة قرون على صخرة بحرية، مواجهاً الأمواج والرياح والحروب، ليس مجرد حجارة مرصوصة، بل هو شاهد حي على أن الإيمان حين يتجسّد في حجر، يصبح خالداً.

كلمات

نحن والتكنولوجيا الحديثة!

يعتبر معظمنا ان الغرب يردّ الآن إلينا بضاعتنا متفوّقا علينا.

يحثّنا الغرب على الاكتفاء ببديهيات الأعمال لعلّه يبقينا تابعين له نستخدم وسائله التكنولوجية الحديثة.

حظي معظم العرب بجانب من الاستقلالية السياسية وتوسّل سلاح الغرب من أجل نزاعات عبثية. وفي معزل عن النفط، يفتقر العرب إلى المواد الخام فتتعزز تبعيتهم. وجاء التأميم في غمر تجنّب شعوبنا العمل اليدوي «الشائن» في رأيهم وكذلك شيء من الاسترخاء والتأجيل وسائر المعليشيات التي فصلتها في كتابي عن «المعليشية» الصادر عام ١٩٧٢.

تهافت عرب اليوم على الوظائف المكتبية فتفاقم وضع الأمة شطر الاتكالية والوهن والعبودية ان لم يكن سياسيا فاقتصاديا. لا مختبرات أو مدارس فلسفية لديهم في معزل عن الضوابط العقائدية أو الأوهام.

يستعملون الآلات ولا يصنعونها، وحتى مصطلحاتهم ناقصة ولا روح نقدية لديهم ولا من يحزنون. لقد ابتكروا النواعير والملاقيف وقنوات المياه، وتفوّقوا في بناء السفن والحياكة ونسج السجاد وما إليها وتوقف التاريخ هنا ولم توزع الثروات بالتساوي في غمر شعارات فارغة. اعتادوا الراحة بعد ان كانوا يتمتعون ببنية صلبة متينة لا يهمّها حر الصيف وقرّ الشتاء. يسعون اليوم وراء الوظائف مهما بلغت صغارتها وحقارة راتبها، في حين يصابون بالهزال أو البدانة.

يحتاج العرب إلى أناس يشمرون عن سواعد مفتولة عزما وقوة تحويلا للمادة الخرساء. ونرى ان المقتدرين بينهم يسعون لتمضية أطول وقت في تنميق أنفسهم: فتيات يسترجلن وشباب يتخنثون وكهول يتصابون، وما زالوا يكبرون من يشغل وظيفة كذا ومنصبا كذا أو يحمل لقبا ما، من غير أن يقيموا وزنا لعامل أو صانع يكد النهار وشطرا من الليل ويجد طوال نهاره تحت أشعة الشمس المحرقة.

أما في بلاد الغرب، فيكدّون ويخترعون في جو ليس كجو العرب إلهاما ويزرعون ويحصدون في أراض ليست كأرض العرب خصبا وطيبا. ينشئون الشركات الضخمة ويأتون إلى دنيا العرب يستخرجون كنوزهم الدفينة، والعرب عن ذلك لاهون ساهون يتهافتون وراء الوظائف الشكلية والألقاب الفارغة.

أين وزارة التربية عندنا لحل هذه الإشكاليات؟ أين الثقافة تحلّ محل التعلّم؟ أين وزارة الشباب التي تقودهم من حيث لا تدري إلى الهجرة أو البطالة وهذه أم العيوب ورأس الرذائل. في العمل الناجع المطلوب منها أولا، أقلّه، حركة للدم ونشاط للجسم وكسب مشروع لجيوب الناس الفارغة!

كفى ما نشهده عند معنيين غير معنيين ممن يجلسون إلى مناضد مكاتبهم لئلا يقوموا بأي عمل مجدي، يحصون الأيام المتبقية لانتهاء الشهر أو يعدّون العدة للارتشاء و«التشاوف» الأجوف!

د. جهاد نعمان، باريس
أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه

هل الذكاء الاصطناعي مُكمّل للمترجمين البشريين؟

ضحى عبدالرؤوف الملّ

أدّت التطورات الأخيرة في الذكاء الاصطناعي إلى ظهور أنظمة الترجمة الآلية التي تعتمد على الخوارزميات المعقّدة للتعامل مع النصوص من لغة إلى أخرى. هذه الأدوات تسهل على الأفراد الحصول على ترجمات سريعة ودقيقة إلى حد ما، ولكنها لا تخلو من القيود. فعلى الرغم من تحسّن هذه الأدوات بشكل كبير في السنوات الأخيرة، لا تزال تواجه مشاكل كبيرة عند التعامل مع النصوص الأدبية والفنية. ففي العقدين الأخيرين، شهدنا تطوراً هائلاً في مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، مما فتح أبواباً جديدة في عالم الترجمة. أداة مثل الترجمة الآلية أو الترجمة بمساعدة الذكاء الاصطناعي (مثل Google Translate, DeepL وغيرها) قد أحدثت تحوّلاً جذرياً في الطريقة التي نترجم بها النصوص بين اللغات المختلفة. وبينما قد تبدو هذه الأدوات حلاً سريعاً وسهلاً، فإن التحديات التي تطرحها، خصوصاً فيما يتعلق بجوهر الترجمة الأدبية، تثير الكثير من التساؤلات حول مستقبل مهنة الترجمة.

النصوص الأدبية تحمل في طياتها معانٍ خفية، صوراً شعرية، ومجازات ثقافية دقيقة قدّ تتعذر ترجمتها بشكل دقيق من قبل الذكاء الاصطناعي. على سبيل المثال، إذا كنت تحاول ترجمة شعرية أو استعارة لغوية، فإن الذكاء الاصطناعي قد يفشل في الحفاظ على الجمال اللغوي والمعنى الثقافي في النص الأصلي. يظل النص المترجم عبر الذكاء الاصطناعي في كثير من الأحيان جافاً أو مبتوراً، ويعجز عن إحياء الأحاسيس والعواطف التي يحملها النص الأصلي. فهل الذكاء الاصطناعي مكمل للمترجمين البشريين؟

لا يمكن إنكار الفائدة التي يمكن أن تقدمها أدوات الترجمة الآلية في تسريع عملية الترجمة وتسهيل التواصل بين اللغات المختلفة رغم كل التحديات. فالمترجمون المحترفون اليوم يستخدمون الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة، ولا كبديل لهم. برامج مثل DeepL أو Google Translate أصبحت جزءاً من أدواتهم اليومية، خاصة في ترجمة النصوص التقنية أو الروتينية التي لا تتطلب حسّاً ثقافياً أو إبداعاً عميقاً.

المترجمون البشريون يمكنهم الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتسريع عملية الترجمة، لكنهم يبقون في موقع القيادة، حيث يُعيدون صقل النصوص، ويضمنون أن الترجمة تبقى وفيّة للروح الثقافية للنص الأصلي. بالإضافة إلى ذلك، يتدخل المترجمون لضبط النصوص الآلية التي قد تفتقر إلى النغمة الأدبية أو السياق الثقافي المطلوب، وهي وظيفة لا يمكن للذكاء الاصطناعي القيام بها بشكل كامل. فهل الذكاء الاصطناعي في الترجمة الأدبية هو طريق مفتوح مع التحديات؟

إحدى أكثر المناطق المثيرة للجدل هي الترجمة الأدبية باستخدام الذكاء الاصطناعي. هناك تحديات متعددة في هذا المجال، فالأدب ليس مجرد كلمات يتم نقلها بين لغات مختلفة؛ إنه إبداع، ذو أبعاد فلسفية، ثقافية وعاطفية. حين يقوم الذكاء الاصطناعي بترجمة نص أدبي، قد يواجه صعوبة في نقل التوازن بين الأبعاد المختلفة للنص. فعلى سبيل المثال، قد يكون من الصعب على هذه الأدوات الترجمة بشكل دقيق للنكات، التلاعب اللفظي، أو العبارات التي تحمل معانٍ متعددة.

لكن مع التطور المستمر لهذه التكنولوجيا، قد نرى في المستقبل أدوات ترجمة تستفيد من الذكاء الاصطناعي بطريقة أفضل، قادرة على فهم السياق الثقافي والنغمة الأدبية بشكل أعمق. قد تبدأ تلك الأدوات في التعرف على الأساليب البلاغية، التراكيب الشعرية، والتفاعلات الثقافية التي قد تكون مستعصية في الوقت الحالي. فما هو تأثير الذكاء الاصطناعي على مهنة الترجمة؟

إذا نظرنا إلى الصورة الأكبر، نلاحظ أن الترجمة قد دخلت بالفعل في مرحلة تحوّل، حيث أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي تساهم في الترجمة غير الأدبية بشكل كبير. قد يؤثر هذا على المترجمين الذين يعملون في النصوص العلمية أو الترجمة التجارية، لكنهم سيظلّون بحاجة إلى مهارات بشرية لأداء الترجمة الأدبية.

لكن يبقى السؤال الأهم: هل سيهدّد الذكاء الاصطناعي مهنة الترجمة الإنسانية؟ على الأرجح، ستكون الإجابة لا. الترجمة الإنسانية ليست مجرد عملية نقل كلمات؛ إنها أيضا عملية ثقافية وفنية. وبما أن الذكاء الاصطناعي لا يستطيع تماماً فهم الفروق الثقافية العميقة أو نقل المشاعر والذكريات التي تحملها بعض النصوص، فإن المترجمين البشريين سيظلّون في الصدارة في مجالات الأدب والفن.

الذكاء الاصطناعي لا يشكّل تهديداً مباشراً لمهنة الترجمة بقدر ما يمثل أداة مكمّلة تعزز إمكانيات المترجمين البشريين. إذا استُخدم بذكاء، يمكن للترجمة الآلية أن تصبح وسيلة لتسهيل الترجمة وتحسين جودتها في العديد من المجالات. لكن الترجمة الأدبية، التي تتطلب مهارات إبداعية وتفهّماً عميقاً للثقافة والنفس البشرية، ستظل بحاجة إلى المترجمين البشر الذين يمتلكون القدرة على تجسيد النصوص في لغات جديدة بطريقة تُحاكي روح النص الأصلي.

تحتفظ الترجمة الإنسانية بخصوصيتها كفن يتجاوز مجرد نقل المعاني إلى محاولة لإعادة خلق النصوص في بيئة ثقافية جديدة، مما يعزز التواصل بين الشعوب والثقافات.

أحمد طيبة (عَابِرَ سَبيل)

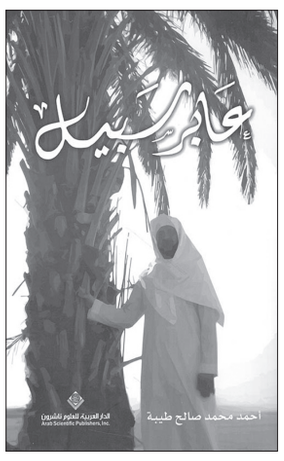

«عَابِرَ سَبيل»، كتاب مقالات، تأليف: أحمد محمد صالح طيبة، صادر عن الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٢٥.

يُعدّ كتاب «عابر سبيل» الإصدار الثاني للمؤلف بعد كتابه الأول «ثورة تأمل». يتناول كتاب «عابر سبيل» مواضيع حياتية وإيمانية ومجتمعية بنظرة متعمّقة مُرتكزة على العقل والمنطق والدين، بحثاً عن الحقيقة والمغزى والحكمة ليصل بالقارئ إلى الفهم الصحيح الذي يُعينُه على سداد الرأي واتخاذ القرارات المناسبة والارتقاء بالروح والأخلاق والإيمان لتسمو حياته وتصلُح شؤونُه وتستقيم أمورُه.

اهتَمّ المؤلف في كتاباته برقائق القلوب ولطائف الأخلاق من خلال أسلوب سلِس ومفردات لغوية جذّابة توصِل المعنى وتُلامِس المشاعر بأسرع ما يكون.

الكتاب هو بمثابة رحلة يعيشها القارئ وكأنه مسافر تمرّ به أحداث ووقائع يتعلم ويستفيد منها حتى يعود إلى وطنه أو حتى يبلُغ مأمَنَه، مُستشعراً في نهاية قراءته للكتاب حقيقة حياته في هذه الدنيا، وأنه فيها ليس سوى عابِر سبيل.

قدم الكاتب أحمد محمد صالح طيبة لكتابه «عَابِر سَبيل» بمقدمة ومما جاء فيها: «... فبعد أن منَّ الله عليَّ بكتابة كتابي «ثورة تأمُّل»، هَا أنَذَا أستمِرُّ في المَسير قُدُماً في تأمُّل هذه الدنيا، كأني مُسافِرٌ فيها؛ فكانت مواقفها معي هي البلاد التي ارتَحَلتُ إليها، واضِعاً في ذهني أنَّ حياتي هذه إنّما هي رحلةُ سَفرٍ شاقّة، لا أعلم فيها زمَنَ وصولي إلى محطّتي النهائية، وأنّه لِزامٌ عليَّ أن أتأمَّلها بعُمْق، وأعرفَها على حقيقتها.

اعتمدتُ في تأمّلاتي على ثلاث ركائز أساسية كي أصِلَ بالحقيقة وحُبِّ الحَقّ إلى قلبي وقلب القارئ؛ وهي: الدين، والمنطِق، والعَقل؛ جاعِلاً من كلام الله المُوحى إلى رسوله هو الضابِطُ للمَنطِق والعقل، اللّذَين قد يعبَثُ بهما هوايَ عَبَثاً قد يُورِثُ نفسي ضلالاً مُحتَمَلاً، وعُجباً بها أقربَ إلى الغرور والعِناد.

حملتُ تلك التأمُّلات معي كأنها زادي في سَفَري، مُستَشعِراً غُربَتي في هذه الدنيا، وأني راحِلٌ عنها يوماً ما، فإن انْغَمَسْتُ في لَهوها وزينتها الفاتنة، حَدَّثَتْني نفسي كأنها تقول لي: «حَسْبُكَ... على رِسْلِك... إنّما أنتَ في هذه الدنيا لَيسَ إلّا عَابِرَ سَبيل».

(يقع الكتاب في ٢٤٨ صفحة من القطع الوسط)

في ذكرى الرئيس صائب سلام زعيم الوحدة الوطنية ورجل لبنان الواحد

المهندس هشام جارودي

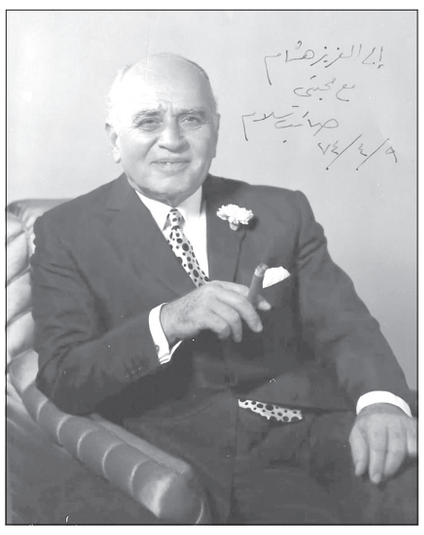

تمرّ ذكرى رحيل الرئيس صائب سلام، فتعود إلى الذاكرة صفحة مضيئة من تاريخ لبنان، ويعود معها رجلٌ شكّل في حضوره السياسي والوطني مدرسةً في الاعتدال والحكمة والوطنية الصادقة.

لم يكن صائب سلام مجرد رئيس حكومة في سجل الدولة اللبنانية، بل كان واحداً من رجالات لبنان الكبار الذين تركوا بصمة واضحة في مسار تاريخه الحديث. كان زعيماً بحجم وطن، ورمزاً لبيروت التي أحبها وأحبته، وصوتاً ثابتاً للوحدة الوطنية في زمنٍ كثرت فيه الانقسامات.

ولا تزال عباراته الشهيرة حيّة في ذاكرة اللبنانيين، لأنها لم تكن شعارات عابرة، بل تعبيراً عن قناعة راسخة ورؤية وطنية عميقة: «لبنان واحد لا لبنانان»، «لبنان وطن للجميع»، «لبنان المسلم والمسيحي».

بهذه الكلمات اختصر صائب سلام فلسفته السياسية، ووضع أساساً لمعادلة وطنية تقوم على الشراكة والاعتدال والعيش المشترك. كان يؤمن أن قوة لبنان لا تكون إلا بوحدة أبنائه، وأن الانقسام هو الخطر الأكبر على الكيان.

لقد عرفتُ الرئيس صائب سلام عن قُرب، وكانت لي معه علاقة إنسانية ومهنية تركت أثراً عميقاً في حياتي. فقد بدأت العمل معه عام ١٩٦٦ مهندساً في جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية يوم كانت الجمعية برئاسته. وهناك اكتشفت عن قُرب جانباً آخر من شخصيته؛ جانب الإنسان الذي يرى في التعليم والعمل الاجتماعي أساساً لبناء المجتمع والنهوض بالوطن.

كان اهتمامه بالمقاصد امتداداً لإيمانه العميق بدور العلم في نهضة بيروت ولبنان، وكان يتابع شؤونها بدقّة وحرص، مؤمناً بأن الاستثمار الحقيقي هو في الإنسان.

ومن خلال تلك السنوات عرفت فيه إنساناً كبيراً قبل أن أعرفه زعيماً سياسياً. كان هادئ الطبع، قليل الكلام، لكنه حين يتكلم تختصر كلماته تجربة وطن. كان يستمع أكثر مما يتحدث، ويصغي إلى الناس باهتمام صادق، ويشعر بمسؤولية حقيقية تجاههم.

وكان أيضاً من رجالات الاستقلال الذين واكبوا تلك المرحلة المفصلية من تاريخ لبنان. فقد كان توقيعه من بين التواقيع التي شهدت على ولادة علم لبنان بعد التوافق عليه بين رجالات الاستقلال، في لحظة تاريخية جسّدت ولادة الوطن الحر.

كما كان لاحقاً من رجالات اتفاق الطائف الذين سعوا إلى إعادة توحيد لبنان وترسيخ العيش المشترك بين أبنائه، مؤمناً دائماً بأن لبنان لا يمكن أن يستقيم إلا بوحدة شعبه وتضامن مكوّناته.

كان صائب سلام زعيم المصيطبة وابن بيروت، لكنه في الحقيقة كان حبيب كل لبنان. كانت بيروت بالنسبة إليه أكثر من مدينة؛ كانت هوية ورسالة ومسؤولية وطنية.

وفي ذكرى رحيله، نستعيد مسيرة رجل عاش للبنان، وعمل من أجل وحدته واستقراره.

نذكرك اليوم كبيراً من كبار وطني، وزعيماً للوحدة الوطنية.

نذكرك رجلاً آمن بلبنان الواحد، لبنان الذي يجمع أبنائه على المحبة والسلام.

نعم يا دولة الرئيس، كنت واحداً من كبار رجالات لبنان، ومن أولئك الذين يتركون في تاريخ أوطانهم أثراً لا يُمحى.

كبيرٌ من وطني لن ننساه.

رحم الله الرئيس صائب سلام،

وبقيت ذكراه حيّة في وجدان بيروت ولبنان، وفي ذاكرة كل من عرفه عن قُرب وعرف صدق وطنيته ونبل أخلاقه.

مديرة مركز الأزهر: التفريط في الهوية هو تفريط في الأجيال

برعاية كريمة من الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، عقد مجمع البحوث الإسلامية ندوة تثقيفية افتراضية كبرى بعنوان: «الحفاظ على الهوية الوطنية.. صون مقدّرات وحماية وعي»، وذلك بمناسبة ذكرى انتصارات العاشر من رمضان المجيدة.

وافتتح الندوة د. محمد الجندي، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، وبمشاركة نخبة من القامات العلمية، وفي مداخلتها، أكدت الدكتورة رهام سلامة أن التحدي المعاصر لم يعد يقتصر على احتلال الأرض، بل امتد ليكون محاولة لاختطاف الهوية وإعادة تشكيل وعي الأفراد بعيداً عن انتمائهم الوطني والديني المعتدل.

وأوضحت أن التنظيمات المتطرفة، وفي مقدمتها تنظيم «داعش»، تسعى عبر إصداراتها إلى ضرب مفهوم الدولة الوطنية من خلال مغالطات فقهية وتاريخية، مشيرة إلى أن المواجهة الحقيقية هي مواجهة سردية بسردية، وفكر بفكر؛ فالتطرف لا يعتمد على السلاح وحده بل على «قصة» تقوم على المظلومية واختزال التاريخ، وهو ما يتطلب جهداً مضاعفاً لإعادة ضبط المصطلحات في سياقها الشرعي الصحيح.

واستعرضت د. رهام سلامة دور مرصد الأزهر لمكافحة التطرف باعتباره الذراع العلمية للأزهر الشريف، حيث يعمل بـ ١٣ لغة لرصد وتحليل خطاب الجماعات الإرهابية وتفنيد شبهاتها.

وأشارت إلى أن المرصد يتبنّى استراتيجية تقوم على تفكيك خطاب الكراهية، وكشف آليات استقطاب الشباب عبر الفضاء الرقمي، بالإضافة إلى تقديم خطاب عقلاني يعالج الشبهات بالعلم والحجة.

واختتمت مديرة مرصد الأزهر كلمتها بالتشديد على أن «هوية أكتوبر» هي النموذج الأمثل المضاد للتطرف، حيث توحّد المصريون بمختلف أطيافهم تحت علم واحد. ودعت إلى ضرورة تكاتف المؤسسات (الأسرة، المدرسة، والإعلام) لتقديم سردية وطنية تعزز الفخر بالتاريخ، وتفتح أبواب الأمل للشباب، مؤكدة أن التفريط في الهوية هو تفريط في الأجيال القادمة.

و يسألونك في الدين

زكاة الفطر مالاً

□ لماذا نخرج زكاة الفطر مالا مع أن النقود كانت موجودة في عهد النبي ومع ذلك أخرجها طعاما؟

سعيد كبريت - بيروت

- إن الحديث الوارد بَيَّنَ كيفية إخراجها، ولم يَنُص على السِنّة العملية التي أخرج النبي صلى الله عليه وسلم بناء عليها زكاته حتى نُسلم بما ورد في السؤال، ومع ذلك: فإن الفقهاء من الصحابة والتابعين وأهل المذاهب لم يتقيّدوا بهذه الأنواع الواردة بل ضبطوها بالنوع الذي هو غالب قوت أهل البلد والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف -
شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة
الإمساك: ١١ د ٤ س | الفجر: ٣١ د ٤ س | الشروق: ٠١ د ٦ س | الظهر: ٤٩ د ١١ س | العصر: ٠٧ د ٣ س | المغرب: ٤٢ د ٥ س | العشاء: ٥٨ د ٦ س

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ــ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ١١-٢٤٠٢ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الخميس ٥ آذار ٢٠٢٦م □ ١٦ رمضان ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٧٥

AL-LIWAA 5 Mars 2026 - 61éme Année - No.17475

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

طفح جلدي في رقبة ترامب يثير تساؤلات حول صحته

ظهر الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس ، وهو يعاني مما بدا أنه طفح جلدي أحمر بالقرب من ياقة قميصه، وهي حالة قال طبيبه إنها يُتوقع أن تستمر لبضعة أسابيع.

ونقلت نيويورك تايمز عن الدكتور شون بي. باربابيلا، طبيب ترمب، في بيان صدر الاثنين، أن الرئيس يستخدم كريما طبيا بوصفه علاجا «وقائيا» للحالة الجلدية، التي شوهدت ممتدة خارج ياقة قميصه خلف أذنه اليمنى.

غير أن الصحيفة ذكرت، في تقرير مراسلها كريس كاميرون، أن البيان لم يتضمن تشخيصا محددا للحالة الجلدية، ولا اسم الدواء المستخدم، مما عزّز حالة الغموض التي طالما أحاطت بالمعلومات الطبية المتعلقة بصحة ترمب.

وأضافت أنه خلال العام الماضي، شوهد ترمب وهو يعاني كدمات ظاهرة متكررة في يديه. وعندما ظهرت الكدمات في يده اليمنى، قال مسؤولو البيت الأبيض إنها ناجمة عن المصافحة، وبدأ ترمب، البالغ من العمر ٧٩ عاما، بإخفائها باستخدام مستحضرات التجميل. وعندما ظهرت كدمة في يده اليسرى الشهر الماضي، قال ترمب إنه ارتطم بطاولة وكان يتناول الأسبرين.

كما لوحظ أيضا تورم متكرر في ساقيه، وهو ما فسّره أطباؤه ومساعدوه بأنه نتيجة قصور وريدي مزمن، وهي حالة تحدث عندما تواجه الأوردة صعوبة في إعادة الدم إلى القلب.

ويمتد الجدل بشأن شفافية الحالة الصحية لترمب إلى ما قبل ولايته الأولى، إذ درج أطباؤه على إصدار بيانات مقتضبة أو متفائلة بصورة لافتة. ففي عام ٢٠١٥، وُصف بأنه «أصح من تولى منصب الرئيس».

وعلى مدى أكثر من عقد، أصدر ترمب وأطباؤه ومساعدوه بيانات مقتضبة أو غامضة أو متفائلة بشأن لياقته الصحية. ففي أواخر عام ٢٠١٨، على سبيل المثال، قال الدكتور روني جاكسون، طبيب البيت الأبيض، إن ترمب يمكن أن يعيش حتى ٢٠٠ عام «إذا اتّبع نظاما غذائيا أفضل»، وفق نيويورك تايمز.

كما أثيرت تساؤلات واسعة خلال إصابته الشديدة بجائحة «كوفيد-١٩» عام ٢٠٢٠، حيث تبيّن لاحقا أن حالته كانت أخطر مما أُعلن رسميا.

وبحسب الصحيفة، فإن التساؤل يظل قائما حول ما إذا كان هذا الطفح الجلدي مجرد عرض عابر كما يروج الفريق الطبي، أم أنه حلقة جديدة في مسلسل إخفاء المعلومات الصحية التي يرى منتقدوه أنها حق أصيل للناخبين للوقوف على مدى قدرة القائد العام على أداء مهامه الشاقة، في ظل غياب التفاصيل الأساسية مثل ضغط الدم والوزن عن السجلات المنشورة.

المصدر: نيويورك تايمز

رمضان في الوجدان العربي (١٣)

خبز رمضان.. من «تميس» الحجاز إلى «مناقيش» الشام و«برش» السودان

زياد سامي عيتاني

في الوجدان العربي، الخبز هو «العيش»، وهو أقدس ما تضعه اليد على المائدة. وفي رمضان، يتحول الخبز من مجرد غذاء يومي إلى «طقس فني» تفوح منه روائح حبة البركة والسمسم والسمن العربي. إن «خبز رمضان» ليس مجرد عجين نضج فوق النار، بل هو رفيق الصائم في «سحوره» الذي يشد أزره، وأداة «غرفه» في إفطاره الذي يجمع النكهات. من أفران «التميس» التي تزدحم بالصائمين في الحجاز، إلى «مناقيش» السحر في بيروت ودمشق، و«رقاق» السودان المغموس بالحليب، يروي الخبز قصة تنوع الجغرافيا العربية ووحدتها حول «رغيف البركة».

•تاريخ «الخبازين» في رمضان.. صنف السلاطين وقوت الرعية تاريخياً، كان «الخباز» في رمضان شخصية محورية تخضع لرقابة صارمة لضمان جودة ما يقدم للصائمين. يذكر المؤرخ المقريزي في «الخطط» أن المحتسب في العصر المملوكي كان يطوف على الأفران قبل رمضان ليتأكد من نظافة الدقيق ووزن الرغيف، وكان يُصنع نوع خاص من الخبز يسمى «الخبز السميد» المزين بالسمسم، الذي كان مخصصاً للموائد الكبرى. ويشير ابن الأخوة في كتابه «معالم القربة في أحكام الحسبة» إلى أن خبازي رمضان كانوا يتنافسون في ابتكار أشكال هندسية للأرغفة (أهلة ونجوم) لإدخال البهجة على الأطفال والزبائن. وفي بغداد العباسية، كان يُصنع «خبز الأباريق» وهو خبز رقيق جداً يُدهن بالزيت ويُرش عليه السكر، ليكون وجبة سريعة وخفيفة في السهرات الرمضانية، مما يؤكد أن الخبز كان دائماً مادة للإبداع لا تكتفي بمجرد الإشباع.

•دول الخليج العربي والجزيرة.. «التميس» و«الرقاق» و«الخمير» في دول الخليج (السعودية، الكويت، الإمارات، قطر، البحرين، وعمان)، الخبز الرمضاني هو «البطل» الذي يحمل فوقه أطباق الثريد والمكبوس. التميس (سيد الفطور والسحور)، رغم أصوله التي تعود لآسيا الوسطى، إلا أن «التميس» أصبح جزءاً لا يتجزأ من الهوية الرمضانية في الحجاز وكافة أنحاء المملكة. زحام الصائمين أمام أفران التميس قبل المغرب هو «مشهد رمضاني» بامتياز، حيث يُطلب «التميس بالسمن» أو «التميس بالجبن» ليُؤكل مع الفول المبخر، مشكلاً ثنائية الإفطار الأشهر.

•خبز الرقاق والثريد، في الإمارات وقطر والكويت، يُعد «خبز الرقاق» (المصنوع على التاوة) هو أساس طبق «الثريد» (التشريب). هو خبز رقيق جداً يُكسر ويُشرب بمرق اللحم، ويمتاز بقدرته العالية على امتصاص النكهات دون أن يفقد قوامه.

•الخمير والجباب: في عمان والإمارات، يبرز «خبز الخمير» المزين بالزعفران والسمسم، و«الجباب» الذي يشبه القطايف الكبيرة، ويُقدم مع العسل والجبن في السحور كوجبة طاقة متكاملة.

•بلاد الشام.. «المناقيش» و«المعروك» وسلطان السحور في بلاد الشام (لبنان، سوريا، فلسطين، الأردن)، الخبز الرمضاني له «عطر» خاص يملأ الأزقة العتيقة. المعروك الرمضاني، هو ملك المخابز في دمشق وحلب وبيروت. خبز حلو محشو بالعجوة أو الزبيب، ومزين بالسمسم وحبة البركة. رائحة «المعروك» الساخن الخارج من الفرن قبل العصر هي المنبه الحقيقي لاقتراب موعد الإفطار. في السحور، تزدحم أفران الحارات في بيروت القديمة بالشباب لطلب «مناقيش الزعتر والجبنة»، مما يحول الفرن إلى ملتقى اجتماعي ليلي. في فلسطين والأردن، يبرز «خبز الطابون» المخبوز على الحجارة الساخنة، وهو الرفيق الدائم لأطباق «المنسف» و«المسخن» في العزائم الرمضانية الكبرى التي تجمع العشيرة.

•مصر.. «العيش البلدي» و«خبز المجر» والرحالي في مصر، الخبز هو «العيش» (مرادف الحياة). العيش البلدي المخبوز بالردة، هو القاسم المشترك في كل مائدة إفطار، من الفول إلى الملوخية. في الريف المصري وصعيد مصر، تُخبز أنواع خاصة من الخبز «الشمسي» والخبز «الرحالي» الرقيق في رمضان. يذكر الجبرتي أن الخبازين في القاهرة كانوا يصنعون أرغفة كبيرة جداً لـ «موائد الرحمن»، تعبيراً عن الكرم والوفرة. وتتميز مخابز القاهرة في رمضان بإنتاج «الفينو» الطويل الذي يُستخدم خصيصاً في سحور الأطفال لتشجيعهم على الصيام.

•المغرب العربي.. «المطلوع» و«المسمن» و«خبز الدار» في دول المغرب العربي (تونس، المغرب، الجزائر)، الخبز هو «هندسة» يومية. المطلوع والبطبوط: خبز مخمر يُطهى فوق الطاجن الفخاري، ويمتاز بقوام اسفنجي يجعله مثالياً لمرافقة «الحريرة» المغربية أو «الشوربة فريك» الجزائرية. المسمن والرغايف هي فطائر رقيقة جداً مطوية تُقدم في السحور مع العسل والزبدة. في المغرب، يُعد «المسمن» جزءاً من بروتوكول الإفطار المتأخر. خبز الدار التونسي المزين بالسينوج (حبة البركة)، الذي يحرص التونسيون على خبزه في البيت لضمان بركة الرائحة التي تطرد «الشياطين» وتجلب الملائكة بحسب المعتقدات الشعبية القديمة.

•السودان واليمن.. «الرقاق» و«اللحوح» والبرش في السودان (الرقاق والبرش): يبرز «الرقاق» السوداني كوجبة سحور أساسية؛ حيث يُكسر ويُوضع في الحليب الدافئ مع السكر. كما تبرز «الكسرة» المصنوعة من الذرة كرفيق أساسي للإفطار. ويُعد «البرش» (بساط الطعام) هو المكان الذي يجتمع حوله السودانيون لتقاسم «لقمة» الخبز الجماعية. في اليمن (اللحوح والكُدَم): لا يكتمل إفطار يمني دون «اللحوح» (خبز رقيق ومثقب) الذي يُصنع منه طبق «الشفوت». وفي صنعاء، يبرز «خبز الكُدَم» (خبز أسمر قوي) الذي يُؤكل مع «السلتة» و«الفحسة» في وجبة العشاء الرمضانية الدسمة، وهو خبز يعكس صلابة الجبل والبيئة اليمنية.

•«تقاسم الرغيف».. الخبز كرباط مقدس الخبز في رمضان يؤدي وظيفة «اللحمة الاجتماعية». إن فعل «كسر الخبز» وتوزيعه على الجالسين حول المائدة هو تمثيل رمزي للمشاركة في الرزق. قديماً، كان من العيب أن يشتري جارٌ خبزاً وجاره يفتقده، لذا كانت «عجينة رمضان» دائماً تزيد عن حاجة أهل البيت لتكفي «السائل والمحروم». الخبز برائحته الدافئة يمنح الصائم شعوراً بالاستقرار والأمان، ويؤكد أن «البركة» ليست في كثرة الطعام بل في «الجمعة» حول الرغيف الواحد. ****

إن خبز رمضان في الوجدان العربي هو «قصيدة الأرض» التي نأكلها كل ليلة. من «صاج» البادية إلى «فرن» المدينة، ومن «تميس» الخليج إلى «مطلوع» المغرب، يظل الخبز هو القاسم المشترك الذي يوحد موائدنا. سيظل الرغيف هو «شاهد الإثبات» على كرم العربي، وسيبقى صوته وهو يُكسر عند الأذان، ورائحته وهي تفوح في السحر، من أجمل تفاصيل الذاكرة الرمضانية التي تنتقل من جيل إلى جيل.

هي و هو

هشام المكمّل

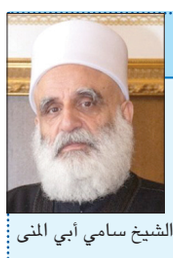

الشيخ سامي أبي المنى

□ جمعية الضرائب اللبنانية، برئاسة هشام المكمّل، أعلنت إلغاء الإفطار السنوي الذي كان مقرراً في ١٣ آذار ٢٠٢٦، وتأجيله إلى أجل غير مسمى، حرصاً على سلامة الحضور في ظلّ العدوان الإسرائيلي والأوضاع الأمنية المتدهورة في البلاد.

*****

□ اجتماع استثنائي موسع للهيئة العامة للمجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز،في الرابعة من بعد ظهر اليوم، بدعوة من شيخ العقل – رئيس المجلس المذهبي الشيخ الدكتور سامي أبي المنى، وحضور الاستاذ وليد جنبلاط ووزراء ونواب الطائفة وشخصيات دينية ورؤساء البلديات، في المجلس المذهبي لطائفة الموحدين الدروز.

*****

□ افتتاح المهرجان اللبناني للكتاب السنة ٤٣ -٢٠٢٦، في الخامسة من بعد ظهر اليوم بدعوة من الحركة الثقافية -انطلياس ، برعاية رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، أنطلياس-دير مار الياس-القاعة الكبرى.

*****

□ الزميل سيمون سمعان، يوقّع في الخامسة من مساء السبت المقبل كتابه «مقهى المدينة رسائل إلى بيلا - صوفيا». ويستمر حفل التوقيع لغاية الثامنة مساء، في معرض كتاب الحركة الثقافية - جناح دار «كتابنا» - مار الياس انطلياس.

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي-بيروت في ٢٠٢٦/٣/٣:
٤٦ حركة طيران و٤٠٤ ركاب، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٣ رحلة، اقلاع ٢٣ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٥٣٥ راكباً، مغادرة ٢٩٦٩ راكباً
وترانزيت لا أحد.

نقطة وسطر

ماذا لو لم يزجّ الحزب لبنان بالحرب؟

يتدحرج لبنان مجدداً إلى حافة الهاوية تحت وطأة تصعيد عسكري إسرائيلي مفتوح، يتجاوز في عنفه وضراوته قواعد الاشتباك التقليدية، ويضرب في العمق الاجتماعي والاقتصادي للدولة المنهكة أصلًا. مشاهد القصف الكثيف، والاغتيالات المتنقلة، والتوغل البري المتدرج، تقابلها موجات نزوح قسري من القرى الجنوبية والضاحية الجنوبية لبيروت، بأرقام أولية تقارب مئة ألف مهجّر مرشحة للتضاعف مع كل يوم نار جديد، كأن البلاد تُدفع دفعاً نحو فراغ شامل، أمني واجتماعي ومالي، يعمّق هشاشتها ويقوّض ما تبقى من قدرتها على الصمود.

في مواجهة هذا الواقع، يفرض السؤال الافتراضي نفسه بإلحاح: ماذا لو لم يدخل حزب الله الحرب والتزم سياسة النأي بالنفس، ولم يزجّ البلاد في أتون الحرب الإقليمية المشتعلة؟ ماذا لو قارب التطورات بمنطق الدولة اللبنانية ومصالح شعبه العليا، لا بمنطق الاشتباك المفتوح خدمةً لمحاور خارجية؟

لو حصل ذلك، لكان المشهد الوطني والأمني مختلفاً جذرياً. كان يمكن للبنان أن يحافظ على معادلة الحد الأدنى من الردع، وأن يتفادى تحويل أراضيه إلى ساحة مواجهة مباشرة. فالإلتزام بوقف العمليات العسكرية، وعدم فتح جبهة إسناد، كان سيحرم إسرائيل من الذريعة السياسية والعسكرية لتوسيع عملياتها. كما كان سيعزز موقع الدولة اللبنانية في مخاطبة المجتمع الدولي من موقع المتضرر لا الشريك في التصعيد، فضلاً عن حماية بيئة الحزب من ماسي التهجير والنزوح مرة أخرى.

اقتصادياً، كان يمكن للبنان أن يلتقط أنفاسه في مرحلة شديدة الحساسية، ويستعيد مركزه كوجهة آمنة ومستقرة في المنطقة،والتي تتعرض معظم بلدانها لقصف إيراني غادر. وكانت البلاد أمام فرصة لإعادة ترتيب أولوياتها المالية، واستكمال مسار التعافي التدريجي، وإعادة تفعيل عجلة الاستثمار والسياحة. الاستقرار الأمني، ولو هشاً، يشكل شرطاً لازماً لأي نهوض اقتصادي. أما في ظل الحرب، فإن رؤوس الأموال تهرب، والمغتربون يترددون، والمؤسسات الدولية تجمّد برامج الدعم، ما يعمّق الانهيار بدل معالجته.

سياسياً، كان الالتزام بالنأي بالنفس سيعيد الاعتبار لمنطق الدولة الواحدة صاحبة قرار الحرب والسلم. كان سيعزز موقع الحكومة في الداخل والخارج، ويفتح الباب أمام إعادة بناء الثقة العربية والدولية بلبنان. كما كان سيخفف من حدة الانقسام الداخلي حول سلاح الحزب ودوره الإقليمي، ويمنح فرصة حقيقية لإطلاق حوار وطني جدي حول الاستراتيجية الدفاعية، ويوفر للحزب مكانة كفريق سياسي يحرص على الشراكة الوطنية وعلى سلامة الوطن.

المفارقة أن إيران نفسها، رغم خطابها التصعيدي، بقيت بعيدة عن الانخراط المباشر في حرب أيلول ٢٠٢٤، ولم تبادر إلى أي رد عسكري بعد اغتيال الأمين العام للحرب السيد حسن نصرالله. هذا السلوك البراغماتي يعكس أولوية حسابات الدولة الإيرانية ومصالحها الاستراتيجية على اعتبارات الثأر والانفعال. فكيف يستقيم أن يُزج لبنان بمواجهة مفتوحة، فيما الدولة الراعية للحزب تحسب خطواتها بدقة وتتجنب الانزلاق؟

إن الإجابة عن السؤال الافتراضي لا تغيّر الواقع القائم، لكنها تكشف حجم الكلفة المترتبة على تجاوز منطق الدولة. فلبنان، بتركيبته الهشة واقتصاده المنهك، لا يحتمل أن يكون منصة لتصفية حسابات إقليمية. ولو تم الالتزام بسياسة النأي بالنفس، لكان بالإمكان تجنيب مئات آلاف العائلات كابوس التهجير، وحماية ما تبقى من مقومات الصمود الوطني، وإبقاء الأمل قائماً بإعادة بناء دولة سيدة مستقرة قادرة على حماية أبنائها، والعمل على تحرير ما تبقى من أرضها وفق القرارات الدولية، وبدعم من الأشقاء والأصدقاء، الذين صُدموا بإقحام حزب الله لبنان وأهله في هذه العملية الإنتحارية.

نون ...

العادات الحديثة تسرق نومَنا في رمضان

في شهر شهر رمضان المبارك، لا يتغير فقط توقيت تناول الطعام، بل يعاد تشكيل كامل الإيقاع اليومي للحياة. فالليل يصبح زمن النشاط الاجتماعي والعمل والترفيه، بينما يتحول النهار إلى فترة خمول نسبي تتخللها قيلولات متقطعة.

ورغم أن الصيام نفسه لا يمثل عبئا فسيولوجيا على النوم عند ممارسته ضمن نمط حياة متوازن، فإن الواقع المعاصر يكشف عن ظاهرة متزايدة يمكن وصفها بأزمة النوم الرمضانية، حيث يعاني عدد كبير من الصائمين من نقص مزمن في ساعات النوم واضطراب في جودته.

وتشير مراجعات علمية إلى أن متوسط مدة النوم الليلية ينخفض خلال رمضان بنحو ساعة يوميا مقارنة بالفترات العادية، وهو انخفاض يبدو محدودا ظاهريا، لكنه يتحول مع مرور الأيام إلى تراكم فعلي لما يعرف بالدين النومي، أي الحرمان الجزئي المستمر من النوم وما يرافقه من إرهاق ذهني وجسدي.

العادات وليس الصيام

تؤكد الدراسات أن الصيام نفسه لا يسبب اضطراب النوم، بل العادات المصاحبة لرمضان. فقد أظهرت التجارب أن الأشخاص الذين حافظوا على مواعيد نوم واستيقاظ منتظمة خلال الصيام لم يعانوا تغيرات ملحوظة في جودة النوم أو في قدراتهم الذهنية.

لكن في الواقع، يؤدي السهر بعد الإفطار، وتأخير النوم لما بعد منتصف الليل، ثم الاستيقاظ المبكر للسحور والعمل، إلى خلل في نظام النوم الطبيعي. هذا الخلل يربك الساعة البيولوغية للجسم ويجعلها غير منسجمة مع إيقاع الليل والنهار، وهي حالة تشبه ما يعانيه العاملون في المناوبات الليلية.

تحوُّل اجتماعي

في جوهر الأمر، تكشف أزمة النوم في رمضان عن تحول اجتماعي أعمق في علاقتنا بالزمن. فالتقاليد التاريخية للشهر كانت تقوم على نوم مبكرا نسبيا بعد صلاة العشاء والاستيقاظ للسحور ثم العودة للنوم، وهو نمط يسمح بالحفاظ على التوازن البيولوجي.

أما اليوم، فقد أدى الانتشار الواسع للشاشات الرقمية والبرامج الليلية والعمل المتأخر إلى تمديد اليقظة الليلية لساعات طويلة، ما يجعل الجسم يعيش حالة إجهاد بيولوجي مستمرة طوال الشهر.

وتشير أبحاث طب النوم إلى أن اضطراب الإيقاع اليومي المزمن يرتبط على المدى الطويل بزيادة مخاطر السمنة والسكري وأمراض القلب، وهو ما يمنح موضوع النوم في رمضان بعدا صحيا يتجاوز مجرد الشعور بالنعاس.

لذلك، لا يكمن الحل في تغييرات جذرية بقدر ما يتمثل في إعادة قدر من الانتظام إلى اليوم الرمضاني؛ مثل تثبيت موعد نوم قدر الإمكان، وتقليل التعرض للضوء الأزرق قبل النوم، وتجنب الوجبات الثقيلة المتأخرة، والاكتفاء بقيلولة قصيرة بدل النوم النهاري الطويل.

المصدر: الجزيرة

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

٥ آذار ١٩٨٩

موسكو نفت بقاء قوات سوفياتية في أفغانستان

نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية غينادي غيراسيموف امس النبأ الذي نشرته صحيفة باكستانية وجاء فيه ان قوات سوفياتية لا تزال موجودة في «ممر واخان» الافغاني.

قبل ٢٥ عاماً

٥ آذار ٢٠٠١

مقترحات هامة أمام قمة عمّان

القاهرة - مكتب «اللواء»:

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة عن مقترحات يتم التداول بشأنها قبيل انعقاد الدورة القادمة لمجلس جامعة الدول العربية يومي ١٢ و١٣ الجاري، وكذلك قبيل قمة عمان العادية الاولى.